

محمد مصدق الجواهری

---

دیوان محمد مصدق





محمد محمدي الجواهري

# ديوان الجواهري

جزء ٢٠ في مجلد واحد

مقوق الطبع محفوظة لصاحب

كل اسحقه غير مفع، فتوفيق صاحب الديوان آعد مسرقة

١٩٣٥ - ١٣٥٤

مطبعة الغري

الدخف

## أهريه



إلى أعزّ الناس عندي ، وأقربهم - مني

في الروح والمادة .

إلى من أخاف عليه عدوى الوراثية

إلى من أرجو أن أكون عبءة يا لغة له

تـ... عده على مقاومة كل ميل أدبي وتشجعه على شق

طريق له في هذه الحياة الصاخبة من غير طريق

الشعر : إلى ولدي : -

## فرات

## تقديم

— ٢٠٥٤ —

هذا ديوان كونت بعض قصائده السياسية ظروف مختلفة ودوافع متضاربة، أطلقت فيها عنان القريحة لتمثل الدور الذي تلبست به غير محاول فيها ربط الحاضر بالماضي أو المستقبل، ولا التقيد بان تكون ذات طابع خاص واتجاه معينة من حيث الفكرة أو الموضوع، وانما سرّ في أن تبجي صورة صادقة لشتى طواري تعاقبت عليّ، وشتى حالات تأثرت بها، مصيباً كنت فيها أم مخطئاً سيئاً أم محسناً .

ولا يفوت الناقد الممحص أن يلمس وقع تلحكم الظروف والدوافع على بعض ما احتواه هذا الديوان من هذا الباب .

أما في القصائد الاجتماعية فقد ظهرت في بعضها روح الشاعر المتمرد على جلّ أوضاع المجتمع الذي يحيط به، اليأس من إصلاحها بالترميم والترقيع، الداعي إلى خلقها من جديد .

يقابلها في قصائد آخر روحية تأثرت بكثير من نفس هذه الأوضاع وتشربت بقسم غير قليل من مقتضياتها، وفي ثلة أخرى ظهر أثر الاضطراب والحيرة بين التملص أو الانصباع جلياً ملموساً .

أما فيما عدا السياسة والأجتماع من سائر أبواب الشعر، فليس هناك

من ظاهرة خاصة أداني بحاجة إلى التدليل عليها فقد كنت كسائر شعراء العرب المشاركين في هذه المواضع إلا ما كان لتخالف المناظر الطبيعية في العراق وخارجه ونمو الخيال في الرسم والتصوير على مرّ الزمن من مسحة ظاهرة في تطور الشعر الوصفي ومحسنه .

وعسى أن يتبين القاري البصير أثر الضغط على القلب واللسان في بعض مواضع هذا الديوان سواء ذلك في السياسة ، أو الاجتماع ، أو الأدب المكشوف .

وبعد « فهذا جنائي وخياره فيه » أقدمه على علاته ليكون ملكاً مشاعاً للقراء .

**محمد مهدي الجواهري**



# كتاب معرض العواطف

— — —

أبرزت قلبي للرماة معرضاً  
ووجدتني في صفحة وعقيبها  
أبرمت ما أبرمته مستسهلاً  
ونزلت منه على الطبيعة منزلاً  
متجنباً عن خير من أبغضته  
ومدحت من لا يستحق وراقلي  
ووجدتني مستصعباً اطراء من  
وحدت أني عبد قلبي ما أشتهى  
وحدت من هذا اللسان سكوته  
فوضته وحملت الف مصيبة

وجاوت شعري للعواطف معرضاً  
متناً قضاً في السخط مني والرضا  
ان حان موعد نقضه ان ينقضا  
الميتني فيه على جمر الغضا  
ولشر من أحببته متعرضاً  
تكفيرني بهجائه عما مصى  
أطريته بالألمس طوعاً ريثاً  
أن ينثني بوداده أو يمحضا  
حتى يحرّكه الفؤاد فينبضا  
من أجل أن راح الفؤاد مفوضاً

\* \* \*

نافقت إذ كان النفاق ضرورة  
ولكم قلقت مسهداً لمواقف

متحرّقاً من صنعني مترمضاً  
حكمت عليّ بأن أداري مبعضاً

— ٥ —



ولعنت ربّ الشمر فيما اختار لي  
 وصدعت فيها بأصراحة مرّة  
 ولقد حدوت بأصغري ليليا  
 غلب السرور فشح رونق بعضها  
 واسودّ بالنيات سوداً خاطر  
 وخلا فجفّ من العواطف بعضه  
 وأتى على عفوٍ فصح نسيجه  
 وضحكت من تشبيه ما استعجلته  
 ووجدت في أثنائها رجعية  
 ولكم تبذت الجود بحما

و بما قضى ولعنت أحكام القضا  
 زمراً تجود ان تقول فتغمضا  
 ما يطالبان على اليراع و يفرضا  
 وخباروا الأخرىات فغيضا  
 ومشى على البعض الصفاء فبيضا  
 وزها بها بعض فرفّ وروضا  
 بعض و بعض بالتكلف أمراضا  
 بالقط أعجبه الخاض فأجھضا  
 طفحت وكنت لها العدو المبعضا  
 في بعض ما قد قلته مستهضا

\* \* \*

ولقد حسبت مصارحاً [ متخلعاً ]  
 فوددت لو أني استقيت ترفها  
 وانفت من هذي الطبيعة حرة  
 وخشيتها مكبوتة لتحفز  
 وعجبت ممن استأ بلغ شأؤه  
 عبرت في الأحماض عن شهواته  
 وكشفت عن هذي الطبايع ثوبها

في [ مؤنسات ] قلتهن معرّضا  
 فيما استقيت من [ المجون ] تبرضا  
 يعتاقها التدليس أن تتمخضا  
 كالليث أرهب ما يرى أن يربضا  
 في الموبقات توغلاً وتعرضا  
 ومضى عفيفاً منكراً أن أحضضا  
 وبسطتهن حريصة أن تقبضضا

فإذا بها الحشرات تسكن جيفة  
ورأيتهما ملأى بكل رذيلة  
فإذا استثار الشعر بعض صفاتها  
واستثقلت ككشفي لمن ولذي  
ووجدت في هتك الرياء مخاضة

\* \* \*

وأعادت الذكري إلى أليمة  
فهنا التي أطريت فيها خللاً  
أعطيته قلبي يفيض عواطفاً  
واستأمني المرجفين درينة  
حتى إذا ككشفت عن غدراته  
وهنا التي فاضت بمجرح ناغر  
وهنا التي فتشت عن شبح لها  
سيسوء بعضاً ما أرى اثباته  
ومزيتي وهي الوحيدة أني  
وجعات آخر ما يمر بخاطري  
ولعل أحسن ما به من صالح  
وهناك دين للبلاذ قصاود

مستورة ، واخزي أن تتنفضا  
تجري مع العرق الخبيث ترحضاً  
شوهاً ، أوجعها البيان وأمعضاً  
كوني على ما استثقله محرماً  
وحلفت أبرح ما استطعت مخوضاً

لما انبريت لجمعها مستعرضاً  
كذباً خدعت ببشره إذ أومضاً  
حتى إذا علقت حبال أعرضاً  
يهدي إليها شامتاً أو مغرضاً  
قالوا تقاب { ناقداً } { و } { مقررنا }  
مضت السنون الجارحات ، ما مضى  
فاذا به مثل الخضاب وقد نضاً  
ويسرّ بعضاً ما أرى أن يرفضاً  
حاريت طمعي في الكثير كما قنضى  
تفكيرتي أن يجتوى أو يرفضى  
عن نمر ما فيه يكون معه ضاً  
حتر على ، وقد أعيش فبقتضى

## الثنائية

— \*\*\* —

أرى الدهر مغلوباً ضعيفاً وغالبا  
ولا تكذب بن ما في البرية راحم  
تمكن ذو طول فأصبح حاكما  
وفانت أناساً قدرة فتمسكنوا  
إلى روح « مكافيل » نفخ تحفة  
أبان لنا حبه الحقيقة بعد ما  
ولورمت للعودات كسفاً أريتكم  
أريتكم أن المافع صورت  
أريتكم أن ابن آدم ثعلب  
لحفظ « الأثانيات » سنت مناهج  
يجرّ سبامى عليها خصومه  
فإن ترني مستصرخاً من مله  
فليس لأنني ذه شعور وانما  
هي النفس نفسي بسقط الكل عندها

فلا تعتين لا يسمع الدهر عاتبا  
ولا أنت فاترك رحمة عنك جانبا  
وجنب مدحور فأصبح راهبا  
ولم يخلقوا أسداً فعاشوا ثعالباً  
وصوب غمام بترك القبر عاشباً { ١ }  
أقام الورى سترّاً عليها وحاجبا  
من الناس حتى الأنبياء عجائبها  
محامد والحرمات منها معايبها  
يعاشيك منهوباً و يغزوك ناهبا  
على الخلق صبت محنة ومصائبها  
وبدرك ديني بهن المطالبها  
على الناس اذلم أخدع الناس صاحبها  
أردت على الأيام عوناً وصاحبها  
إذا سلت فليذهب الكون عاظما

{ ١ } هو المقام في الشهير صاحب كتاب الأثير في السياسة والقابل  
بحسب استعمال السوء والعمف في الحكمة ونقد الرحمة .

بلى ربما أهوى سواها لأنه  
 ولو مكنت نفسي لأرسلت عاصفاً  
 فلو كنت دينياً تخذت محمداً  
 تناهبت أموال اليتامى أحوزها  
 ومهدت لي عيشاً أنيقاً بظلمها  
 ولو كنت من أهل السياسة لم أدع  
 تخذت الورى بالظن أحصي خطاهم  
 ولم أر في الأئمة الفظيع اقترفته  
 فإن لم أطق تهديم بيت مصارحاً  
 لجأت إلى الدستور في كل سدة  
 وجردته سيفاً أَمْضٍ وقبعة  
 أكم به الأفواه حقاً وباطلاً  
 أهدم فيه مجلساً لا أريده  
 وابني عليه مجلساً لي ثانياً  
 أحشد فيه أصدقائي وأسرقي  
 فإن لم تكن هذي لجأت أميرها  
 أرشح من لم يعرف الشعب باسمه  
 أسخرهم طوراً لنفسي وتارة

يجر إليها شهوة وما آربا  
 على الناس يذروهم وفجرت حاصبها  
 وعيسي وموسى حجة وركائبها  
 وأجمعها باسم الديانة غاصبها  
 وامتعت نفسي منه ثم الأتاربها  
 سنا ما لمن ارتاب فيهم وغاربها  
 ورحلت لدقات القلوب محاسبها  
 سوى أنني أدبت للحكم واجبها  
 أتيت فهدمت البيوت مواربها  
 أفسر منه ما أراه مناسباً  
 من السيف هند يا وأمضى مضاربها  
 وأخفق أنفاساً به ومواهبها  
 وإن ضم أحراراً غيارى أطايبها  
 اضيع الكاكا عليه روايبها  
 كما ضم بيت أسرة وصواحبها  
 اخف اذى منها والين جانبها  
 اباعد عنه لفقوا واجانبها  
 اصب على الأوطان منهم مصائبها

واغريت بالتلطيف اسحر شاعراً  
فهذا يسمي الجور حزماءً وحكمة  
واغدقت بالأموال اخدع كاتباً  
وذلك يعتد المخازي مناقباً



ولو كنت فناً ولو كنت عاملاً  
ولو كنت مهاكنت فرداً فاني  
ولا اعرف التاريخ بهتاج ساخطاً  
فما كانت الأعذار إلا لخامل  
دعوني دعوني لا تهيجوا لواعجي  
ولو كنت امياً ولو كنت كاسباً  
لأجهد في تحطيم غيري دائماً  
عليّ ولا الوجدان يرتد غاضباً  
وما كنت إلا طامع النفس واثباً  
ولا تبعثوا مني شجوناً لواهباً



## الطبيعة الضاحكة

في

ساعات



ودعت شرح صباي قبل رحيله	ونصلت منه ولات حين نضوله
ونفضت كفي من شباب مخلف	أوراقه لاعمين مثل ذبوله
وأرى الصبا عجلاً يمرّ وأنني	سأعدت عاجله على تعجيله
سعد الفتي متقبلاً من دهره	مقسومه بقبيلحه وجميله
وأظنني قد كنت أروح خاطراً	بالخطاب أو لم أعن في تأويله
لمكن شفقت بأن أقابل بينه	أبدًا وبين خلافه ومثيله
وشفقت بالي والمصيبة أنني	أجني فراغ العمر من مشغوله
يأس تجاوز حده حتى لقد	أمسيت أخشى الشر قبل حلوله
وبليت حتى لا ألدّ بمفرح	حذر انتكاسته وخوف عدوله



إيه أحباي الذي نرعرعوا ما بين أوضاع الصبا وحجوله

أني وإن غلب السلو صبا بتي  
لتشوقي ذكرا كم ويهزني  
أحبابنا بين الفرات تمتعوا  
وتذكروا كلف امريء متشوق  
حرّا أن مقتول الميول وعندكم



واعترضت عن نجم الهوى بأفوله  
طرب إلى قال الشباب وقيله  
بالعيش بين مياهه ونخيله  
منزوف صبر بالفراق قتيله  
اطفاء غلته وبعث ميوله

حيث سامرا تحية معجب  
بلد تساوى الحسن فيه فليله  
ساجي الرياح كأتما حلف الصبا  
طلق الضواحي كادير بي مقفر  
وكفناك من بلد جمالا أنه  
عجبي بزهو صخورده وجباله  
بالماء منسابا على حصبائه  
بالشاطيء الأدنى وبسطة رماله  
بجماله والبدر يملؤه سنا  
بالنهر فياض الجوانب يزدهي  
ذي جانبين فجانب متطامن  
بازاء آخر جائش متلاطم

برواء متسع الفناء ظليله  
كنهاده وضحاؤه كأصيله  
أن لا يمر عليه غير عليه  
منه بنزهته على أهوله  
حذب على العاش قلب نزيله  
عجبي بمنحدراته وسهوله  
بالشمس طالعة وراء تلولة  
بالشاطيء الأعلى وبرد مقيله  
بجلاله رهن الدجى وسدوله  
بالمطر بين خيريرده وصليله  
يقسو النسيم عليه في تقبيله  
يرغو إذا ما انصب نحو مسيله

فصلتهما الجزر اللطاف نواتاً  
وجرت على الماء القوارب عورضت  
فاذا التوت لمسيه فكانها  
واذا نظرت رأيت نمة قاربا  
او صوت مجداف يبين يوقعه



ساد السكون على العوالم كلها  
وتنهدت بين الصخور حمامة  
واشاع شجواً في الضفاف ورقة  
ولقد رأيت فويق دجلة منظرأ  
شفقاً على الماء استفاض شعاعه  
حتى اذا حكم المغيب بداله  
فتمخالف الشفقان هذا فأثر  
ثم استوى فضي نور عاث  
فاذا الشواطىء والمسابح والزبى  
قمراء راقصة الأشعة جللت  
والجو افرط في الصفاء فلو جرى  
هذي الحياة لمثلها يحنو القتي

كل تحفز ما ثلا لسديله  
بالجري فهي كراسف بكبوله  
تبغي الوصول اليه قبل وصوله  
تمتاز به بالضوء من قنديله  
فوق الحصى عن شجوه وعويله

وتجلبب الوادي رداء خموله  
تصغي اصوت مطارح بهديله  
ايقاظ نوتي بها لزميله  
الشعر لا يقوى على تحليله  
ذهباً على شطآنه وحقوله  
شفق يحيط البدر حين موله  
صعداً وهذا ذائب بنزوله  
بالما تبحر مياهه ورموله  
والشط والوادي وكل فضوله  
بخفي سر رائع مجهوله  
نفس عليه لبان في مصقوله  
حرصاً واشفاقاً على مأوله



واذا اسفت لمؤسف فلا أنه  
قد كان في خفض النعيم فبالغت  
بدت القصور الغامرات حزينه  
كالجيش مهزوم الكنائب فله  
[العاشق] «١» المهجور قوض ركنه  
(والجعفري) «٢» ولم يقصر رسمه  
بادي الشحوب تكاد تقرأ لوعة  
وكأنما هو لم يجد عن جعفر  
فضت بحالسه به وخلون من  
ان الفحول السالفين تعهدوا  
يتفاخرون بشاعر فكأنما  
فجزوهم حلوا الكلام وطرزوا  
كانوا اذا راموا السكوت تذكروا

خصب الثرى يشحيك فرط محوله  
كم الليالي السود في تحويله  
من كل منهوب الغناء ذليله  
ظفر ورق عدوه لفلوله  
كالعاشق الآسي لفقد خليله  
الباقى برغم الدهر عن تمثله  
لنعيمة المسلوب فوق طلولة  
بدلا يسر به ولا عن جميله  
شعر الوليد «١» بها ومن ترتيله  
عصر القريض وأعجبوا بفحوله  
تحصيل معنى الحكم في تحصيله  
اكبل رب الملك من اكيله  
فضل المليك الجم في تنويله

---

«١» هو من قصور العباسيين في سامراء وهو ناهض على دجلة من  
الجانب الغربي منها

«٢» قصر الخليفة المتوكل المسمى باسمه وكان من ابداع قصوره  
«٣» هو الوليد الشاعر العباسي المعروف بالبحثري وكان شاعرا المتوكل  
ومن مقربيه الخواص

من صائن للنفس غير مذيلها      شحاً ومعطي المال خير مديله  
واذا شدوا فكما تغنى طائر      اثر النعم يبين في نهيله

■ \* \*

ولقد شجتي عرة رقراقه      حيرانة في العين عند دخوله  
اني سألت الدهر عن تخطيطه      عن سطحه عن عرضه عن طوله  
فأجابني هذى الخريبة صدره      والبلغع الخالي مجر ذيوله  
وسل الرياح السافيات فأنها      أدري بكل فروعه واصوله  
وتعلمن ان الزمان اذا افتحى      شهب السما كانت مداس خيوله  
مدت بنو العباس كف مطاول      فمشى الزمان لهم بكف مغوله  
واجتاح صادق ملكهم لما طغوا      بدعي ملك كاذب منحوله  
وكذا السياسة في التقاضي عند      تسليم فاضله الى مفصولة

\* \* \*

خلدت سامراء لم اوصالك من      فضل حشدت علي غير قلله  
يا فوحة القلب الذي لم تتركي      اثراً للاعرج همه ودخيله  
هافاك ملتهب الغليل وراح عن      مغناك بحمد ملك برد غليله  
انعشته ونفيت عنه هواجماً      ضايفته واثرت من تخيله  
وصدقته املاً رآك لائله      اهلا فكنت زدت في تأمله  
هذا الجبل الغض سوف يرده      تعري اليك مضاً عفاً بجمله

ولقد غلوت فكم بقلبي خاطر  
ولطيف معنى فيك ضاق بليدها  
ولعل منقول الكلام محوّل  
فهناك يتسع التخلّص لامرّي  
عجزت معاني الشعر عن تمثيله  
بذكّيه ودقيقها بجاليه  
في عالم يأتي الى معقوله  
من مجمل المعنى الى تفصيله



وصلّ على سائر الموبقات

## عبادة السر

دع النبل للعاجز القعد  
ولا تخدعن بقول الضعاف  
وانك في العيش لا تقتني  
سفا سفا تضحك من أمرها  
فلا تغد طوعاً لأمثالها  
ولا تبقي وحدك في حطة  
فانك لو كنت محض الأباء  
واصدق في القول من هدهد  
واعطيت في الخلق طهر الغمام  
شريفاً تشير اليك الأكف  
لما زاد حظك من عيشة

وما استطعت من مغنم فازدد  
من الناس انك عف اليد  
خطا الأدياء ولا تقتدي  
صرامة ذي القوة الأيد  
متى ما تغرر بها تنقد  
ومهما يكن سلم فاصعد  
ومحض الشهامة والسؤدد  
واخشن في الحق من جلد  
وفي الفضل منزلة الفرقه  
وتنعت بالعلم المفرد  
على حظ ذي العاهة المقعد

\* \* \*

اليك النصيحة من مصطل  
ستطلبها عند عض الخطوب  
رد العيش من دحم الضفتين  
بنار التجارب مستحصد  
عليك بانياها الحرد  
من الغش ملتحم المورد

ملياً بندي قوة يستقي  
وجل فيه اروغ من ثعلب  
وكن رجل الساعة المجتبي  
والا فانك من منكك  
ذليلاً متى تمض لا يبتأس  
وانت إذا لم تماش الظروف

وذي عفة مستضام صدى  
واشجع من ضيغم ملبد  
من اليوم ما يرتجي في غد  
من العيش تمشي إلى انكد  
عليك وان تبق لا تنشد  
على كل نقص حريب ردي



إذا ما مخضت نفوس الرجال  
وأوقفت نفسك للمدعين  
تيقنت أن الذي يدعون  
هم الناس لا يفضلون الوحوش  
فلا تأت ساحة هذي الذئاب  
رخد مخلباً لك من غدره  
ولا تتدين بغير الرياء  
وصل على سائر الموبقات  
وما اسطمت فاقطع يد المعتدي  
ومجد وضيعاً بهذي الهنات  
ونفسك في النفع لا تبليها

من الأقربين إلى الا بعد  
سمو والمقاصد بالمرصد  
من المجد للآن لم يولد  
بغير التحيل المقصد  
تنازلها بفهم ادرد  
ونا باً من الكذب فاستأسد  
وغير النفاق فلا تعبد  
صلاة المخالف للمسجد  
عليه وقبل يد المعتدي  
تحدي مكانة ذي المحتد  
وعقلك في الخير لا تبهد

يغطي على شرف المنتمى  
ويقضي على مطرف المكرمات  
مهارشة الواغل المدعي  
أقول لنفسي وقد عربدت  
ولا تحبسيني في مأزق  
وهيهات ! لا تدركين المتى  
وانك إن لم تواتي الحياة  
ولا بد أن تقحمي مقعها  
فخصة مستحفز مجرم

❖ ❖ ❖

و يسحق من عزة المولد  
ويأتى على الحسب المتلد  
وتهويشة المغرض المفسد  
رجال اغاياتها عربدي  
قاييل الفنا ضيق المنفد  
يسير اخي مهل مقصد  
بنفس المخاطر تستعبدني  
والا فلا بد أن تطردني  
لا شرف من حصة المجتدي

به يفتدي نفسه المفتدي  
و يعصف بالشم منه الندي  
يروح هضيمًا كما يفتدي  
كوارث ماهنّ بالسرمدي  
وكان مثال الفتى السيد  
وكان المقدم في المشهد  
متى يجر في محفل محمد  
على ضوئها يهتدي المهتدي

رأيت المغامر في موقف  
تناوله الألسن المقذعات  
وحيداً كذي جرب مزدري  
ولم يطل العهد حتى انجلت  
فكن الامير وكان الزعيم  
وكان المبعجل عند المغيب  
يلذ لكل فم ذكره  
وكان وامثاله عبدة

بعد السكوت

## نورة النفس

سكت وصدري فيه تغلي مراجل  
■ بعض سكوت المرء عار وهجنة  
ولا عجب أن يخرس الوضع ناطقاً  
جزى الله والشعر المجود نسجه  
مخامر غدر طوحت بي وعوده  
وكنت امرءاً لي عاجل فيه بلغة  
رخيا أمين السرب محسود نعمة  
فغودرت منها في عراء تلفي  
طموح إلى الختف المدبر قاذي  
وبعض سكوت المرء للمرء قاتل  
يحاسب من جراحها ويجادل  
بلى، عجب أن يلهم القول قاتل  
بانكد ما تجزى لثام أراذل  
فغودرت والتفت علي الحبائل  
سداد ومرجو من الخير آجل  
ترف على جنبي منها مبادل  
مفاوز لا اعتادها ومجا هل  
وقد يزهد النفس العاموح المعاجل

■ \* ■

لقد قيل لي شاغب فرحت مشاغبا  
واغرقت في اطراء من لا أها به  
وأصحرت عن قلبي فكان تكالب  
وقد قيل لي جامل فرحت أجامل  
وسا جلت بالتقرع من لا يسا جل  
علي لأصحاري وكان توا كل

نزولا على حكم وحفظاً لغاية  
وما خلطني عبثاً عليهم وأنهم  
ولما بدا لي أنه سد مخرج  
واجلت صدور عن قلوب خبيثة  
رجعت لعش موحتس اقبلت به  
وكنيت كعصفور وديع تما ملت  
وروضت بالتوطين نفساً غريبة  
وقلت لها صبراً وان كان وطؤه  
وكظم الفتى غيظاً على ما يسوؤه  
وللعقل من معنى العقال اشتقاقه  
وكنيت ودعواي احتمالاً كفاقد  
حبست لساني بين شديّ مرغماً  
وعهدى به لا يرسل القول واهناً  
وبيني وبين الشعر عهد نكثته  
وجهلت نفسي لاخمولاً وانما  
وما خللت اني في العراق جميعه  
سئرت على كره وضمن مقاتلي

يكون وسيطاً بينهم التعادل  
يريدون أن يجتث متن وكاهل  
وقد أرتج الباب الذي انا داخل  
ولاحت من الغدر الصريح مخايل  
علي الهموم الموحشات القوا تل  
عليه من الست الجهات أجادل  
تراني وما تبغيه لا نقشا كل  
ثقيلاً ولكن ليس في الحزن طائل  
من الأمر درب عبده الامائل  
إذا اقتيد إنسان به فهو عاقل  
حساماً وقد رقت عليه الحمايل  
على أنه ماضي الشبا إذ يناضل  
ولا في بيان عن مراد يعاضل  
ورثت حبال احكمت ووسائل  
كما قبل — ان السيد المتحاهل  
سأفقد حراً عن مغربي يسائل  
الى أن بدت للشامتين المقاتل

■ ■ \*



أهذا مصيري بعد عشرين حجة  
أهذا مصير الشعر ريان تنتمي  
سلاسل صيغت من معان مبغض  
ومن عجب أن القوافي سوائلا  
وهن كماء المزن لطفاً ورقة  
قاما وقد بانت نفوس وكشفت  
ولم يبق إلا أن يقال مساوم  
فلا عذر للأشعار حتى يردّها  
لأثم القوافي الويل إن لم يقم لها  
سأقذف حر القول غير مخاتل  
لئن كان بالتهديم تبني رغائب  
وان كان بالزلزلى يؤمل آيس  
فلجهل مرهوب الزارين صائب  
وللغرض الموصوم أعلى محلة  
أرى القوم من يقنع يقرب اليهم  
على غير ما سن الكرام وما التقت  
فلا ينخدع قوم بفرط احتجاجة  
فاني لذاك النجم لم يخب نوؤه

نحلت باشعاري فهن أواهل  
اليه القوافي المغدقات الحوافل  
لها الذهب الأبريز وهو سلاسل  
إذا شحنت للحصيد فهي منا جل  
وهن إذا جد النضال معاول  
ستأثر قوم واستشفت دخائل  
أخو غرض أوميت النفس خامل  
إلى الحق مرضي الحكومة فاصل  
ضجيج ولم ترتج منها المخافل  
ولا بد ان يبدو فيخزي المخاتل  
وبالخط والتكدير تصفو منا هل  
وبالخط المثلى يخيب آمل  
وللحلم رأي بين النقص قابل  
من المرء منبوءاً علته الاسافل  
ومن يجتنب يكثر عليه التحامل  
عليه شعوب جمة وقبائل  
نخيل أني قعد متكاسل  
ولا كذبت سباهه والشمائل

وما قلت الا يامني صرامة  
ولكنني مما جناه تسرع  
واني بعد اليوم بالطيش آخذ  
واني لو تاب إلى كل فرصة  
بخير وشر ان ما أدرك الفتى  
واعلم علماً يقطع الظن أنه  
فان لم يقولوا أنه متعنت  
تخالف أذواق وبغياً واثرة  
فما استطعت فاجعل دأب نفسك خيرها  
فما لحر الا من يشاور عقله  
نصيحتك اما خائف أو مغرر  
وبينهما رأى هو الفصل فيهما  
على أنها العقبي — فباطل ناجح

ولا زحزحت علمي باني باسل  
توهمت ان الا سبق المتشاغل  
واني على حكم الجهالة نازل  
تعن وعداء اليها فواصل  
به سؤله فهو الخدين المماثل  
لكل امرئ في كل شيء عواذل  
عنود يقولوا مصعب متساهل  
ومن آدم في العيش كان التقاتل  
ولا تدخلن الناس فيما تحاول  
وأم الذي يستنصح الغير ثا كل  
كلا الرجلين في الملمات خاذل  
ومعنى هو الحق الذي لا يجادل  
يحق. وحق العاثر الجدد باطل

\* \*



## في المرقص

### بريعة !

هزني بنصفك واتركي نصفاً  
فبحسب قدك ان تستند  
أعجبت منك بكل جارية  
عشرون طرفاً لو نجمعها  
ترضين مقرباً وبعيداً  
أبدية ولأنت مقبلة  
ولأنت ان أدبرت مبدية  
هزني لهم ردفاً إذا رغبوا  
ملء العيون هما وخيرهما  
وكلاهما حسن وخيرهما  
هذا يرف فلا تحس به  
وتصوري ان قد أتت فرص  
فبدفته ذاك يهضنا  
ونكل عن هذا فنطرحه  
ونزوره صباحاً فنلثمه  
ونبله بدم القلوب وان

لا تحذري لقوامك القصفا  
هذي القلوب وان شكت ضعفا  
وخصصت منك جفونك الوطفا  
ما قسمت تقسيمك الطرفا  
وتخادعين الصفا فالصفا  
تستجمعين اللطف والظرفا  
للعين أحسن ما ترى خلفا  
ودعي لنا ما جاور الردفا  
ما يملأ العينين والكفا  
ما خف محمله وما شفا  
ويهزنا هذا إذا رفا  
تقضى بخطط كليهما خطفا  
في حين ذاك لركة يخفي  
ونحل هذا الجيب والرفا  
ونضمه ونشمه الفا  
عزت وننعه إذا جفا

# الذكرى

## أو

دمعة تثيرها « الكمنجة »

يا مستثيراً دمعة صمدت	لطواري الدنيا فلم تثر
ان التي صعبت رياضتها	أنزلتها قسراً على قدر
واسلتها وهي التي عجزت	عن أن تسيل فوادح الغير
ردت نداء كوارث عظمت	ودعا فلبت منطق الوتر
هل عند أنملة تمرككها	باللطف ان الدمع بالأثر
وهل الدموع ودفعها وطر	للناس تدري أنها وطري
ما انفكت البلوى تضايقتي	حتى شريت النفع بالضرر
ووجدتني بالدمع مبهجاً	مثل ابتهاج الزرع بالمطر



غطى العيون فلم تجد نظراً	دمع اعز علي من نظري
يا دمعة غراء غالية	يفديك ما عندي من الغرر
من قابلات حكم منتقد	وشجار مفتخر ومحتقر
لمغة العواطف جل منطفها	عن أن يقاس بمنطق البشر
فقتت عنك فلم أجد أثراً	حتى ظننت العين من حجر

ومريت جفتي مري ذي ثقة  
وغدوت أحسد كل مكتئب  
كم ازمة لو كنت حاضرة  
لو كنت عند ما ثقلت على  
لغسلت جفتاً راح من ظمأ  
أنا بانتظارك كل آونة  
طال احتباسك بين مختني  
كنت الأمانة في مخابها  
واذا امتعت عليّ فاقتنعي  
سيلي فلا تبقي على غصص  
واستصحي جزعا يلائمني  
فلقد أضر بسحتي جلدي  
كم في انكسار القلب من حكم  
هذي الطبائع لا يطهرها  
ولرب نفس بان روقها

\* \* \*

ورجعت عنك رجوع مندحر  
ذي محجر بالدمع منفجر  
فرجتها بمسيلك العطر  
كأس الشراب ومجلس السمر  
منلهباً متطير الشرر  
علماً بأن الحزن منتظري  
ومحاجري والآن فأنحدري  
وأراك بعد اليوم في خطر  
أن « الكمنجة » خير معتمر  
رانت على قلبي ولا تنذري  
وخذي اصطباري أخذ مقتدر  
فملاحي تربو على عمري  
لا عاش قلب غير منكسر  
مثل اصطلا . اللهم والكدر  
جراً . حزن غير منتظر

يمتد في أنفاس محتضر  
وخلاصها من ربة الضجر

مس الكمنجة ينبعث نفس  
في طوع كفك بعث عا طفتي

واذاحتي عن عالم قدر  
بالسمع يفدي المرء ناظره  
ياقاب - والنسيان مضيعة -  
هذي تواقيع محلاة  
واستعرض الأيام حافلة  
اذكر مسامرة ومجتمعا  
مطبوعتين بقلب مئرية  
متفاهمين فما بنا وجل  
اذكر توسدها ثقيتها  
معسولة الأحلام ذاهبة  
ادكر يداً مرت على بدن  
وزيارة والنفس آمنة  
وليلة بيضاء خالدة  
ثم اعطف الذكري إلى جهة  
تذهل لمغتصب على مضض  
بدن بلا قلب لدى أثر  
ثمر بلا ظل لديك كما  
كم مثل قلبك ذاهب هدرأ

نحس لآخر زاهر نضر  
وأنا فديت السمع بالبصر  
هذا أوان الذكر فادكر  
بك في سماء تخيل فطر  
مكتضة بتباين الصور  
مرداتين بقبلة الحذر  
بالمغريات وقلب مفتقر  
لوقوع ذنب غير مغتفر  
وسنانة محولة الشعر  
يخيالها لمدارج الصفر  
هي منه حتى الآن في خدر  
وزيارة والنفس في ذعر  
منها عرفت لذاغذ السحر  
أخرى ترع بعوالم آخر  
أمسى بقلب في يدي أشر  
عات على الشهوات مقتصر  
في أسره ظل بلا ثمر  
لتحكات الدين في البشر

## الى أعضاء البعثة المصرية

بمناسبة قدوم بعثة الجامعة  
المصرية إلى العراق سنة ١٩٣٢ .

وجه العراق بكم سفر	رسل الثقافة من مضر
ورعتكم عين القدر	حرص القضاء عليكم
معاً ورحتم والقمر	جتم وها طلة الغمام
أجيبكم حتى المطر	رش السماء طريقكم
السمع منا والبصر	في القلب منزلكم وبين
في كل بارزة غرر	نحن الحجول وأنتم
لولاكمو فيه سحر	ليل الجزيرة لم يكن

\* \* \*

جميعه بكم ازدهر	ياسادتي إن العراق
كانوا ذوي كروفر	والمحتفون بكم وإن
ولا يقاس بما ندر	وجميعهم أهل البلاد
قد اختبأت زمر	فأجل من زمر تلتقكم
حب الظهور من استر	وأجل ممن قادم

خفيت ذوات جمة  
 وازيح من ظفروا به  
 ملء النوادي معجبون  
 لكنهم لم يملكوا  
 غير المناسب أن يس  
 فاذا أردتم أن يتاح  
 فضعوا بقارعة الطريق  
 وسيسمعونكم من  
 وضع العراق خذوه من  
 ولحفظ حرياتهم  
 لترح لمصر ساعاتكم  
 هم مرهقون لأنهم  
 ومضايقون لأنهم  
 عندي مقال يستوي  
 سقطت على الأرض الثمار

بدت لكم بعض الصور  
 ومشى اليكم من ظفر  
 بفضلكم ملء الحجر  
 حق الجلوس على السرر  
 حرير سادتنا الوبر  
 لهم بصحبكم وطر  
 لهم بيوتاً من شعر  
 الترحيب خاتمة السور  
 عذبات أقلام آخر  
 من أن تداس وتحتقر  
 ليحييكم منها خفر  
 لا يصدعون لمن أمر  
 ما في عزائمهم خور  
 من لام فيه ومن عذر  
 وجاءكم بمشي شجر

• • \*

ماذا أحدثكم حديث  
 كل المسائل مرة  
 القلب من جمر أحر  
 وسكوتنا عنها أمر



أعليكم يخفى وفي	كل الورى ذاع الخبر
لستم من القوم الذين	يخادعون بما ظهر
حتى نغالطكم ونزعم	أننا فوق البشر
رسل الثقافة من أجل	صفاتكم بعد النظر
ولداتنا في كل نفع	للسياسة أو ضرر
خطى علينا سادتي	وعليكم جلد النمر
وعلى السواء لنا كما	لكم يكاد ويؤتمر
وعلى قياس واحد	حفرت لكم ولنا الحفر
أنتم لنا عبر وفيما	نحن فيه لكم عبر
عن أي شيء تسألون	فكل شيء محتكر
لم يخل درب من عراقيل	ولم يسلم ممر
وسلوا الخبير فأنني	ممن بواحدة عثر
حتى لقد أشفقت أن	يعتاق رحلتكم حجر
تهناجنا النعرات	طائشة وينجح من نعر
في كل حلق نعمة	ولكل أكلة وتر
ويعاف من لم يرض	أصحاب النفوذ وينتهر
تمشي سموم المغرضين	بوضعنا مشي الخدر
يتلاعبون بعقلنا	وقلوبنا لعب الأكر

ولقد تصفق للخطيب  
باسم البلاد يجل من  
يا سادتي : لا ينتهي  
ولكي أريحكم أجي  
إن السياسة لم تبق  
وبرغم ما في الراقدين  
وبرغم إنا قد نزعهم  
فهنأ شباب ناهضون  
ككل تحفز للحياة  
تمشي على نور الثقافة  
فيها الشجاعة من

ونحن منه على حذر  
جر البلاد إلى الخطر  
بحرى الشعور إذا انفجر  
لكم بشيء مختصر  
على البلاد ولم تذر  
من المصائب والغير  
عندنا حتى البقر  
عقوقهم احدى الكبر  
يسوقها حاد أغر  
مشي موثوق الظفر  
علي والسياسة من عمر



وإذا أمرتم أن أسامركم  
عن نهضة أدبية  
لولاكم ما كان للشعراء  
قبر الأديب الألمي  
الله يجزي من أفاد  
إني أسألكم واعلم

فقد لذ السمر  
ما إن لها عنكم مفر  
فينا من أثر  
هنا وفي مصر ! تنشر  
ومن أعان ومن نشر  
بالجواب المنتظر

هل تقبلون بان يقال  
أو أن « شوقي » من حراجه  
أو أن « حافظ » قد هوى  
حاشا : فتلك خطيئة  
« شوقي » يعيش كما يلبق  
وسط القصور العامرات  
برعاية الوطن الاعز  
نحوط إبراهيم عاطفة  
أما هنا فالشعر شيء  
وعلى السواء أغاب  
سقط المتاع وجوده  
في كل زاوية أديب  
وقريحة حسدوا عليها  
وإلى اللقا ويسوؤنا  
جمع الاله مصيرنا

أديب مصر قد افتقر  
عيشه كالمحتضر  
فتجاوبون : إلى سقر  
وجريمة لا تغتفر  
بمن تفكر أو شعر  
وبين فائحة الزهر  
وغيرة الملك الأير  
عاطفة الأمير من الصغر  
للتملح يدخر  
شاعرنا المجود أم حضر  
عند الضرورة يذكر  
بالخول قد استتر  
ما تجود فلم تثر  
أن الضيوف على سفر  
ومصير مصر على قدر



## دمعة على مصر

قم والتمس أثر الضريح الزاكي  
وسل « الكنانة » من أصابك غرة  
أهرام مصر وقد بناك اغاية  
علموا بأن ستداس مصر وما بها  
فاستوطنوك وحسب أرضك ميزة  
تاريخ مصر على يدك يعيده  
وسل « الكنانة » كيف مات فتاك  
واستل سهمك غيلة فرماك  
■ فرعون ■ ذوالأوتاد حين بناك  
حتى قبور المالكين سواك  
ات لم يروا ثقة بنير ثراك  
من جانبك صدى السنين الحاك



( زغلول ) ضمه إلى آبائه  
وترفعي ان تستشيرى كوكباً  
لا تهمليه واذكري أتعابه  
روح على الفردوس رفت حرة  
حملت وما حلت إلى أوطاننا  
وفؤاد مصر ضميه في أحشاك  
فلسعد كانت خدمة الأفلاك  
وثقي بسعد فهو لا ينساك  
وتقمصت ملكاً من الأملاك  
غير المناحة هزة الأسلاك



ياروح سعد قد خبرت بلاده  
وإذا رأيت النيل يزفر موجه  
قولي بعينك وردة ماتت قضي  
بالله قصيها لمن سواك  
قولي بعينك شجو هذا الباكي  
آلامها من وخزة الأشواك

مصريداك على « العراق » عزيرة  
يسراك من طول الملائكة انبرت  
عائث بلحمتك السنين ولم تطق  
هزوا لتجربة قواك وساء هم  
روح المفاداة الكريمة علمت  
شيع تموج تراجماً حتى إذا  
وهي بنوك قضوا لأجلك كلمهم  
ياموجة النيل احلي تياره  
ماشي العراق بيومه فلطالما  
وطن مريض زاد في آلامه  
لاتسكتي ان القلوب تפטرت  
عرب الجزيرة هامدون كأنهم  
لا يطلبون سوى ارتخاء قيودهم  
هذي الطيور البيض أين مفرها

أبمنظر منه تشل يداك  
و بموت سعد تنبري يمناك  
لله درك عيشة بسداك  
بعد العنا أن لا تخور قواك  
أبناءك الأغيار صون حماك  
نزل البلاء قضا مننت لبقاك  
عاشت بناتك حاملات لواك  
عل ( العراق ) تهزه عدواك  
تاريخه بسنينه ماشاك  
أن لا يكون على يديه شفاك  
من أنه الزراع والملاك  
لم يبتلوا أبداً بيوم عراق  
أنراهم لم يطمعوا بفكاك  
ست الجهات رصدن بالأشراك



ياسعد أما موطني فهدد  
ياسعد ابلغ من قصيدة شاعر  
ياسعد ما قدرني وقدر نياحتي

إن لم يعد بنيانه بهلاك  
يبني القوافي فيك دمة شاكي  
كل البلاد نوائح وبواكي

إلى روح شاعر النيل :

## مافظ إبراهيم



نحوا إلى الشعر من قد كان يرعاه	حرّاً يشق على الأحرار منعاه
أخنى الزمان على نادٍ زها زمناً	بمافظ واكتسى بالحزن مقتناه
واستدرج الكوكب الوضاء عن أفق	عالي السنا يحسر (١) الأَبصار مرّ قاه
أعزز بأننا افتقدناه فاءوزنا	وجه طليق وطبع خف مجراه
وان ذاك الخفيف الروح يوحشه	بيت ثقیل على الأحياء منواه
ضيف على رمم (٢) شقى طبائعها	ما كان يجمعها حال وإياه
ان الذي هنّ كل الناس محضره	لم يبق في الناس منه غير ذكره
نأت رعايتنا عنه وقارقنا	فراق محتشم فليرعه الله



حوى التراب لساناً كله ملح	ما كل محترف للشعر يغطاه
للأريحية منشاه ومصدره	وللشجاعة والأيّناس حداه

---

( ١ ) استدرجه . جذبه وأزاحه . يحسر . يتعب ( ٢ ) الرمم  
جمع رمة — ما يلي من العظام .

جم البدائه ( ١ ) سهل القول ريشه  
 جلا القراع الشبا منه ولطفه  
 تخير الكلام العالي فسلطه  
 ومدّها بينات الفكر رسالة  
 من كل معنى لطيف زاد روثقه  
 فلو يطيق القريض النطق قابله  
 وطالما أعوز المنطق ابداه  
 طول التجارب في الدنيا وتقاه  
 على القوافي فحلاها وحلاه  
 ترسل السيل أدناه كأقصاه  
 أبداع حافظ فيه فهو تيساه  
 بالشكر عن حسن ما أسدى فأطراه



شخصية أثرت في الشعر تاركة  
 وما الشعور خيال المرء ينظمه  
 أخو الحواس رقيقاً في مقاطعه  
 وذو القوافي لطافاً في تسلسلها  
 وابن السنين نقيات صحائفها  
 فان يكن خضدت ( ٣ ) بالموت شوكته  
 فما تزال مدى الأيام تؤنسنا  
 شعر نحس كأن النفس تعشفه  
 من حافظ أثراً حلواً كسياه  
 لكنه قطعات من سجاياه  
 تكاد تلمس نيران وأمواه  
 ما شأنها عنت ( ٢ ) يوما وأكراه  
 أولاه فائضة حسناً وأخراه  
 أو نال وقع البلى منه فعراه  
 نظائر من قوافيه واشباه  
 أو أنها اجتذبت بالسحر جرّاه

( ١ ) البدائه جمع بدية وهي القاء الشعر مرتجلاً من دون طول تفكير .  
 ( ٢ ) العنت - الشدة والأرهاق ( ٣ ) خضدت شوكته  
 كسرت حدته .

زانت مواقفه جندية كسيت  
 شى بمصر فلم يعثر بها ورمى  
 ريع القريض بفد كان يملؤه  
 يعطي لكل مقام حقه ويرى  
 قد يوسع الأمر تفصيلا يحتمه  
 وقد يجيئ بما لم يجز في خلد (١)  
 فم من الذهب الأبريز منطة  
 اليوم يبكيه دامي القلب طارحه  
 وضيق الصدر بالأيام غالظه  
 حسب الزمان وحسب الناس منقصة  
 ما لازمان ونفس ريع طاثرها  
 من الرزاة مالم تكس لولاه  
 محتل مصر فلم يخطئه مرماه  
 من الجيلين مبناه ومعناه  
 حقاً لسامعه لا بد يرعاه  
 وضع وقد يكتفي عنه بفحواه  
 وقد يقول الذي لم تهو إلاه  
 جاءت تعزي به الأشعار أفواه  
 بداميات قوافيه فواساه  
 عن الحياة وما فيها فعزاه  
 ان طال من حافظ في الشعر شكواه  
 أ لم تكن في غنى عنها رزايه



ضحية الموت هل تهوى معاودة  
 يا ابن الكنانة والأيام جائرة  
 لقيت من نكد الدنيا ومحنتها  
 ما لذة العيش جهل العيش مبدؤه  
 يا ابن الكنانة ما ذا أنت مشتمل  
 لعالم كنت قبلاً من ضحايه  
 والدهر مغرمة بالحر بلواه  
 ما كنت لولا أباء فيك تكفاه  
 والهم واسطه والموت عقباه  
 عليه مما سطا موت فغطاه

(١) الخلد - البال القلب .



ستون عاماً أرتك الناس كنهم  
وبصرتك بأطباع يضيق بها  
بدا على ففتاتٍ منك خالدة  
وخبرتنا القوافي عن أخي جلد  
خاض الزمان وأبلاه ممارسة  
وعن مصارعة الدنيا على نشب  
وعن مواقف تدمي القلب غصنها  
وعن أذايا يهد النفس محلها

والدهر جوهرة والعمر مغزاه  
صدر الحليم وتأبأها من أياه  
عيش الأوبة ونمائه وغمائه  
صلب الإرادة يعيي الدهر مأتاه  
لم يخف عنه خبي من ثنأياه  
الحال توجهه والنفس تأباه  
لا المال يدفع ذكرها ولا الجاه  
ويستثيرك جانبها ومراة



انا فقدناه فقد العين مقلتها  
قد كان ذكر الردى يجري على فمه  
ومن تبرح تكاليف الحياة به  
اني تعشقت من قبل المصاب به  
( ودعته ودموع العين فائضة )

أو فقد ساع إلى الهيجاء يمناه  
وما أمرّ الردى بل ما أحيلاه  
ويلمس الروح في موت تمناه  
بيناً له جاء قبل الموت ينعاه :  
والنفس جياشة والقلب اواه )



# مناحة الشعر

على

## أمير الشعراء

القيت في حفلة المدرسة الأميركية  
ببغداد التي أقيمت بمناسبة مرور أربعين  
يوماً على وفاة الشاعر العظيم أحمد شوقي بك  
سنة ١٩٣٢ ... ٢



وأصبح شوقي رهين الحفر  
لمقل التراب وضغط الحجر  
كأن لم يكن أمس فيمن حضر  
من الملحقات بأمر « ١ » السور  
ويطرب إيقاعهن السمر  
لما ذك أو يعتريك الكدر  
وأن يأكل الدود ذاك الوتر

طوى الموت رب القوافي الغرر  
وألقي ذاك الدماغ العظيم  
وجئنا نعزي به الحاضرين  
ولم ينتج السور الخالدات  
من اللاء يهتز منها الندي  
برغم الشمور يشال البلى  
وأن يقطع الموت ذاك الذئيد  
« ١ » أم السور . فاتحة القرآن .

عنك وأنت العظيم « ١ » الخطر  
منها على كثرة في العبر

وأنا نعود بنفض الأ كف  
فيالك من عبرة يستفز



فظلماً يقال ليال غدر  
ن يأتي إلى الناس منه النذر  
ولودام ساد عليه الضجر  
وتأباه بقيا نفوس آخر  
ش حيناً فكيف إذا ما استمر  
ه حكم الضرورة أو ما ندر  
ج كسراً بكف القضا والقدر  
فليس يبالي بمن ذا عثر  
ت والوحش حشرة المحتضر  
كجيئتها الصدر تحت الوبر  
وبين الطباع وبين الأسر

زمان وفي بميعاده  
كما يقرع الجرس لنا شئ  
ولكن يريد القتي ان يدوم  
ويأبى التنازع طول البقاء  
وقد يهلك الناس فرد يعيد  
قله من شارع « ٢ » لم يعف  
سواء صليب الصفا ( ٣ ) والزجا  
وبالدهر في الناس مثل الجنون  
وحتم على الخفر ( ٥ ) الآ نسا  
نجي إلى الصدر تحت الحرير  
وكل الفوارق بين اللغات

---

« ١ » العظيم الخطر ؛ الكبير المنزلة والمكانة « ٢ » الشارع الذي يشرع  
القوانين ويسنها « ٣ » الصفاء الحجر الصلد « ٤ » الخفر الآ نسات ،  
الرقائق الكثيرات الحياء والחסرة غرغرة الموت .

ثقل الورود بغيض الصدر  
تساوى بها صلف أو خفر

سيوقفها للردى زائر  
فيا صفرة الموت إن الوجوه



أتخلو خلاصتها أم تمر  
وقد يقتل المرء جور الفكر  
خلود الجديدين «١» لو لم يجر  
وقفتم على من يقص الأثر  
د في الشعر هذا الجواد الأغر  
عناءً ولا نال منه البهر «٢»  
ه للعي داء ولا للحصر «٣»  
ن من قبل كانت له تدخر  
عيون من الشعر فيها حور  
وهوج التعاير ممشي خطر «٤»  
عابها ظباب وامكن دبر

تحيترت في عيشة الشعارين  
فقد جار شوقي على نفسه  
على أنه لم يعيش خالداً  
تبعث آثار شوقي وقد  
لقد فات بالسبق كل الجيا  
ترسل لم يرتبك خطوه  
شكسبير أمته لم يصب  
كأن عيون القوافي الحسا  
وان أصدق فشوقي له  
تعرضه من نقوش البيان  
وارخاف مثل سواه العبور

« ١ » الجديدان الليل والنهار « ٢ » الترسل اجراء الطبيعة على رساها  
والبهر التعب والمشقة « ٣ » الحصر الانحباس وهو من عيوب الشاعر  
والخطيب « ٤ » اشارة الى أسلوب القرن البائد في مصر وسائر  
البلاد العربية الذي تعلموه الزخرفة والتمكفات البديعية .

تمشى لمصطلحات البد يد  
فأفرغها من قوافيه في  
ولآءم بين أفانينها « ٣ »  
فجأت كأن لم تنلها يد  
يذال من شاردات القريب  
ويستنزل الشعر صافي الرواء  
يعيزه عن سواء الذاكاء  
وتبدو الرجولة في شعره  
وفي كبر النفس مندوحة  
ولم ينتخبث بفحش الكلام  
وديوان شوقي بما فيه من  
فبيت يكاد من الأرتيا  
وبيت يكاد من الاندفا  
وبيت كأن رفا ئيل « (٥) » قد

ع مندسة في البيان النخر « ١ »  
قوالب مرصوة كالزبر « ٢ »  
وبين أفانين ما يبتكر  
خلاف يد الماهر المقتدر  
ض ما لو سواء ابتغاه لفر  
كصبوب الغمامة إذ ينحدر  
وطول الأناة وبعد النظر  
متزهة من صمى أو صعر « ٤ »  
عن الكبر شأن الصغار الكبر  
ولم يتصيد بماء عكر  
صنوف البداعة روض نضر  
ح والالطف من رقة يعتصر  
ع يقدهح من جانبيه الشرر  
كسأه بكفيه إحدى الصور

« ١ » النخر : المندرس المتخلخل . « ٢ » الزبر ، الضخم من قطع  
الحديد . « ٣ » الافانين : الاصناف والأنواع . « ٤ » الصمى  
الأستدقاق والتصاغر والصعر ضده الكبر والعجب . « ٥ » مصور ايطالي  
مشهور بصوره الخالدة .

تكشف عن حسنها المستتر  
بتصويره أو حفيف الشجر  
تناغي به مجدها المندثر  
وفي مصرع أمسها المزدهر  
وفرعون في القبر إذ ينتشر  
ر تاريخ أمنه المختصر  
بمعناه عنوانها المفتخر

تحس الطبيعة في طيه  
كأنك تسمع وقع الندى  
وبيت ترى مصر أسوانة « ١ »  
ففي مصرع يومها المبثلي  
وفرعون « ٢ » إذ ينطوي ملكه  
وديوان شوقي على الاختصاص  
ولولا المغالاة قلت انطوى



بذكراك مصر وأنت الأبر  
مجللة بمئات الصور  
مهيض وأسلو به محقر  
تناقلها نقر عن نقر  
معان لقلتها تحتكر

فيا نجل مصر وفت برّة  
مئات الصحائف مسودة  
ظهرت بها وجناح البيان  
بقايا من الكلم الباقيات  
ولفظ هجين « ٣ » ثوت تحته

■ « ١ » أسوانة حزينّة « ٢ » إشارة إلى اكتشاف (مرقد توت أنخ أمون)  
الذي كان لاكتشافه ضجة ودوي في أقطار العالم ولشوقي فيه قصيدة  
خالدة مطلعها :

قفي يا أخت يوشع خبرينا أحاديث القرون الغابرينا  
« ٣ » الهجين ؛ الساقط المرذول .

وحسبك من حالة رثة  
فكنت وعلتها كالطيد  
وأفهمتهم أن العبقرى  
وأن القوافى عبدى ٢ له  
يصوغ المعاني كما يشتهي  
عكاظ ٣ من الشعر تحمله  
تلوذ الوفود بساحيكما  
تبجل فيه مزاجا الشعور  
وتنسى الضغائن في ساحة  
وأنت كصمصامة ٤ منتضى  
تمشى بأترك في شعره  
بقدر اختلافكما في النبو

بفرط الجود لها يعتذر  
ب ينعش جسماء الخور ١  
حكماً مطاعاً إذا ما أمر  
يفرق أشتانها أو يذر  
ويلعب باللفظ لعب الأكر  
ويرعاه حافظ حتى ازدهر  
وتأتيه من كل فج زمر  
على حين في غيره تحتقر  
بها كل مكرمة تدكر  
وحافظ كالأبلق المشتهر  
ومات وأعقبته بالأثر  
غ كان اختلافكما في العمر

« ١ » الخور، الضعف والآنحطاط « ٢ » عبدى لغة في العبيد « ٣ »  
إشارة إلى حفلة تكريم شوقي العالمية التي أقيمت له في مصر ووصلتها الوفود  
من كافة البلدان وبايعه فيها حافظ بك بأمرة الشعر بقوله من قصيدة كبيرة  
أمير القوافى قد أتيت مبايعاً وهذي وفود الشرق قد بايعت معي  
« ٤ » الصمصامة السيف وممي به سيف عمرو بن معد يكرب والآنحطاط الفرد  
اسم الحصن السموأل بن عاديا الذي يضرب المثل بوفائه .

فلا تبعدا إن شأن الزما  
عراء الكنانة إن القريض  
بنجمين كانت تباهي السما  
بشوق وحافظ كانت متى  
فها هي قد عريت منها  
فلا تحسبن أن طول البكا

ن أن يعقب الصفومنه الكدر  
تأمر دهرًا بها ثم فر  
وما في السما من نجوم كثر  
تنازل بمركة تلتصر  
وها هي من وحشة تقشعر  
• يذود الأسي أو ثار الزهر



خسرناك كنزاً إلى مثله  
وما كنت من زمن واحد  
مضى بالعروبة دهر ولم  
وإن النبوغ على ما يحيط  
يشير اهتماماً أدبياً يجد  
قرون مضت لم يسد العراق  
ولم تقبل سماء البلاد  
ولم يتغير عروض الخليل  
ولكننا تفتج النابهين  
فأن فقدت لم يشع الأرب

إذا أحوجت أزمة يفتقر  
ولكن تتاج قرون عقر «١»  
يلح المعى ومرت عصر  
بعيت النوايح أمر عسر  
كما قيل نجم جديد ظهر  
من المتنبي مكاناً شجر «٢»  
ولا حال منها الثرى والنهر  
ولا العرب قد بدلوا بالتر  
من الشاعرين دواعٍ آخر  
ب إلا ليخبو كلح البصر

« ١ » العقر اللواتي لا تلد ويراد بها هنا العصور المظلمة ( ٢ ) شجر فرغ



مأساة الأفغان :

## وداعاً أمان الله

وداعاً ما أردت لك الوداع  
وكم في الشرق مثلي من مرج  
وإن يداً طوتك طوت قلوباً  
وقد كانت متى تذكر نفسي

ولكن كان لي أمل فضاء  
أراد لك السجاح فما استطاعا  
مرفقة وأحلاماً وساعا  
تطر إذ تمتلي فرحاً شعاعا



فها هي بين تأميل ويأس  
أمان الله والدنيا هلوك (١)  
بغير روية حباً وكرهاً  
تثبت لا ترعك فليس عدلاً

تصبر ساعه وتجيئ ساعا  
أبت الا التحول والخذاعا  
إذا كالت توفي المرء صاعا  
ولا عودت نفسك أن تراعا

فها هي بين تأميل ويأس  
أمان الله والدنيا هلوك (١)  
بغير روية حباً وكرهاً  
تثبت لا ترعك فليس عدلاً

إله الشر جبار عنيد  
وأحكام القضاء مغفلات  
أرى رأس « ابن سقاء » محالاً

« ١ » الملوكة الفاجرة من النساء (٢) ابن سقاء هو (بچه سقا) زعيم  
المتمردين على ملك الأفغان الأسبق أمان الله والذي صار إليه عرش  
الأفغان وانتهى أمره بالشنق بعد أيام قلائل لحكمه .

بلى وأظنه عما قريب سيشكو من تحمله الصدا

■ \* \*

لقد أودى بعاطفتي ركود  
تقدم أيها الشرقي وامدد  
فقد حلفوا بأنك ما اسنطاعوا  
وأنت ما تشيد من بناء  
وليس بأول التيجان تاج  
فيا لشقاء شعب مشرق  
وهب أوفى (بأنقرة) وانعم  
فلم تكن (البنية) وهي فرد

فها أنا سوف اندفع اندفاعا  
يديك وصارع الدنيا صراعا  
ستبقى اقصر الأقسام باعا  
تجد فيه انشلافاً وانصداعا  
أردن له مطامعهم ضياعا  
إذا وجدوا به ملكاً مطاعا  
رواء «١» الملك يزدهر السماع  
لتعدل الف بنيان تداعي

■ \* ■

سأقذفها وان حسبت شذوذاً  
فما للحر بدّ من مقال  
إذا لم يشمل الإصلاح ديناً  
وأوفق منه أنظمة تماشي  
أتت (مدنية الاسلام) لما  
ولا لترى مواطنها خراباً

وإن ثقلت على الأذن استماعا  
يرى لضميره فيه اقتناعا  
فلا رشداً افاد ولا انتفاعا  
حياة الناس تبتدع ابتداعا  
لشعث (٢) لا انشقاقاً وانصداعاً  
ولا لببيت أهلوها حياعا

(١) رواء الملك ، رونقه وصفائه (٢) الشعث ■ المتفرق وله جمعه

ولا لتكون للغربي عوناً  
وإلا ما يريد القوم منا  
أعند نساءنا منهم عهد  
أن إن حلقت (لحى) ملئت نفاقاً  
رفعتم راية سوداء منها  
عفت مدنية لدمار شعب  
هم نفخوا التمرد في خراف  
ومن خطط السياسة أن أرادت  
على أني وإن كربت (١) فوادي  
أحلك الملامة في أمور  
وقد كانت أناة منك أولى  
وخير الأمر ما استقبلت منه  
ولكن الأديم إذا تفرى

يهدد فيه للشرق اجتماعا  
إذا ألت محبة قناعا  
بأنهم يجيدون الدفاعا  
تخذتم شعرها درعاً مانعا  
وثورتهم بها ناساً وداعا  
وديع تخدم الهمج الرعا  
واغروهن فانقلبت سباعا  
فساد الملك أفسدت الطبعا  
حزازات (٢) أضيق بها ذراعاً  
بطاء قدمشيت بهـ اسراعاً  
وإن كنت المجرب والشحاعاً  
وليس بأن تتبعه اتباعاً  
بلى وتعيباً غلب الصناع (٣)

(١) كربت : احتزنت . (٢) الحزازات ، الأحقاد . (٣) الصناع  
الحاذق .



## ثورة العراق

هي ثورة العراق التار يخية التي  
أثارها العراقيون وعلى الأخص زعماء  
الفرات وقبائله سخطاً على الإدارة  
الأنكليزية السيئة والسلطة العسكرية  
١٩٢٠ ... ٦



لعل الذي ولى من الدهر راجع	فلا عيش إن لم تبق إلا المطامع
غرور يميننا الحياة : وصفوها	سراب وجنات الأمانى بلاقع
نسرّ بزهو من حياة كذوبة	كما افترّ عن ثغر المحب مخادع
هو الدهر قارعه يصاحبك صفوه	فما صاحب الأيام إلا المقارع



الام التواني في الحياة وقد قضى	على المتواني الموت هذا التنازع
ألم تر أن الدهر صنفان أهله	أخو بطنة مما يعد وجائع
إذا أنت لم تأكل أكلت ودلة	عليك بان تنسى وغيرك شائع
تحدث أوضاع العراق بنهضة	تردها أسواقه والشوارع

وصرخة أغيارٍ لاثناض شعبهم      وانعاشه تستك منها المسامع

■ \* ■

لنا فيك يا نشء العراق رغائب      ستأتيك يا طفل العراق قصائدني  
ستعرف مامعنى الشعور وكم جنت      بني الوطن المستلفت العين حسنه  
يروي ثراه الرافدان وتزدهي      تغذيه انفاس النسيم علية  
أأسلمتموه وهو عقد مضنة      يناضل عن أمثاله ويدافع

■ \* ■

وقد خبروني أن في الشرق وحدة      ككنا ئسة تدعو فتبكي الجوامع  
وقد خبروني أن للعرب نهضة      بشائر قد لا حت لها وطلائع  
وقد خبروني أن مصر بعزمها      تناضل عن حق لها وتدافع  
وقد خبروني أن في الهند جذوة      تهاب إذا لم يمنع الشر مانع  
هبوا ان هذا الشرق كان وديعة      فلا بد يوما ان ترد الودائع

■ \* ■

ويوم نضت فيه الخول غطارف      يسان الحى فيهم وتحمى المطالع  
تشوقهم للز نهضة تائر      حين ظاء اسلمتها المشاريع

هم افترشوا خد الذليل وأوطئت  
لقد عظموا قدراً وبطشاً وانما  
وما ضرهم نبو السيوف وعندهم  
إذا استكروها طعم المات فابطأوا

لأقدامهم تلك الحدود الضوارع  
على قدر أهلها تكون الوقائع  
عزائم من قبل السيوف قواطع  
أتيح لهم ذكر الخلود فسارعوا

\* ■ ■

وفي الكوفة الجراء جاشت مراجل  
أدبرت كؤوس من دماء بريئة  
هم انكأوا قرحاً فأعيت أساته  
بكل مشب للوغى يهتدى به

من الموت لم تهدأ وهاجت زعازع  
عليها من الدمع المذال فواقع  
وهم أوسعوا خرقة فاعوز راقع  
كما لاح نجم في الدجنة ساطع

■ \* ■

ومما دهاني والقلوب ذواهل  
وقد سدت الأفق العجاجة والتقت  
وقد بح صوت الحق فيها فلم يكن  
كمي مشى بين الكماة وحوله  
يعلمهم فوز الأمانى ولم تكن  
وما كان حب النورة اقتاد جمعهم  
هم استسلموا للموت والموت جارف

هناك وطير الموت جاثٍ وواقع  
جحا فل يحدوها الردى وقطائع  
ليسمع إلا ما تقول المدافع  
نجوم بليل من عجاج طواع  
لتجهله ليكن ليزداد طامع  
إلى الموت لولا أن تخيب الذرائع  
وهم عرضوا للسيف والسيف قاطع

■ \* ■

بباخرة (\*) فيها الحديد معاقل  
وان انس لانس «الفرات» وموقفاً  
غداة تجلى الموت في غير زّيه  
تسير والحاظ البروق شواخص  
تراها بيوم السلم في الحسن جنة  
على أنها والقدر ملء ضلوها  
مدرعة الأطراف تحمي حصونها

تقيها وأشباح المنايا مدارع  
به مثلت ظلم النفوس الفظائع  
وليس كراء في التهيّب سامع  
اليها وأمواج البحار توابع  
بها زخرفت للناظرين البدائع  
على النار منها قد طوين الأضالع  
ككامة بطيات الحديد دوارع



ألا لا تشل كف رمتها بشاقب  
من اللآء لا يعرفن للروح قيمة  
فواتك كم ميلن من قدر معجب  
أنتها فلم تمنع رداها حصونها  
هنالك لو شاهدتها حين نكست  
هوت فهو حسن وظلم تمازجا  
فان ذهبت طي الرياح جهودنا

حشته المنايا فهو بالموت ناقع  
سواء لديها شيب ورضائع  
كما ميل الخلد المصعّر صافع  
وليس من الموت المحتم دافع  
كما خر يهوي للمبادة راصع  
بها وانطوى مرأى مروع ورائع  
فعرضك يا أبناء يعرب ناصع

( • ) هي الباخرة التي رست في الكوفة أبان الثورة مقاومة للشوار  
هناك وكانت على أعظم أهبة واستعداد وقد أضرت ماشاءت بالأهالي  
وكان آخر أمرها على يد الشوار المدفعيين الذين نسفوها بالقذائف .

ثبت وحسب المرء نخرًا ثباته      « كما ثبتت في الراحتين الأصابع »

■ \* \*

ومحيٍ (\*) لليل الهم يحمى بطرفه  
تكاد إذا ما طالع الشهب هيبة  
مدبر رأي ككلف الدهر همه  
مهيب إذا رام البلاد بلفظة  
« ينام باحدى مقلتيه ويتقي  
يحف به كل ابن هم إذا رنا  
يرى أينما جال اللحاظ مهاجمًا  
ثوربه للموت نفس أبيّة  
يطارحه وقع السيوف إذا مشى

تغوراً أضاعتها العيون الهواجع  
نخر لمرآه النجوم الطوالع  
فناء بما أعيابه وهو ظالم  
تدانت له أطرافهن الشواسع  
بأخرى الأعادي فهو يقظان هاجع »  
إلى الحي ردّت مقلتيه المدامع  
يصول وما في الحي عنه مدافع  
وتأبى سوى عاداتهم الطبايع  
كما طارح المشناق في الأيك ساجع

■ \* \*

وقد راعني حول الفرات منازل  
دوائر من بعد الأنيس توحشت  
جری نائراً ماء الفرات فما وني  
حرام عليكم ورده ما تراحت

تخلين عن الآفها ومرايع  
وكل مقام بعد أهليه ضائع  
عن العزم يوماً موجه المتدافع  
على سفحه تلك الوحوش الكوارع

( ■ ) هو زعيم الثورة الديني وموري شرارتها الأولى المرحوم

العلامة الشيخ محمد تقي الشيرازي.

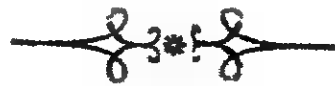


هم وحدوا حول الفرات أما نياً  
ولو قد أمدته السيوف بجدها  
ومهر المتى سوق من الموت حرة  
فلا توحده أنه يستمدكم



على أي عذر نحملون وقد نهت  
على رغم روح الطهر عيسى اذلتم  
فيا وطي إن لم يحن رد فائت  
وأحلامنا منها صحيح وكاذب  
كما فرق الشمل المجمع حادث  
وما طال عصر الظلم إلا للحكمة

قوانينكم عن فعلكم والشرائع  
براء دماء هونها الفظائع  
عليك فان الدهر ماضٍ وراجع  
وأيا منا منهن معطي ومانع  
فقد يجمع الشمل المفرق جامع  
تنبي ان لا بد تدنو المصارع



# تحية العيد

أو

## الملك والانتداب

نشرت يوم عيد الفطر ١٩٢٢ بمناسبة  
وعد « تشرتل » وزير المستعمرات آنئذ  
بالانتداب على العراق وكان يوما مشهودا غلقت  
فيه الأسواق وامتنع فيه العراقيون عن المعايمة  
حدادا على الوعد المذكور وقامت فيه مظاهرات  
عديدة ...

ومن المحلى بالجلال يزينه	وعلى من التاج الملمع باد
ليت الرشيد يعاد من بطن الثرى	وقر الملوك وسحنة العباد
حيث الملوك تطلعت تواقـة	ليرى الذي شاهدت فى بغداد
وعلى المواكب من جلالك هيبة	لك والوفود روائح وغوا دي
شوال جئت وأنت أكرم وافد	غص الصعيد بها وماج الوادي
أما العراق فلست من أعياده	بالعيد تسعد كعبة الوفا د
ملك العراق هناك ملكك أنه	وعليه للأرزاء ثوب حداد
	وقف على سبط النبي الهادي

ذفّ العراق إلى علاك سلامه  
يدعوك للأمر الجليل ولم تنزل  
فكّ العراق من الرقابة تحيه  
عجباً تزوم صلاح شعبك ساسة  
صرح لهم بالعضد من آمالهم  
قم ماش هذا الشعب في خطواته  
الله خلفك والجدود كلاهما  
هذي الرقاب ولم تعود ذلة  
علت الوجوه الواضحات كآبة  
والرافدان تماوجا حتى لقد  
ولقد شعجاني أن ترى في ماتم  
سل عن تشرشل كيف جاذبه الهوى  
هيهات من دون الذي أملت  
ومواطن حدثت على استقلالها  
يكفيكموا بالأمس ما جر بتم  
أبني الشعوب المستضامة نهضة  
هذا تراث السالفين ودريعة

ما بين حاضر ربعة والبادي  
ترجى ليوم كريمة وناد  
وامدد لسوريا يد الأسعاد  
بالأمس كانوا أصل كل فساد  
أولست ممن أفصحوا بالضاد  
لا تتركن وطني بنير سناد  
وكفاك عون الله والأجداد  
تشكو اليك نكاية الأصفاد  
ومحا الذبول نضارة الأوراد  
أشفقت أن يطغى على الأسداد  
أم الخلائف مرقد الأسياد  
حتى استثار كوامن الأحقاد  
وقع السيوف ووثبة الآساد  
بالسيف ترضعه دم الأكباد  
فدعوا السيوف تقر في الأغمار  
ترضي الجدود فلات حين رقاد  
لأنحجلوا الأجداد في الأحفاد



## عقاييل داء . . .

عقاييل « ١ » داء ما هن . مطيب  
ومملكة رهن المشيئات أمرها  
وتاهيك من وضع يعيش بظله  
أقر على الضيم الشباب فلم يثر  
كأن لم يكن في الرافدين مغامر  
أعقماً وأمات البلاد ولودة  
وما انفك يزهومك في الصيد أصيد  
إذا قيل من أرض العراق تطلعت  
يحكمكم في الجلى أغر مشهر  
فمالك لا بين السواعد ساعد  
تنادت بويل في ديارك بومة

ووضع تغشاه الخنا والتذبذب  
وأنظمة يلهمي بهن ويلعب  
كما يتمنى من بخون ويكذب  
واخلد لا يسدي النصيحة أشيب  
وحتى كأن لم يبق فيه مجرب  
وأنت يا أم الفراتين أنجب  
ويلع في الغلب الميامين أغلب  
عيون له وأنهال أهل ومرحب  
ويحتاج في البلوى عذيق مرجب  
يحس ولا بين المناكب منكب  
وأعلن نحساً في سماك مذنب « ٣ »

« ١ » العقاييل جمع عقبول بقايا المرض ؛ وا نلخنا العيب « ٢ » العذيق  
المرجب ، المهيب العظيم والعذيق تصغير عذق ورجبت النخلة إذا وضع حولها  
ما تعتمد عليه ومنه المثل « انا جذ يلها المحكك وعذيقها المرجب » « ٣ »  
المذنب نجم ذو ذنب يقرن ظهوره بحدوث الشر

والبيست من جور وهضم ملايساً

أخو العز عنها وهو عريان يرغب

\* \* \*

تكاثرت الأقوال حقاً وباطلاً  
وشكك فيما تدعيه تظنيماً  
وبات سواء من يثور فيقتلي  
فمالك من أمرين بد وأنما  
سكوت على جمر الغضا من فضائح

وقال مقال الصدق جلف مكذب  
ولو أنه شحم الفواد المذوب  
حماً ساء ومن يلهو مزاحاً فيلعب  
أخفهما الشر الذي تتجنب  
تمثل أو قول عليه تعذب

\* \* \*

نحفت أباة حين لم يلف مركب  
فلا العلم مرجو ولا الفهم نافع  
ومدخر سوط العذاب لنا هض  
أقول لمرعوب أضل صوابه  
الا أن وضع النهي والأمر عندنا  
تداول هذا الحكم ناس لو أنهم  
ودع عنك تفصيلاً لشتى وسائل  
فايسرها ان قد أطيل امتهاهم  
وأعجب ما قد خلفته حوادث  
سكون تغشى ثأثرين عليهم

نزيه إلى قصد من العيش يركب  
ولا ضامن عيش الأديب التأدب  
ومدخر للخامل الغر منصب  
تردي نظامات تفضل وترعب  
غريب وأهل النهي والامر أغرب  
أرادوه طيفاً في منام نحيبوا  
بها ملكوا هذى الرقاب وقرىوا  
الى ان أدروا ضرعها وتحابوا  
قليل على أمثالهن التعجب  
يعول ان خطب تجرم أخطب

عاب يحز النفس وقعاً وانه  
عليكم لأن القصد بالقول أنتم  
هبوا أن أقواماً أُمات نفوسهم  
قصور وأرياف يلذون ظلها  
يخافون أن يشقوا بها فيؤاخذوا  
فما بال محرو بين « ١ » لم يحل مطعم  
خليين لا قربى فيخشى انتقاصها  
سلاح البلاد المرهف الحد ماله  
على اني إذ أوسع الأمر خبرة  
هم القوم نعم القوم لكن عراهم  
تقول منهم حزمهم الب دهرهم  
وكل شجاع عاون الدهر ضده  
قليلون في حين الرزايا كثيرة  
جربشون لكن للجرأة مومنع  
يلاقون أرزاء يشق احتمالها  
فها هم كمن سد الطريق أمامه

« ١ » المحرو بين الها لكين

« ٢ » الألب والتالب بمعنى التجمع

لأن نزه من صوب الفوادي وأطيب  
وليس على كل المسيئين يعتب  
والها هم غنم شهى ومكسب  
وجاه وأموال وموطأ ومركب  
إذا كشفوا عما يرون وأعربوا  
لهم فيلهمهم ولم يصف مشرب  
لديهم ولا مال يبرز فيسلب  
فبا منه في يوم التصادم مضرب  
يلوح لي العذر الصحيح فأصحب  
ذهول به تصبى الغباري وتخلب  
عليهم وقد يوهي القوي التائب ٢  
مرحيهم فهو المعصام المغلب  
وطيرون في حين الأساليب قلب  
وعاقبة أن العواقب تحسب  
وليس بميسور عليها التغلب  
وضلله داج من الليل غيبه

على أنهم لا يهتدون بكوكب

وقد يرشدا الحيران في الليل كوكب

■ \* \*

إلى الأمم اللاتي استتمت وثوبها  
إذا خلصت من عثرة طوحت بها  
وان فاتها وحش صليب فواءه  
يعين سياسياً عليها تفرق  
أريد لها وجه يزيل قطوبها  
وربما لاحت على السن ضحكة  
برى أبدأ ريان بالحقد صدره  
وتلك من المستحدث الحكم عادة  
وما جئت أهجوه فلم يبق موضع  
ولكنه وصف صحيح مطابق  
تشرّد سكان لسكنى طواريء  
ووالله لولا أن شعباً مغلباً  
لما عبثت فيه أكنف جذيمة « ٥٥ »

تشكى اهتضاماً أمة تقوئب  
عواثر من يؤخذ بها فهو محرب  
تعرض وحش منه أقسى وأصلب  
وينصر رجعياً عليها تعصب  
فزيد بها وجه أغم « ١ » . مقطب  
له تنفث السم الزعاف ( ٢ ) وتلصّب  
كما شال للدغ الذنا بين عقرب  
برى فرصة منه اقتدرأ فيضرب  
نزيه له بالهجو يؤتى ( ٣ ) فيثلب  
يجي به رأي عيان محرب  
وتؤخذ أرض من ذوبها فتوهب  
يلز « ٤ » بقرنيه كشاة ويحلب  
ولم يعله هذا الهجين المهلب

« ١ » الأغم الذي تعلوه الغمة . « ٢ » الزعاف السم القاتل . « ٣ » يثلب  
يعاب « ٤ » يلز، يشد ويحبس « ٥ » الجذيمة المقطوعة وكذلك  
المهلب .

ولكن رضوا من حبهم لبلادهم  
فيا لك من وضع تعاضل داؤه  
ولله تبريح الغيارى بحالة  
ينفذ ما تبغى وتنهى فوا حش  
كأندلس لما تدهور ملكها  
ورب وسام فوق صدر لو أنه  
نشاربه بين المخازي وراقه



بانهم ييكونها حين تنكب  
تشاط «١» له نفس الأبي وتلعب  
كما يشنهيها اشعبي تقلب  
وتعزل فينا ومسات وتنصب  
مكنى جزافاً عندنا وملقب  
يجازى بحق كان بالنعل يضرب  
وسام عليها فهو بالخزي معجب

أني كل يوم في العراق مؤمر  
ولم يرذا بطش شديد وغلظة  
أكل بغيض يثقل الأرض ظله  
وحجتهم ان كان فيما مضى لنا  
عداد الحصى أبنائوه ولكاءهم  
وقد أصبحوا أولى بنا من نفوسنا  
فأما بنوه الأقربون فمالهم  
فيا أيها التاريخ فارفض مهازلا  
وقل اني أودعت شتى غرائب

غريب به لا الأمل منه ولا الأب  
على بلد الا البعيد المجنب  
وتأباه ينجي للعراق ويحلب  
أب اسمع عند التواريخ يعرب  
بحال وملهى في العراقيين طيب  
لانهم أرحامنا حين تنسب  
نصيب به إلا مشاش وطحلب  
سترفضها أقلامنا حين تكتب  
ولا مثل هذي فهي منهن أغرب

«١» تشاط . تشتعل



الشاعر :

## ابن الطبيعة الساذ

إذا خانتك موهبة فحق  
وما سهل حياة أخي شعور  
أحلتة وداعته محيطاً  
تفيض وضاحة والعين غش  
ونحمل ما يجلب من الرزايا  
وقد تقسو ظروف محوجات  
يظن الناس أنك عنجهي  
قليل عاذروك على انقباض  
ووجه تقطر الأحزان منه  
شريكك في مزاجك من تصافي  
وقبلاً قال ذو أدب ظريف  
وعذرک أنت آلام تقال  
أحق الناس بالتلطيف يغدو  
تسير بك العواطف للمنايا  
وحتى في السكوت يراد حزم

سبيل العيش وعمر لا يشق  
من الوجدان ينبض فيه عرق  
حمته جوارح للصيد زرق  
سلاحك فيه أن يملوك رنق  
قواك وقد تخور لما يدق  
عليك وأنت من ورق أدق  
وأنت وهم بما ظنوا محق  
أحب الناس عند الناس طلق  
على الخلطاء محمله يشق  
له شق وطوع يديك شق  
قري الأضياف قبل الزاد خلق  
لهنّ بعيشة الأدباء لصق  
وكل حياته عنت وزهق  
وعاطفة تسوء الظفر حق  
وحتى في السلام يراد حذق

يريد الناس أوضاعاً كثيراً  
خضوع الفرد للطبقات فرض  
نسيج من روابط محكمات  
وعندك قوة التعبير عما  
حياتك أن تقول ولو لهاثاً  
فما تدري أأطلق من عنان  
ظان لم ترض أوساطاً وناماً  
ولم تقل الشريف أبو المعالي  
ولم تمدح مؤامرة وحكما  
دفعت إلى الرعاع فكان تتم  
بقاء النوع قال لكل فرد  
قلوب صحابي غلف ووردي  
وصارمة نوايسي وعندي  
وإني لأحب بالظلم سهل  
غريب عالم الشعراء تقسو  
كبهض الناس هم فاذا استثيروا  
شدوذ الناس مختلف ولكن  
وإن تعجب فمن لبق أريب

وفيك لما يريد الناس خرق  
وقاسية عقوبة من يعق  
شدوذ العبقريه فيه فتق  
تحس وميزة الشعراء نطق  
وحكم بالسكوت عليك شفق  
القرية أم تسف فتسترق  
ولم تكذب وحسن الشعر صدق  
وتعلم أنه حقان منق  
بأنهما لميل الشعب وفق  
ورحت إلى القضاء فكان خلق  
« أخط شمائي عدل ورفق »  
لمن لم يعرف التهويش طرق  
لمن لا يسحق الوجدان سحق  
ومنحدر لاصافي القلب زلق  
ظروفهم والسنتهم ترق  
فبينهم وبين الناس فرق  
شدوذ الشاعر الفنان خلق  
عليه تساويا سطح وعمق

تضييق به المسالك وهو حرّ  
وسرّ الشاعرية في دماغ  
تخبط في بسائطه وحلت  
مشاهير وما طلبوا اشتهاً  
ومرموقون من بعد وقرب  
ومحسودون إن نطقوا وودوا  
يعين عليهم رشق البلايا  
فاما جنبه التكريم منهم  
متى تحسن مدائحهم يجلوا  
وإلا غودروا هملاً ضياءاً  
ورب مضيع منهم هباءاً  
تزين في الندي له دواة  
فيا عجباً لمنبوذ كحق  
وفي شقى البلاد يرى ضريح  
يجل رفات أحمد « ١ » فرات  
ومفرق ذاك شج « ٣ » فلم يعقب

ويعوزه القلب وهو ذلق  
ذكي وهو في التدبير خرق  
على يده من الأفكار غلق  
مشت برد بهم وأثير برق  
لهم أفق وللقمرين أفق  
بشوق منهم لو خيط شوق  
من التنقيد والشنات رشق  
فباب بمض أحيان تدق  
كما اشتريت لحسن اللحن ورق  
كما بعد الشراب يعاف زق  
يشيد بذكره غرب وشرق  
ويعرض في المتاحف منه رق  
يقدر من بديع نثاء علق  
عليه من نثار الورد وسق  
وتمسح قبر أحمد « ٢ » دمشق  
وروع ذا وسد عليه رزق

« ١ » أبو الطيب أحمد المتنبي ومنشأه بالكوفة « ٢ » أبو العلاء أحمد الشاعر  
المعري منشأه المصرة « ٣ » إشارة إلى حادثة المتنبي مع ابن خالويه

هنا بابل قام الفن :

## حبة الحلة

القيت في الحفلة التكر يميسة التي  
أقامها الحليون لصاحب الديوان يوم  
٢٤ كانون الثاني ١٩٣٥ م

فلطفكم لا أوفيه بشكرات  
إحساسه أنه ما بين اخوان  
في كل مكرمة فرسان ميدان  
هنا منابت الطاف وإحسان  
باق لديكم عليه خير عنوان  
بأنكم خير منسوب لقحطان  
عوذاً على الشعر أوصفحاً عن الجاني  
ان لم يسدد خطاي اليوم شيطاني  
من ربة الشعر عندي صك غفران

عفواً إذا خاني شعري وتباني  
وقد يهون عند المرء زلته  
غطارف الحلة الفيحاء أنكم  
وليس إحسانكم نحوي بمتدع  
للعرب سفر تقابلات مضيفة  
ملايح عرييات مخبرة  
أتيت ربة أشعاري أناشدها  
ورحت منها على وعد بمغفرة  
وجئت محفلكم أمشي على ثقة

\* \* \*

أبناء بابل لأشعار عندكم عمارة لم يشيد مثلها بان

ودولة برجال الشعر زاهرة  
أقتموها عصوراً في رعايتكم  
طوع الأوكف دواوين مشهورة  
هنا نمت عذبات الشعر وارفة  
وعنكم أخذت مصر مساهمة  
ومن شعور الفراتيين قد نهلت  
لكنني مستميح عفوك كرمًا  
وان نكرت عليكم سير متشد  
وإن أردت لكم شعراً يجسّ به  
يكون منها بمصراد يقابلها  
وفي العواطف أمواه مرقرة  
شعراً تعالج أبواب الحياة به

\* \* \*

معمورة بمقاطيع وأوزان  
لم تخل من أمر منكم وسلطان  
وفي الزوايا مضاع الف ديوان  
غصونها قبل سوريا ولبنان  
في معجب من طريف القول فينان  
أرض العراق وعبت أرض بغداد  
إذا عتبت عليكم عتب غضبان  
وان طلبت اليكم سير عجلان  
نبض السياسة من آنٍ إلى آن  
وجهاً لوجه على حد وميزان  
وتارة هو تسعير لنيران  
يكون عن كل مافيهما كأعلان

\* \* \*

نسجتم برودة للشعر ضافية  
ماشت عصوراً طوالاً وهي زاهية  
ولو أردتم لكانت زينة لكم  
أناكم عالم ثانٍ فكان لكم  
وكان يكفيكم حفظاً لرونقها

أقنتم لاحتيا أيّ اتقان  
نوراً للملك وتزييناً لتيحان  
بها يفاخر ما كرت الجديدان  
أن تبرزوها بشكل موقن ثان  
أن تأخذوها بأصباغ وألوان

لا أدعي أنني أولى بتكرمة  
ولا أعرض أني طائش فرحاً  
لكنما سرني أن الفرات به  
ناشدتكم بالحيات التي دفعت  
وبالمزايا الفراتيات هذبتها  
إلا اجتهدتم بأن لا تتركوا لبقاً

وأنتي فوق أصحابي وأقراني  
وان تذكرتموني بعد نسيان  
يقام أول تكريم لفنان  
بكم لا كروي ولا أعلاء من شاني  
جور الطغاة وكم فضل لطفیان  
أو نابغاً عبقرياً طي كتمان



قد يبعث الشاعر الحساس مزدهراً  
وقد تبوخ على الأهمال موهبة  
أنا الدليل على قول أردت به  
تناوشتني من الأطراف تاهشة  
كأنت لي الشتم ماشاءت مكارمها  
وحسبكم وعليكم شرح مجمله  
وان صدقت فما للقوم من غرض  
ولم أجد ما ينسني مضاضتها  
واني ان رمتني عين خزر

تقدير عاطفة منه ووجدان  
لو ألهمت لرأيتم أي بركان  
أن لا يكون له غيري كبرهان  
لحي عصابة أضياع وذؤبان  
سمحاء من دون تطفيف ونقصان  
أن لم يكن شتم إنسان لأنسان  
إلا إماماته حس في يقظان  
إلا عواطف خلان وخلصان  
فان أعينكم بالالطف ترعاني



في الشعر شحذ لعزمات ومحتسب  
لطائرآت وترويض لأذهان

خفوا بما ضمت « الفيحاء » من غرر  
وتوهوا باسم أهلها لتسمعهم  
ودرسوا نشأكم من شعرهم قطعاً

مخلدات وما ضم « الغريان »  
- ولوعلى الرغم منها - صم آذان  
مصورات لأفراح وأحزان



هنا بـ « بابل » قام الفن تسنده  
هنا مشى الفذ « يانيال » من دهباً  
ترجل الملك إكراماً له ومشت  
مقدرين من النحات موهبة  
من ها هنا كان تحضيراً لنظمه  
تشريعاً بل هن الناس روعته  
لأن يحتاج في إصلاح مملكة  
هنا « حموراب » سن العدل معتمداً

حضارة الملك من أزمان أزمان  
في موكب بغواة الفن مزدان  
خواشعاً - ساسه - غر - كرهبان  
هي النبوة من وحي وإيمان  
في المشرقين وتمهيداً لآديان  
من قبل أن يعرفوا تشريع يونان  
نظام دولة آشور وكلدان  
به على حفظ أفراد وعمران



شكراً جزيلاً لأفواه تعطرنني  
ريانة بمذاب العاطفات أتت  
ولو تمكنت قدمت الفؤاد لكم

بكل ممتدح الأسلوب حسان  
تسعى لقلب من الأخلص ريان  
لكن تقديم إحساسي بأمكنني



في

## القرية

رونق شاع في الثرى وعلى الرو  
ما أرق الأصيل سال بشفاف شعاع منه الفضاء الرحيب  
كل شيء تحت السماء بلون  
وكان الآفاق تحتضن الأرض  
متع العين إن حسناً تراه  
والذي يخلع الأصيل على الأرض  
منظر الحقول إذ تشرق الشمس  
ولقد هنّني مسيل غد ير  
يظهر الشيء ضده ونجاري  
وكذاك المرعى الخصب يحليه

ضة لطف من السما مسكوب  
شفتي مورد مخضوب  
بأصالها أطار ذهب  
الآن من بعد ساعة منهوب  
بكف الدجى أخيد سليب  
جميل وإذ يحين الغروب  
من على جانبيه روض عشيب  
بسواها محاسن وعيوب  
إلى الناظرين مرعى جديب

\* \* \*

ثم دبّ المساء تقدمه الأطيّار مرعوبة وريح جنوب  
وغناء يتلو غناءً ورعيان  
بقطعانهم تضيق الدروب



يحبس العين لا تتشاردا يا جي	في السما منظر لطيف مهيب
شفق رائع رويداً رويداً	تحت جناح من الظلام يدوب
وترى السحب طية تلو أخرى	قد أجيد التنسيق والترتيب
وتراها وشعلة الشفق الأحمر	تبدو أثنائها وتغيب
كرماد خلاء وانزاح عنه	قبس وسط غابة مشبوب
ثم سد الأفق الدخان تعالى	من بيوت للنار فيها شبوب
منظر يبعث الفראה والأنس	لقلب الفلاح حين يؤوب
يعرف اللقمة الهنيئة في البيت	بعد طول النهار دؤوب
برهة ريثما انقضى سحر	تقطر لطفاً أطرافه وتطيب
واستقل السرير أو حزمة	القش يريد استراحة متعوب
سكنت كل نائمة واستقرت	واستفز الأسماع حتى الديق
واحتواهم كالموت نوم عميق	وتغشاهم سكون رهيب
ولقد تخرق الهدوء شويها	وديك يدعو وديك يحجب
أو نداءات حارس وهو في الأشباح	لاحت لعينه مستريب
أو صدى طلقة يبيت عليها	أحد الجانبين وهو حريب



ترك الزارع المزارع للكلب	فاضحى خلاهن محبوب
شامخ كما لذي يناط	به الحكم له جيئة بها وذ هوب

كان جهد الفلاح خفف عنه	جهد فهد فهد مستكن أديب
وهو في الليل غيره المصباح وحش	هائج ضيق الفؤاد غضوب
فاحص ظفره ونايه أحلى	مالديه أظفاره والنيوب
إنه عن رعاية الحقل مسؤول	وفي ترك أمره معتوب
وكثيراً ما سره انه بات	جريحاً ورأسه مشجوب
ليرى السيد الذي تاب عنه	ان حيوانه شجاع أريب
ولكيلا يرى مساحه منه	فيختار غيره وينيب



للقريات عالم مستقل	هو عن عالم سواه غريب
يتساوى غروبهم وركود النفس منهم	وفجرهم واهبوب
كطيور السماء همهم الأوحـد	زرع يرعونه وحبوب
يلحظون السماء أنا فأنا	ضحكهم طوع أمرها والقطوب
أترى الجوها دنا أم عصوفاً	أ تصوب السماء أم لا تصوب
ان يوم الفلاح مهما اكتسى حسناً	بغير الغيوم يوم عصب
وهو بالغيم يخنق القلب والأفق	جميل في عينه محبوب
لأقرب روعة للقره بين	إذا صاب أرضه شوبوب
تبصر الكل ثم حتى الصبايا	فوق سماهم هناء وطبيب
يفرح البيت أنه سوف تمسي	بقرات فيه وعنز حلوب

ويرى الطفل أن حصته إذ يخصب الوالدان ثوب قشيب  
أذكاء عيونهم تسبق الألسن عما ترومه وتنوب  
والذي يستمد من عالم القرية وحياً وعيشةً للبيب  
مطمئنون يحلمون بأن الخير والشر كله مكتوب  
لا يطرون من سرور ولا حزن شعاعاً لأنه محسوب  
ولقد يغضبون إذ ينزل الغيث شحيحاً والأرض عطشى تلوب  
أترى كان يعوز الله ماء لو أتت ديمة علينا مكوب  
ثم يستفظعون أثم الذي قالوا فيننون عنده أن يتوبوا  
فاذا الشمس فوقهم فيقولون اعقبى إنا به تعذيب  
أفأيماننا بعيد عن الخير وكفراننا إليه قريب  
هكذا يرجع التقي أمام العقل وهو المشكك المغلوب



قلت إذ ربع خاطري من محيط كل ما فيه موحش وكثيب  
ليس عدلاً تشاؤم المرء في الدنيا وفيها هذا المحيط الطروب  
مل عينيك خضرة يستسر القلب منها وتستطار القلوب  
عندهم مثل غيرهم رغبات وعليهم كما عليه خطوب  
غير أن الحياة حيث تكون المدينيات جلها تعذيب  
كلما استحدثت ضروب أمان أعقبتها من البلايا ضروب

وكان السرور يومض برقاً من خلال الغيوم ثم يغيب



لا نرى ثم غير ان يترك الحب شحوباً وجهاً علاه الشحوب  
ثم لاشي عن سنا الشمس ممنوع ولا عن طلاقة محجوب  
الهواء الهباب والنور والخضرة يأتي ما ليس يأتي الطيب  
ثم باسم الحصاد في كل حقل تتناجي حبيبة وحبيب  
قال فرد منهم لأخرى وقد هيج نفسيهما ربيع خصيب  
طاب منشأ رزوعنا فأجابت ان نشأ يرعاه كفء يطيب  
قال ما أصبر الحقول على الناس فقالت ومثلهن القلوب  
ان ما تفعل المناجل فيها دون ما يفعل الشجا والوجيب  
ينهض الزرع بعد حصد وقد يجتث من أصله فؤاد كتيب  
يا فوادي المكروب بعثك الهم كما بعثر الثرى المكروب  
وعيونى هلا نضبت فقد ينضب من فرط ما يسيل القلب



عندهم منطق هنالك لالحب جميل وعندهم أسلوب  
ولهم في الغرام أكثر مما لسواهم مضائق ودروب  
ملح خصصت لهم ونكات ملهن إلا بداع والتهذيب  
ثم تحت الستار ممتلك بالحب عفواً ومثله مغضوب

أنهم يذنبون ثم يقولون محال أن لا تكون ذنوب  
 نحن بنت الطبيعة البكر فينا حسنات منها وفينا عيوب  
 بنتنا وابننا معاً يرقبان الزرع والضرع ما عليهم رقيب  
 ليس ندري ما يفعلان ولا نعلم عما زرت عليه الجيوب  
 ما علينا ما غاب عنا فعند الله نحصى مظاهر وعيوب  
 غيرانا ندري وكنا شباباً نتصا بى ان الجمال جذوب  
 والقى ما استطاع مندفع نحو الصبايات - والفتاة لعبوب  
 بالتصا بى يذكى الشباب ويفتر كما بالرياح يذكى اللهيب  
 ثم عند اللقاء يعرفان كان هنا كم نجبية أو نجيب  
 ان بعض الرجال يبدو أمام الحب صلباً والآخر كثرون يذوب  
 والتجاريب علمتنا بان المرء قرّ يقيمه التجريب  
 ليس بدعاً ان نستريب ولكن نتمنى أن لا نرى ما يريب  
 ليس فينا والحمد لله حتى الآن يدت اناؤه مقلوب « ١ »  
 فاذا كان ما نخاف فهرق الدم سهل كما يراق ذنوب  
 منظر للعقول أقرب مما يدعيه أخو عفاف مريب  
 ولقد يرضون ضمناً بأننا كل ما في محيطنا مثلوب  
 فيقولون قد تطيح من العار بيوت وقد تثور حروب

« ١ » قلب اناء من يتهم بشرفه عادة مصرية بين القبائل العربية .

والخنا سبة علينا ولكن  
 عندنا كالقبيح الخفيف - لثيم -  
 في القرى كل ناقص مسبوب  
 وجبان وغادر وكذوب  
 من أولاء عليهم محسوب  
 يخجل الناس في القرى ان فرداً  
 انه من خصائص المدينيات اليها شناهم منسوب



في القرى يوصفوننا وصمات  
 فيقولون كل شيء صريح  
 مخجلات أقلهن معيب  
 عندنا - عندكم خليط مشوب  
 - ولغات ولهجة وحليب  
 تشوشت منكم وسيطت سمات  
 أنكم من نماذج العرب الساطين ظلاماً عليهم تعريب  
 كحليب من البضائع يا تبيكم من العالمين وجه جليب  
 هو منكم كالأهل في كل شيء وهو فينا عن كل شيء جنيب  
 أنكم تمدحون خبثاً وعدواناً وغدراً كأنا المرء ذيب



# وادی العرائش في

## زحيلة



يوم من العمر في واديك معدود  
نزلت ساحتك الفناء فانبعثت  
اجتزت رغم الليالي باب ساحة  
قامت قيامته بالحسن وانتشرت  
ما وحده غرد الشادي ليرقصه  
وادي هو الجنة المحسود داخلها  
نقي « زحيلة » أن الحسن أجمعه  
أنت الحياة وعمر في سواك مضى  
أقسمت أعطي شبابي حق قيمة  
وكيف في ونصيب المرء مرتين  
لم يأت للجبلين العاطفين على  
زفت له متع الدنيا بشائرها  
مستوحشات به أيامي السود  
بالذكريات الشجيات الأناشيد  
مرّ الشباب عليه وهو مسدود  
فيه الأهازيج والأضواء والغيد  
الماء والشجر المهتز غرّيد  
أو أنه من جنان الخلد محسود  
في الكون عن حسنك المطبوع تقليد  
فانما هو تبذير وتبديد  
لو أن ما فات منه اليوم مردود  
به • ومغنمه في العمر محدود  
واديك أبهى وأنقى منه مولود  
واستقبلته من الطير الأغاريد

أوفى عليه يقيه حرّ هاجرة  
 بالخور قام على الجنبين يحرسه  
 تناول الأفق معتزاً بقامته  
 يقول للعاصفات النازلات به  
 صنع الطبيعة، بالأشجار وارفة  
 خصته باللفظ منها فهو منبعث  
 طاف الخيال على شئ مظاهره  
 تفجر الحجر القاسي به وبدا  
 تجري المياه أعاليه مبعثرة  
 حتى إذا انحدرت تبغي قرارته  
 استقبلتها المجاري يستحم بها  
 فهن في السفح عتب رق جانبه  
 ما بين عين وأخرى قاض ريقها  
 هذى «المسيحية» الحسناء تم على  
 كأنها وعيون الماء تغمرها

سرادق من لطيف الظل ممدود  
 معوذ من عيون الناس مرصود  
 لا يثنى قن منه ولا عود  
 اليك عني، فقير «الخور» رعيده  
 له وبالنهر الرقراق ■ تحديده  
 ورب واد جفته فهو موؤد  
 واستوقفتني به حتى الجلاميد  
 في وجنة الصخرة الصماء توريد  
 لها هنالك تصويب وتصعيد  
 تضيق ذرعا بمجراها الأخاديد  
 زاهي الحصى فله فيهن تمهيد  
 وهن يزفرن فوق الصخر تهديد  
 ان تلفت العين أو أن يعطف الجيد  
 شرع «المسيح» لها بالماء تعميد  
 مستنزف الدم من عرقه مفضود

■ \* \*

على العرائش تلتهم العناقيد  
 يسرجن ظلمتها الغيد الأماليد

بشرى بأيلول شهر الحرة اجتمعت  
 لله در العشيات الحسان بها



لطف الطبيعة محشود يتممه  
في كل مقهى عشيقات تزلن على  
تدور بينهم الأقداح لا كدر  
الرشفة التزم من فرط ارتياحهم  
خود البقاع لقد ضيعت في بلد  
أسلوب حسنك ممتاز فلا عنت  
نهداك والصدر «ثالوث» أقدمه  
الخنزير ممزوجة بالريق راقصة  
لو يستجاب رجائي مارجوت سوى



جمع لطيف من الجنسین محشود  
«وادي الغرام» وعشاق معاميد  
يعلموا الحديث ولا في العيش تنكيد  
كأس مفايضة والكأس راقود  
تناثرت فوقه أمثالك الخود  
في الروح منه ولا في السبك تعقيد  
لو كان يجمع تثليث وتوحيد  
والكأس صرت بثغر منك عرييد  
أني وشاح على كشحك مردود

جار النطاق عليها في حكومته  
دلت على خير ما فيها ملابسها  
وكشفت جهدها استطاعت محاسنها  
ما خصرها وهو عريان تتيه به  
أما البديمان من عال ومنخفض  
فقد تجسم هذا غير محتشم  
ونظ ذياك مرتجا تقول به  
اياك والفتنة الكبرى فنظرتها

فالردف منتعش والخصر مجهود  
منمقات عليهم التجا عيود  
ولم تدع خافيا لولا التقاليد  
أرق منه إذ الزنار مشدود  
فداهما كل حسن أعطي الغيد  
من فرط ماضيقته فهو مشهود  
ريش النعام على الوركين منضود  
مسحورة كلها هم وتسويد

إذا رمتك بعينيهما قلبها  
وانما الحب زحليّ فلا صلة  
واعلم بأنك مأخوذ فمصفود  
ولا صدود ولا بخل ولا جود



يا موطن السحر إن الشعر ينعشه  
خياله من خيال فيك مأخذه  
أحتاجني موعدي فيك يجمعني  
وريع قلبي من ذكرى منارقه  
لا أبعد الله طيفاً منك يؤنسني  
فيض من الحسن في واديك معهود  
ولطف معناه من معنك توليد  
كأني بالشباب الطلق موعود  
كأني من جنات الخلد مطرود  
إذا احتوتني في احضانها البید



## في ايران

هذه الأرياف غب المطر  
نسمة أنست نسيم السحر  
أنا لولم تحل لي لم أشعر  
أف هذا كله للبشر  
هذه الأقطار مد البصر  
تتلاشى نفحات الزهر  
تريا الآفاق كحل النظر  
تكتسى نور بساط أخضر  
منظر عن حسن هذا المنظر  
تظهر الأرض بهذا المظهر  
أينما كان جمال الصور  
في شأيب الحيا في الحجر

بهجة القلب جلاء البصر  
يا أضيلاً هاجت الذكرى به  
أنت هيجت شعوري طرباً  
لطفك اللهم ما أعظمه  
أبساط الورد ممدود على  
وبأنفاس حرار خبثت  
يا خليلي أجيلاً نظراً  
تريا « البقعة » من بعد العراء  
عميت عيني أن أشغلها  
أشيء غير أن تؤنسني  
لست بالشاعر ان لم يصبني  
في الثرى في الروض في أفق السما

\* \* \*

هي أنستني حسن الحضر  
ومقبل تحت ظل الشجر

حسنت بادية فارهة  
كم على أمواها تعريسة

ونهار مشمس تقطعه  
راقت الوحدة لي في غربتي  
شغل الناس بسمارهم  
أنا والروض وأشبا حكم

\* \* \*

هيجوا أوتارهم وانبعثت  
نفس للشعر في تقطيعه  
يا أحمائي وما أصبركم  
طال إسهابي وما أشوقي  
كم أرى منتظراً أو عادكم  
أنا ان عدوا عليكم عثرة  
وإذا ما قيل ظلم هجرهم  
يطمع القلب بسلوانكم  
تعزية هزة الشوق لكم  
أنا خاطرت بنفسي في الهوى  
قد سهرنا فوجدنا أنه

بالأحاديث قليل مقمر  
أنا لا أهوى ضجيج الزمر  
وأنا وحدي هواكم سمري  
فتناجى تحت نور القمر

هزة الحب فهاجت وتري  
أثر من نفس المحتضر  
أحسن الأحياء من لم يصبر  
لكتاب منكم مختصر  
ثقل الوعد على المنتظر  
قلت: أي الناس من لم يعثر  
قلت لولا زلة لم أهر  
فاذا حاوله لم يقدر  
ومن القسوة أن لا تعثر  
والهوى لذته في الخطر  
فوق طعم النوم طعم السهر



في ايرانت :

## الريف الضامك



كل اقطارك يا فارس ريف	طاب فصلاك ربيع وخريف
لاعرت أرضك من لطف فقد	ضمن الحسن لها جو لطيف
يارياضاً زهرت في فارس	شكرتكن عيون وأنوف
مثلما للقلب من حر الجوى	رقة للطير فيكن رفيف



ألشيء غير أن نقطفه	نمراً غصاً دنت منك القطوف
نزلت ضيفاً بها أرواحنا	فقرتها خير ما تقرى الضيوف
من جمال خط معناه على	فارس واختصت الأرض حروف
وخيال تطرب النفس به	هزة الروض ويشجيهما الحفيف
صنعة للفرس في الوشي ولا	مثل ما وشى بها الروض المفوف
لذ مشتاهها فانسانا بما	هنّ منا أنه لذ المصيف
مالاً كفاف الربى مبيضة	أتراها بدلت منها الشفوف
أم هو الشيب دهاها عجباً	شيبته حتى الربى هذى الصروف
انما جلها الثلج الذي	غمرت منه جبال وكهوف

فارس ابن وألاف الصبا  
أمن الناس ترجي صفوة  
لا تعد تسلك فيها قفرة  
كل هذا وهو شهر واحد  
قد تناومنا على رغم الكرى  
سمة للشوق كانت سبباً  
لا تقولوا وحيدة توحشه  
أيها الحضر في أبياتكم  
لم يفتها ترف الظل ولا  
حبذا حبكم من ممد

أوهل يبقى على النأي اليف  
عنك يا فاشد فالحى خلوف  
فطريق الود في الناس مخوف  
كيف لومرت مئآت والوف  
لنراكم أفلا طين يطيف  
لـؤال الناس من هذا النحيف  
كيف يستوحش والشوق رديف  
أوجه تفدى بماضم النصيف  
قال من أورا كها السير الوجيف  
كم نمافيه أديب وظريف



## على كرنه

بفارس هذا الجمال الطبيعي  
علينا بمثل مذاب الدموع  
نجدد عهداً بفصل الربيع  
تضحك عن شمل حبن جميع  
نمر عليه بلحظ سريع

خليلي أحسن ما شاقني  
إلى الآن تجري متون الجبال  
هلمّا معي نحو هذى الرياض  
فقد أضحت الأرض مخضرة  
ومهلّا فظم لهذا الجمال

■ \* \*

عرفن فارس حسن الصنيع  
يرق لهذا النبات الرضيع  
بلاد تسيل بماء مزيع  
تحبي رباها وعند الطلوع  
محل البصير بكم والسميع  
تزف لكم من رجيف الظلوع

خليلي ان جيوش الغمام  
ألم تر يا كيف ضرع الغمام  
ولم لا تريع باريا فها  
وما أبهج الشمس عند الغروب  
خليلي ما غيرت فارس  
ولو شئت حملت برقية

\* \* ■

## عاطفات الحب



هذبت طبعي وصفت خلقي  
أنا لا أنكر فضل الحرق  
لا بشوقي أين من لم يشق  
ذكرات غير ذكر الكثق  
كيف تدري طعم ما لم تذق  
وفداء لك حتى رمي  
أما أطيب منه مغبقي  
كيف لو تسمعه من منطقي  
زفرات أخذت في مخنقي  
فهواكم بيعة في عنقي

عاطفات الحب ما أبدعها  
حرق تملأ روعي رقة  
أنا باهيت بموني في الهوى  
ثق بأن القلب لا تشغله  
لست تدري بالذي قاسيته  
لم تدع مني إلا رمقاً  
مصباحي في الحزن لا أكرهه  
إن هذا الشعر يشجني فتله  
رب بيت كسرت ذبرته  
أنا ما عشت على دين الهوى





## جربيني

جربيني من قبل أن تزدريني      وإذا ما ذممتني فاهجريني  
ويقيناً ستندمين على أنك      من قبل كنت لم تعرفيني  
لا تقبسي على ملامح شكلي      وتقاطعه جميع شؤوني  
أنا لي في الحياة طبع رقيق      يتنافى ولون وجهي الحزن  
قبلك اغتر معشر قرأوني      من جبين مكلل بالغضون  
وفريق من وجنتين شحوبين      وقد فانت الجميع عيوني  
اقرأيني منها ففيها مطاوي النفس طراً وكل سر دفين      فيها رغبة تفيض وإخلاص وشك مخامر لليقين  
ففيها شهوة تثور وعقل خاذلي تارة وطوراً معيني      فيها دافع الغريزة يغريني وعدوى ورائة تزويني

\* \* \*

أنا ضد الجمهور في العيش والتفكير طراً وضده في الدين      كل ما في الحياة من متع العيش  
ومن رونق بها يزدهيني      التقاليد والمداواة في الناس  
عدو لكل حر فطين

أفاغدو مساعداً باختياري      هؤلاء الخصوص أن يسحتوني  
وأنا ابن العشرين من مرجع لي      أن تقضت لذاذة العشرين



أبسمي لي تبسم حياتي وان كانت حياة مليئة بالشجون  
أنصفيني تكفري عن ذنوب الناس طراً فانهم ظلموني  
أعطني ساعة على شاعرٍ حرٍ رقيقٍ يعيش عيش السجين  
أخذتني الهموم إلا قليلاً      أدركني ومن يديها خذني



ساعة ثم انطوي عنك محمولا بكره لظلمة وسكون  
حيث لا رونق الصباح يحيني      ولا الفجر باسماً يغريني  
حيث لا دجلة تلاعب جنبيها ظلال النخيل والزيتون  
حيث صهي لا يملكون مواساتي بشيء إلا بأن يكونني  
متعيني قبل الممات فما يدريك ما بعده وما يدريني  
وهي ان بعد يومي يوماً      يقتضيني مخلفات الديون  
فمن الضامنون انك في الحشر إذا ما طلبتني تجديني  
فستغرين بالمحاسن رضواناً      فيلقيك بين حور وعين  
وأنا في جهنم مع أشياخ غواة بغيهم غمروني  
أخرجتني طبعتي وبآرائهم ازددت بلة في الطين

بالشفيع العريان استملكي خير مكان وأنت خير مكنين  
ودعيني مستعرضاً في جحيمي كل وجه مذمم ملعون  
وستشجين إذ ترين مع البزل القنا عيس حيرة ابن اللبون  
عن يساري أعمى المعرة والشيخ الزهاوي مقعد عن يميني  
ائذني لي أنزل خفيفاً على صدرك عذبا كقطرة من معين  
وافتحني لي الحديث تستملحي خفة روحي وتستطبي بحوئي  
تعرفني أنني ظريف جدير فوق هذي النهود ان ترفعيني  
مؤنس كابتسامة حول ثغريك جذوب كسحر تلك العيون

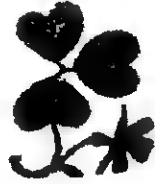


اسمحني لي بقبلة تملكيني ودعي لي الخيار في التعيين  
قربيني من اللذاذة ألمسها أريني بداعة التكوين  
انزليني إلى « الحضيض » إذا ماشئت أوفوق ربوة فضعيني  
أصحبيني منادماً وباسماء سواء أن تشتهي سميني  
كل ما في الوجود من عقبات عن وصولي اليك لا يثنيني



احمليني كالطفل بين ذراعيك احتضاناً ومثله داليني  
وإذا ما سئلت عني فقولني ليس بدعاً اغائة المسكين  
لست أماً لكن بأمثال هذا شئت الأمهات ان تبتليني

اشتهي أن أراك يوماً على ما      ينبغي من تكشف للمصون  
غير أني أرجو إذا ازدهت النفس وقاض الغرام أن تعذرني  
الطميني إذا مجنت فعهداً      أتحرى المجون كي تطميني  
وإذا ما يدي استطالت فمن شعرك لطفاً بخصلة قيدني  
ما أشد احتياجه الشاعر الحساس يوماً لساعة من جنوني



## الى أرواح الشعراء المتمردين

أساتذتي أهل الشعور الذين هم  
أروني انبلاجا في حياتي فاني  
وما الشاعر الحساس يرضى بعيشة  
خذوا بيدي هذا «الغريب» فانه  
لئن جئت عن أعصاركم متأخرا  
لغير زمان ككون الدهر نزعتي  
وعندي منكم كل يوم مجالس  
معي روح «بشار» وحسبي بروحه  
تعلمني سخر القوانين في الوردى  
وطورا مع الشهم الظريف (ابن هاني)  
يسجل ما أحصت يداه بدقة  
ومن قبل كانت للخمور ولم تزل  
تعوضهم عن وحشة باطلاقة

مناري في تدريبتني وعمادي  
سئمت حياة جللت بسواد  
مكررة مخلوقة لجماد  
لكل يد مدت اليه معادي  
فاني قريب منكم بفؤادي  
وكون أعصابي لغير بلاد  
ترف بها أرواحكم ونواد  
تقربني من حكمة وسداد  
وسوء نظام لم يجي برشاد  
يرواح خمارا له ويفادي «١»  
ويمزج منه صالحا بفساد  
لدى الشعراء النابهين أياد  
وعن يقظة مذمومة برقاد



أساتذتي، لا توحيدوني فاني بواد وكل الشعارين بواد

(١) هو الشاعر الخالد الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس .

ولا تعجبوا ان القوافي حزينة  
وما الشعر إلا صفحة من شقاءها  
فلا تذكروا عيشي فان يراعتي  
أمر من الملح الأجاج موارد  
تقدمني من لست أرضى اصطحابه  
وضويقت حتى في شعوري وانما  
وما لذة الدنيا إذا لم أكن بها  
وما أنا بالحر الذي ينعتونه  
أصرفه فيما أروم واشتهي  
وما ذا يريد الناس مني وانما



فكل بلادي في ثياب حداد  
وما أنا إلا صورة لبلادي  
ترفع عن تدوينه ومدادي  
وأوجع من شوك القتادة زادي  
وطاولني من لم يكن بعدادي  
شعوري بقيا عدني وعتادي  
أمتع في تفكيرتي ومرادي  
إذا لم يكن في راحتي قيادي  
وابذل فيه طارفي وتلاذي  
« لنفسي صلاحي أو علي فسادني »

فلا تنشدوا حرية الفكر أنهما  
فما كان بشار باول ذاهب  
إلى اليوم في « بغداد » خنق صراحة  
مداخلة في مجلس وملابس  
وخلوا اهتضام الشعر ان حديثه  
خلت حلبة الآداب إلا هجائناً  
تشكى القريض العابثين بحقله

■ ببغداد ■ معنى نكبة و صفاد  
ضحية جهل شائن وعناد  
وتعذيب آلاف لاجل احاد  
وتضييق في جيئة ومعاد  
شجون ■ اقضت مضجعي ووسادي  
ملفقة سدت طريق جياذ  
كما يتشكى الروض وقع جراد

# الأوباش أو

## [ مسأله ] القضاء والنظامات

الأوباش : من أشهر مؤلفات القصصي الفرنسي ( أميل زولا ) يرمي بها إلى الخروج على نظام الطبقات وعلى سائر الأنظمة والقوانين القضائية التي يرى فيها ما لا يتفق وروح المساواة والعدالة ، كما أنه يصور لك فيها هذه الطبقة التي تسمى بـ ( الأوباش ) وما فيها من الميزات على غيرها من الطبقات ...



نوا ميس يدبرها الخفاء  
مكائد دبرتها الأقوياء  
تدوس العاجزين ولا مراة  
لتحمينا وقد عزّ احتماء  
رجونا أن يكون به الدواء

جهلنا ما يراد بنا فقلنا  
فلما ايقظتنا من سباتٍ  
وليس هناك شك في حياه  
لجئنا للشرائع بالياتٍ  
فكانت قوة أخرى وداء

حديث سيرهن إلى ضميم  
تسير وشأنها حتى إذا ما  
وقام السيف يهرب دفتيها  
إذا لم ترضه منها سطور  
فكانت لعبة السيف المدعى

\* \* \*

أصلح ما للطبائع أفسدته  
وماذا غيّرت نظم وهذي  
وما عدم الهناء بها ولكن  
ولم تتفاوت الطبقات إلا  
وما اختلفت عصور عن عصور  
فسوق الزق لم يكسد ولكن  
وقد قامت على التشريع سوق  
ولكن تحت أغطية وماذا  
ترى أبداً رعاياً أذكياً  
وأحراراً رجالاً أو نساءً  
فتفتقر المواهب والمزايا  
وتحمد جذوة لولا تردي

تلاقفه وعن أشر بطاء  
تصدت قوة فيها التواء  
تؤيده ميول وارثاء  
تولت محو ما فيها الدماء  
يفيض على جوانبها الغباء

قوانين مفسخة هراء  
حياتك جل ما فيها شقاء  
تنوزع فيه فاحتكر الهناء  
لتنحصر الرفاهة والنماء  
نعم غطى على الصور : الدلاء  
تبدل فيه بيع أو شراء  
بها احتشدت عبيد أو إماء  
ترى عين لو انكشف الغطاء  
تسوسهم رعاة أغبياء  
تسخرهم رجال أو نساء  
وتندحر العزيمة والفتاء  
نظامات لأهلبيها الرجاء



يزهد في المحامد طالبيها  
فقد تأتي الفظيع ولا عقاب  
وتتفق المجاعة والمزايا  
وفي التاريخ أتعاب كثار  
وأعمال مشرفة ذويها  
وأخرى جرّ مغنمها دني

\* \* \*

يقين أن عقباها هباء  
وقد تسدي الجليل ولا جزاء  
وتلتئم المحاسن والعراء  
مضت هدراً وطاربها الهواء  
تولاها فضيعها الخفاء  
فسرته ؛ وصاحبها يساء

تكون وقاحة فيود مرء  
فان وجد الحياء سطا عليه  
مزاحمة مكان دهاء مرء  
وكل محسنين إذا استتما  
وإن أشر ما يلقي أريب  
نفوس هدها شرف ونبل  
وقد عانت إلى الأوباش ؛ تعزى  
وأخرى في المخازي راكسات  
مشت في الناس رافعة رؤوساً  
فلا الأرضون قد خسفت بهذي

\* \* \*

لو أن مكانها كان الحياء  
فسخره أناس أذكىاء  
وطيبة نفسه ذئب وشاء  
نخيرها لشرها الفداء  
وأوجع ما يحير به الدهاء  
وأرهبها التمتع والأباء  
وماتت وهي معدمة خلاء  
كأصدق ما يكون الأ دنيا  
تنصّبها كما رفع اللواء  
ولا هذي أغاثتها السماء

أُتعرِف من هم «الأوباش» زولا  
يريكهم أناساً لم يلصق  
تطيح بيوتهم حفظاً لبیت  
أُتعرِف «لانتیه» (١) وما أتاه  
وهل شرف بلا نكدٍ وضرٍ  
تولت «لانتیه» يد الرزايا  
قضاء الله قلت وإن ترده  
ودهوره الوفاء ونعم عقي  
ومن يذهب بثروته ضامن  
وقامت صيحة من كل باب  
ستعلم أين أهل المرء عنه  
وقد صدقوا فان يدك تهزأ  
وقد كذبوا ، فبا يارب ، لديه  
وكل الناس من قاصٍ ودانٍ

يريكهم كأحسن ما يراء  
بهم غدر ولم ينكر وفاء  
يضمهم - وصاحبه - الاخاء  
من الشرف الذي فيه بلاء  
يتمم خلقة الشرف العناء  
وأُنشِب فيه مِغْلِبُهُ «القضاء»  
قضاء حكومة فيها سواء  
الصدّاقة أن يدهوره الوفاء !!  
لصاحبه فقد حسن الجزاء  
تراجع ■ لانتیه « فلا نجاء  
واخوته ؛ إذا ذهب الثراء  
على رجلك إن ذهب الرخاء  
وكان له ببا يار العزاء  
لمن واساك في ضيقٍ وقاء

( ١ ) لانتیه ■ هو بطل الرواية ومحورها ومن هنا تبتدي المأساة حيث  
يتكفل صديقاً له لا يطبق دفع ما عليه فيهرب ويصر القضاء على عدم  
تقسيط المبلغ المضمون في دفعه . لانتیه ؛ جملة واحدة ولكن  
بييع عمله وتدهور أموره .

فجاء يزين موقفه لسان  
محاماة مشرفة وليست  
صديق ضامن نجت صديقاً  
وليس بمنكر دفعاً ولكن  
«فلا نتيه» له شرف وجاء  
ومعمله تعيش به مئات  
والكن القضاء أجل من أن  
فأصبح «لا نتيه» وكل مافي

\* \* \*

وبينا لا نتيه يفيض بؤساً  
إذا بالعدل يكبسه بماذا  
لأن العدل يشغله أناس  
وهب ذهبت ضحايا العدل ظلاماً  
فلالوم عليه وإن تلوت  
سيجلدهم إلى أن يقنعوه  
فان هلكوا وخلفهم بيوت

كحد السيف أرففه المضاء  
محاماة يراد بها الرياء  
ضمانته وقد عز الأداء  
مقاسطة يحتمها اقتضاء  
وأطفال وأهل ابرياء  
سيعوزهم - إذا سد - الغذاء  
يصدق ما يقول الأصدقاء -  
يديه من ثا الدنيا جفاء

ويطفح بالشقاء له إناء  
لأن العدل يكبس من يشاء  
هم فوق المنصة أنبياء  
نفوس من تظنيه براء  
سياط فوقهم - أوفار ماء  
بأنهم أناس أبرياء  
خوت من بعدهم فله البقاء

— 96 —

الدم يتكلم :

## بعد عشر

❦

قبل أن تبكي النبوغ المضاع سب من جرهنه الأوضعا  
سب من شاء أن تموت وأمثالك همأ وان تروحوا ضياعا  
سب من شاء أن تعيش فلول حيث أهل البلاد تقضي جياعا  
داوئي إن بين جنبي قلباً يشتكي طول دهره أوجاعا  
ليت أني مع السوائم في الأرض شرود يرعى القتاد انتجاعا  
لا ترى عيني الديار ولا تسمع اذني مالا تطيق استماعا  
جل معي جولة تريك احتقار الشعب والجهل والشقاء جماعا  
تجد الكوخ خالياً من حطام الدهر والبيت خاوياً يتداعى  
واستمع لا تجد سوى نبضات القلب دقت خوف الحساب ارتياحا  
فلقد أقبلت جياة تسوم الحي عنفاً ومهنة وإتضاعا  
إن هذا الفلاح لم يبق إلا العرض منه يجلد أن يباعا

\* \* \*

بعد عشر مشيت بطاءاً ثقلاً  
عرفتنا الآلام لوناً فلوناً  
مثلاً عاكست رياح شراعا  
وأرتنا المات ساعاً فساعا

اختبرنا انا أسانا اختباراً  
وندمنا فهل نكفر عما  
لو سألنا تلك الدماء لقالت  
ملاً الله دوركم من خيالي  
وغدوتم لهول ما يعترىكم  
تحسبون الورى عقارب خضراً  
والليالي كحلاء لانجم فيها  
ليتكم طرتموا شعاعاً جزاءاً  
بالأمانى جذابة قد تموها  
وادعيتم مستقبلاً لو رآته  
ألهذا هرقتموني وأضحى  
أفوحدي كنت الشجاعة فيكم  
كل هذا ولم تصونوا ربوعاً  
إن هندي وضعية ليس يرضى الله أن تفصدوا عليها ذراعاً  
قل لمن سلت قانياً تحت رجله وأقطعتة القرى والضياعا  
خبروني بأن عيشة قومي لا تساوي حذاءك اللماعا

■ \* \*

واقتنعنا انا أسانا اقتناعاً  
قد جنينا اجتراحة وابتداعاً  
وهي تغلي حماسة واندفاعاً  
شبحاً مرعباً يهز النخاعاً  
تنكرون الأَبصار والأَسماعاً  
وترون الدروب ملاًى ضباعا  
وتمر الأيام سوداً سراعاً  
عن نفوس أطرتموها شعاعاً  
للغنيات فأنجذبن انصياعا  
هكذا لم تضع عليه صواعاً  
الف عرض والف ملك مشاعاً  
أولا تملكون بعد شجاعاً  
سلت فيها ولم تجيدوا الدفاعاً  
إن هندي وضعية ليس يرضى الله أن تفصدوا عليها ذراعاً  
قل لمن سلت قانياً تحت رجله وأقطعتة القرى والضياعا  
خبروني بأن عيشة قومي لا تساوي حذاءك اللماعا

مشى الناس للأمام ارتكاضاً ومشيناً إلى الوراء ارتجاعاً

في سبيل الأفراد هوجا ركابا      ذهب الشعب كله اقضاعا  
طعنوا في الصميم من يركن الشعب اليه      ونصبوا القضاعا  
شحنوهم من خائن وبذئ      وكذوب شحن القطار المتاعا  
ثم صبوهم على الوطن المنكوب سوطاً يلتاع منه التباعا  
خدت عبقرية طالما احتيجت لتلقي على الخطوب شعاعا  
وانزوت في بيوتها أدباء      حطمت خيفة الهوان اليراعا  
ملء دور العراق أفئدة حررى تشكى من الأذى أنواعا  
وجهود سحقت في حين ترجت منها البلاد انتفاعا  
فكان الأحرار طراً على هذي النكبات أجمعوا اجماعا



أثاري أفسا حبسن على الضيم      وكيلي للشر بالصاع صاعا  
واستعيني بشاعر وأديب      وازيحي عم ترين القماعا  
لا يراد الشعور والقلم الحر إذا كان خائفاً مرثاعا  
هيجوا النار أنها أهون الشرين وقعا ولا تهيجوا الطباعا  
ان هذي القوى لمن اجتماع      عن قريب يهدد الاحتماع  
عصفت قوة الشعوب بارسى      أمم الأرض فاقامن اقنلاع  
انه هذا الصراع يادم بين الشعب والظلم قد أطلت الصراع



## جائزة الشعور

تأدمت خلان الأسي	وسقيت من كأس دهاق
مثل اصطباحي من كؤوس	الهم والألم اغتباقي
هذي النفوس الشاعرات	تلذذت بالأحتراق
غنيت نفسي إذ رأيت	نفوسها غنت رفاقي
كل يقول أنا أحوز	السبق في يوم السباق
مالي أنوح على سواي	وميتي رهن السياق
ساقى المدام إذا قضت	هذي البلاد فانت باق
روحي : وروح الشعر والأوطان	كل في التراقي
كل البلاد سعت لتصلح	شأنها إلا عراقي
صدع الزجاج تصدع	استقلا لنا بيد النفاق



شتان فيما ارتأيه	مذاق صحي من مذاقي
حلبات آداب العراق	بكت على الخيل العتاق
لم يبق لي غير	المخاتل والمنافق والمتاقي
أف لها من أوجه	قابلني سود صفاق
أما غناي فطاهر	محض كأغنية السواقي

تتكسر النبرات في الأشعار من ضيق الخناق	نزفت دموع العين ثم
تجمرت هذي المآقي	ولكثرة الباكين ضاعت
حرمة الدمع المراق	يارقة في الطبع بانث
بين أبيات رفاق	أنت التي هونت من
هذي الشدائد ما ألاقى	وأنا المدين لمهجة
حملتها غير المطاق	آلام أيام مضين
وخوف أيام بواق	أما التمرد في شعوري
فهو من أثر الوثاق	أحييتم نفساً أر دتم
موتها بالاختناق	لا تقتضي تلك الخشونة
بعض أبيات رفاق	ماذا ترجي « فارك » (١)
من بعد حادثة الطلاق	ما سرها لقياكم
فيسوؤوها وقع الفراق	قم يا « جميل » فخمني
يا حامي الأدب العراقي	يا من بشعرك ظنت الأقوام
أن الشعب راقى	قبلي بأحجار رستت
لقاء هاتيك الرثاق	تلك العرائس كم دأت
ضيا وعن بلا صداق	أو بعدذا يتشدقون
بقرب دور الانعتاق	

(١) الفارك — المرأة التي تبغض زوجها .



من خواطر الشعر في فارس

## الذكرى المزملة

أقول وقد شأقتني الريح سحرة  
الأهل تعود الدار بعد تشقت  
وهل تنتشي « ١ » ربح العراق وهل لنا  
لقد طال عهد الدهر بالعدل بيننا  
حبيب إلى سمعي مقالة « أحمد » « ٢ »  
فوالله ماروح الجنان بطيب  
ووالله ماهندي الغصون وان هفت « ٤ »  
شربنا على حكم الزمان من الأذى  
فمن كان يهنيه صبح ومنبق  
ومن يذكر الأوطان والأهل يشتق  
ويجمع هذا الشمل بعد تفرق  
سبيل إلى ماء الفرات المصفق  
وأبعد منه عهد بالترفق  
« أحببنا بين الفرات وجلق »  
سواكم ولا ماء الغوادي بريق « ٣ »  
بأخفق من قلبي اليكم وأشوق  
كؤوساً أضرت بالشراب المعنق  
فان من البلوى صبح ومنبق

\* \* \*

« ١ » ننتشي ننتشق والمصفق المصفي « ٢ » أبو العلا المعري شاعر  
الفلاسفة وعجز البيت : يد الدهر لا خبر تك بمحال « ٣ » الغوادي الأمطار  
جمع غادية « ٤ » هفا الغصن مال وخفق .

خليلي لا تلحى سهام، صائب «١»  
 تعنف أحكام القضاء حماقة  
 كفى مخبراً بالحال ان ليس منية  
 وما فارس إلا جنان مضاعة  
 هنيئاً فلا مسرى الرياح بخافت  
 أتى الحسن توحيه اليها من السما  
 مضى السيف مقتاداً من الحسن فيلقا  
 كأن الثلوج النازلات على الربى  
 أتيت فلو لا حكمة لم تفوق  
 كأن القضاء الحتم ليس بأحق  
 لنفسي إلا أن تعود فنلتقي  
 ويارب خمر لم تجد من مصفق  
 وبى «٢» ولا مجرى المياه بضيق  
 يد الغيث في شكل الكمام المفتق «٣»  
 وجاء الشتاء زحفاً اليها بفيلق  
 عائم بيض كوردت فوق مفرق

١ « لا تلحى لا نداء وفوق السهم سدد » ■ ■ ■ « نوب » « من التكدير  
 ■ ■ ■ المفتق المفتوح .

## سجين قبرص

هي الحياة بأحلاء وأمرار  
سجية الدهر والبلوى سجيته  
لم يدر من احسنوا صنعا لغيرهم  
وذّ الأباة وقد سيموا مناقصة  
من ضامن لك والأيام غادرة  
ما للتمدن لا ينفك ذا بدع  
كم ذا يسمون أحراراً وقد شهدت  
ماللجزيرة لم تأنس مرا بهما

■ \* ■

مغبرة خلف اللال السواد بها  
لم لا تشب بها نار اكلمهم  
يا مهبط الوحي للتاريخ معجزة  
لله عندك بيت سوف يكأؤه  
تلك السنين بآثار مضت وأتت  
أما بنوك فهم جيران ربهم  
دار بديارها من طارق حفظت

أوحلاتها سماء اللهم بالقار  
الهامم الحزن حتى موقد النار  
سلي تحدثك عنها قهوة الغار  
من أن يبساح لأشرار وكفار  
هذي السنين تبغي محو آثار  
وربهم خير من يحمي حي الجار  
وطالما حفظت دار بديار

شيخ الجزيرة أنت اليوم مرثى  
لتحمدن من الدنيا عواقبها  
خودعت عنها وليست لو علمت سوى  
تغشى العيون بتدليس محاسنها  
يا حاملين على الأمواج عزمته  
هل بلغت قبرص عن ضيف بقعتها  
كمثل نائر ذاك الموج ثورته  
يا من يجمل شعار الدين مستمعاً  
حتى على البحر للتكبير مأذنة  
الله أكبر ردها فان بها  
مما يمد إلى التاريخ روعته  
من سيئات لبال جل ما صنعت  
ياناهضاً بأبابة الضيم منتفضاً  
في ذمة الله والتاريخ ما تركت  
إن لم يقيموا لك الذكرى مخلدة  
لو تبتغي بفتى عن عزة بدلا  
نهضاً بني العرب العرباء أمكم  
أرقدة وهواناً أن بعضها

بحسن فعلك من صدق وإيثار  
فقد أرينك عتبي هذه الدار  
مراسح همها تمثيل أدوار  
وقد كمن المساوي خلف أستار  
قابلم البحر تياراً بتيسار  
بأنه أي نفاع وضرار  
يوم استشاط وهاجت سورة النار  
لله آيات إجلال وأكبار  
تقام كل عشيات وابكار  
خواطرأ وعظمت ذات أسرار  
تخليده مذكاً في ري أحبار  
سوء بـ بلية وفاة بغداد  
عن أن يمد يداً للذل والعار  
اياملك الغر من محمود آثار  
فحسن فملك فينا خير نذكار  
لكت ذائشب جم وأكثار  
فرائس بين أنياب وأظفار  
مما يفت بأصفاد وأحجار

## حول سفر جلاله الملك المعظم

نظمت بمناسبة سفر جلالة  
المنفور له الملك فيصل الأول إلى  
جنيف سنة ١٩٣١ تمهيداً لدخول  
العراق عصبة الأمم ...

ونزلت خير محلة وجناب  
حاميت عنه ، وابت خير اياك  
وقفت سياستها على الأبواب  
عنها إذا صمتت ، وخير كتاب  
أسد تقدره أسود الغاب  
أر باب أفئدة هناك رحاب  
كرسية قطباً من الأقطاب  
عزماً يومل السمع فصل خطاب  
وكفى ، دليل نجابة الاعراب  
يزن الأمور بحكمة وصواب

لقيت عتي الجهد والأتعاب  
ورحلت خير مودع عن موطن  
ودفعت للدار الحصينة أمة  
ولانت خير لسان صدق ناطق  
غاب الاسود جنيف سوف يدوسها  
رحب الفؤاد غداً تجل مكانه  
وهناك سوف ترى النواظر ما لثأ  
مل العيون سمات أصيد طافح  
شخصية جبارة هي وحدها  
لله درك من خير بارع

يعنى بما تلد الليالي حيطة  
ممكن مما يريد يناله  
يلتف «كالدولاب» حول كوارث  
وإذا الشعوب تفاخرت بدهاتها  
جاء العراق مباهاً بسميدع  
يرضيك طول اناته فاذا التوى

ويعد الأيام الف حساب  
موفور جاش هادي الأعصاب  
حشدت عليه ، تدور كالدولاب  
في فض مشكلة وحل صواب  
بادي المهابة رائع جذاب  
فهو القدير الفذ في الأغصاب



أملعب الأرماع يوم كريمة  
أعجبت منك بهمة وروية  
أن الذي سوى دماغك خصه

في السلم أنت ملاعب الألباب  
وأقل اعجاب امري اعجابي  
من كل نادرة بخير نصاب

لباس أطوار يرى لتقلب الأيام  
يمشي إلى السر العميق بحيلة  
يبدو بجلباب فان لم ترضه  
قضت الظروف بما تريد وغلبت  
وعرفت كيف تري السياسة خطة  
مشيتها عشراً وثيلاً مشياً  
وكشفت كل صحيفة مستورة  
وقنلت أصناف الرجال دراية

مدخراً سفاط ثياب  
أخفى وألطف من مدب شراب  
ينزعه منسلاً إلى جلباب  
آراء . مجتمع القوي غلاب  
عربية الأوصاف والألقاب  
باللطف آونة وبالأرهاب  
وترسكتها عربياً بغير نقاب  
من مستقيم في خطاه ، كافي

ومعارض خدم البلاد لغاية  
وكانني بك إذ تقابل واحداً  
فاذا ادعى ما ليس فيه أتيت  
لم تبقي لولا فرط عزمك ريبة  
حتى وقفت به يمد لها ته  
لا أدعي ان قد أتم نموه  
فلتلك ليست بالبعيد منا لها  
لكن أقول أريته مستقبلاً  
كالشهد أول ما تذوقه فم  
فاللوم ها هو ذا بظلك يحتمي  
ان تشك ما قاسيت من اجهاد  
فلقد طلبت منال أمر لم يكن

شرفت وآخر خائن كذاب  
منهم تريه غفلة المتغابي  
فيما تريد بمحضر وكتاب  
ان العراق يسير نحو تباب  
تعباً من الأثقال والأوصاب  
من كان أمس بشكل طفل حاب  
عن كل شعب طامح وثاب  
لا بالقديم سنّاً ولا الخلاب  
ما زال بين لهاه طعم الصاب  
مثل احتماء العين بالاهداب  
أوتلق ما لا قيت من اتعاب  
لينال إلا من رؤوس حراب



اليوم يوم تفاهم بالرغم من  
وسياسة سلبية لو أثمرت  
وخيانة ان لا يقدر مخلص  
لكن إذا لم تبقي إلا ميتة  
ما يأخذ المصنوع حبل وريده

اني أحب تطاحن الأحزاب  
فيها نجاح رغائب وطلاب  
تدعو سياسته إلى الأضراب  
أو أختها فسياسة الأيحاب  
ما بين ظفر عدوّه والناب

أني خدمتك بالقوافي قاصداً  
لولا محيط بت من نزعاته  
أطنبت في غصص لدي كثيرة  
لي حق تمحيص الأمور كواحد  
فاذا أصبت نفصلة محمود  
فلطالما حايت غير مصارح  
ولكم سكت فلا مصارحة ولا  
أبغى المسائل محضة و يعوقني  
و بلاء كل مفكر حزينة

بك خدمة الدريخ والآداب  
وتضارب الآراء كما لمرتاب  
تبيينها يدعو إلى الأطباء  
من سائر الشعراء والكتاب  
واذا زلت فلست فاقد عاب  
ولطالما صارحت غير محابي  
تمويهية ، وقبعت في أنوابي  
عن ذاكم ، سبب من الأسباب  
تلقي على الآراء الف حجاب





# لتكن حازمة أثرها وزارة المفاوضات

نظمت سنة ١٩٣٠ بمناسبة تشكيل نخامة  
نوري باشا السعيد وزارته الأولى .

— \* \* —

لقد أزمّت - وأنت بها حفي -	فأبن العزم والقلب الذكي
وقد كادت تقول لفرط جوع	« كفاني من غنى شعب وري ■
وقد مدح التذنب والترامي	لأن الحكم حكم فوضوي
وحسبك أن تصيخ إلى الشكاوى	لتسمعها إذا احتفل الندي
فقد كثرت شتائم مقدمات	مصارحة يؤيدها النحي
وليس لها سواك أبا صباح	تداركها فقد برح الخفي
ومد لها يدك بلا ارتجاف	يكن عضدهما شعب أبي
وقد كثر العقوق فكُن وفياً	- وينفع قومه الرجل الوفي -
تسلمها واحكم جانبيها	- وان تصدق - فانت بها حري
ومارسها بقوة عنجهي	ولا يغرك أنك أريحي
فلتأهيل والترحيب يوم	وهذا يوم يفتقد القوي
وانت إذا استحر الخطب شيخ	بصير بالعواقب لودعي

وأنت إذا انجلت كرب ظريف  
وما أدعوك أن يلتاث سن  
ولكن ارتجي عزماً صلياً  
تلق على البديهة كل سوء  
وان هاجت عليك أباصباح  
وخف اليك من هنا وهنا  
فلا يشغلك أمرهم ولكن  
وقل لهم استقروا واطمأنوا  
تراجع أنت أنك لست منهم  
ومن عامين قام لهم ضجيج  
بلندن حيث غودر مستظماً  
وأفرد أصيد تأبى الدنيا  
مؤامرة أتموها بليل  
وكان العنف طبعهم ولكن

لطيف في تصرفه حيي  
ضحك منك أوجه وضي  
به يتماك الحبل الرخي  
بأسوأ منه يرهبك الغوي  
« دجاجات » دعاها « الثعلبي »  
يحاول لعبة « هي » و « بي »  
أر الاقوام أنك المعني  
فليس لكم من الأشياء شي  
ودونك أنت أنك اشعبي  
له في كل سامعة دوي  
هناك مجدعا أنف حيي  
له التاريخ والحسب الزكي  
على أن ينهك الوطن الرزي  
أرادوها مساححة فعبوا



مضى دور الشراة (١) وجاء دور  
يجل عن الفيا م به شري  
« ١ » الشراة هم الخوارج الذين تمردوا على مبدأ التحكيم بين الامام  
علي ومعاوية وقار يخهم معروف .

مضت فرق لهم خطط وضاح  
مقاومة الحكم قاطعوه  
وجاء تناء مذبذبة خطاها  
يغادرها على سمة صباح  
وتقفوها على العمياء هوج  
اضر الملك ديني عنود  
ومن شر « الخوارج » خارجي  
وسائط كل محتل هجان  
ولم تنزل السياسة ان ارادت  
وقام على طليعتها خثون  
يقدرس عندها في الشروغ  
وربة فقة اعيت ذكياً  
تلام بنو البلاد على ازدراء  
فان الملك محبوب عقيم  
بكل عولجوا فابوا شفاءاً  
تداركها فان صادفت حظاً  
والا فلنعمف وطننا شقياً  
واعزز أن يهان وانت فيه

منظمة ومعتقد جلي  
« معارضة » أناه ام « علي »  
يسيرها جهول اودعي  
ويذكرها على الأخرى عشي  
تؤمل حصبة ان فاء في  
وكان اضر منه دنيوي  
يهون عليه موطنه الرمي  
إلى تنفيذ مأربه مطي  
دمار الشعب انجدها دني  
على عورات اهليه ربي  
وينفعها لدى الجلى صبي  
انار عجاجها قدم غبي  
يهن ولا يلام الأجنبي  
وان الحكم مطلب شهبي  
وآخر ما لديك اليوم كي  
لتنهضها فانت إذا حظي  
فماذا ينفع الوطن الشقي  
وان يقضى عليه وانت حي

على اسم « القوة الحمراء » جرب  
وان ترخطة للنجح أدعى  
وهب أن الدماء تريد مجرى  
فان لم يرق بالتلطيف شعب  
فحصت ذخائر التاريخ طراً  
وكان إذا تناكصت الصفايا  
رأيت المال يعبد جبان  
رأيت العلم يخذل حامله  
رأيت « أبا الخوف » اليه يلجأ



نشاطك أيها البطل الجري  
فدونكها وان كره النعي  
فشق لها ليندفع الآتي  
فبالارهاب فليكن الرقي  
فكان أجمل من المشرفي  
تقدم وحده هذا الصفي  
رأيت السيف يعبد كمي  
رأيت العقل يحمله شقي  
- إذا ضاقت به - حتى النبي

عييت أبا صباح عن أمور  
ولو لم تلهب الأشجان نفسي  
وحكم « عسكري » مثل هذا  
وثق ان لم يخط الشكل شكل  
ستخبو شاعرية ذي شعور

ملجلة وما بي قبل عي  
فتور بها لما التهب الروي  
يراد له أديب عسكري  
ولم يبدل بهذا انزي زي  
« يرزا العبقري » عبقري



# الى معالي مزاحم بك الباجه جي

❦❦❦

نظمت بمناسبة عودة صاحب المعالي  
مزاحم بك الباجه جي إلى ميدان السياسة  
وتعيينه مندوباً دائماً عن العراق في عصبة  
الأمم وزيراً مفوضاً في روما وباريس ...

— ❦❦❦ —

من الله أن يبقى لمن ❦ مزاحم «  
عليها إذا نام الخليون قائم  
وفيما يصون الحكم والملك حازم  
وفي الصدر أمواج الأسي تتلاطم  
على مضض حتى ترد المظالم  
لفطنته أسرارها والطلاسم  
جليل ؛ بأن تتزاح عنه الغائم  
وفيه من النفس الطموح علائم  
إذا أغضبوه كيف تدأى الضراغم

ألا انما تبغي العلى والمكارم  
قوى الدولة الغراء تعلم أنه  
وذو الحكم مرهوباً على الملك ساهر  
وذو الخلق الضافي بخال مرهفاً  
يبيت على شوك القتاد وينطوي  
عليم بآداب السياسة تنجلي  
ضمين إذا ما الجو غام بطاريئ  
على وجهه سياء أصيد أشوس  
جهير يرى الأقوام عند احتدامه

وفي العنف فهو الأبلق الفرد منعمة

وفي اللين فهو المصحب المتفاهم



لقد مارس الأيام ذو خبرة بها  
وما هو ان خير تمحداه طائش  
ومرتقب للشر والشر غائب  
على ثقة أن الحياة تراوح  
وما شئ إلى قلب الحقود بحيلة  
وقد علم الأقوام أن من احما  
ولما اعتلى دست الوزارة وطدت  
عفيف يد لا يحسب الحكم مغنا  
ترفع عن طرق الدنيا فماله

ذكيّ للحالات الزمان ملام  
ولا هو ان خير تعداه نادم  
ومستحق للشر والشر قادم  
نسائمها جواله والسائم  
يداوى بها حتى تسلى السخائم  
من الشعب مخدوم وللشعب خادم  
بهمته أساسها والدعائم  
ولو شاء لم تعسر عليه المفائم  
سوى المجد والقلب الجريء سلامه



لقد سرّني أن الزمان الذي سطأ  
وان ذاروفا ضاية تمك عوا بساً  
وقد أيقنت اذ قاومتك كوارى  
وجدتك خشن اس تبنى شمالة  
تلقت يقضان الفؤاد حوادناً  
وقد كنت نادم الكندير فلي تمجد

عليك بحرب عادوه هو مسالم  
أنتك ترحي العدو وهي بهام  
بانك لا تسداع حين تقاوم  
وتنحس في الهوى الجلود النواتم  
يروع منها في التخيل حالم  
على حين عضت كربة من تنادم

وقد كانت الزلنى اليك تراحماً  
ولم تلف لما استيقظ الخطب واحداً  
وأنت عضدت الملك يوم بدا له  
تكفلته مستعصماً بك لا ثداً  
ولم أر أقوى منك جاشاً وقد عدت  
وأفردت مثل السيف لا من مساعد  
ولما أبى إلا التبليج ناصع  
ولم يجد الواشون للكيد مطمعا  
خرجت خروج البدر غطت غمامة  
وللترب أفواه رمتك بياطل  
وحوشيت عن أي اجترام وانما

فأصبح في الزلنى عليك التراحم  
من الما نحيك الودّ والخطب نائم  
يهدده قرن من الشر ناجم  
وليس له إلا لك والله عاصم  
عليك العوادي جمّة تترام  
سوى ثقة بالنفس أنك صارم  
من الحق لم تقدر عليه النائم  
لديك ولم يخذش مساعيك واصلم  
عليه وسراً المجد أنك سالم  
ولاسلمت أشداقها والغلاصم  
تدبر من خلف الستار الجرائم



وصقر نحاته الصقور وراعيها  
لقد أحكت منه الخوافي خوؤلة  
قبي «الحلة» الفيحاء شدت عروقه  
فجئن بأوفى من تحمل له الحبا  
وطيد الحجبى لم تستجد له الرقى  
وداهية باسم العراق بمجلس

من النظر الغضبان موت مداهم  
ومتت إلى الأعمام منه القوادم  
بنات الفرات المنجبات الكرائم  
وأمن من شدت عليه الحيازم  
صغيراً ولم تعلق عليه التامم  
تصافحه فيه دهاة أعظم

يمثل شعباً يستعد لهيضة  
والطف ميزات السياسي أنه  
يؤيده ذهن خصيب ومنطق  
ورفانة في المحفل الضخم فذة  
بعيدة مرمى مستفيض يانها  
ومحتمل للحق مستأنس به  
يسد طريق الخضم حتى يرد  
وقد أَرْضَتِ القاتون والظلم مغضب  
وان بلاداً أنجبتك سعيدة

يرد عليها مجده المتقادم  
أديب بأسرار البلاغة عالم  
متين كهدياب الدمقس وقاعم  
تناقلها عن أصغريه التراجم  
يجي بها عفواً فتدوي العواصم  
يرجيه مظلوم ويخشاها ظالم  
إلى واضح من حكمه وهو راغم  
مواقفه المستعليات الحواسم  
وشعباً تسامى عزه بك غائم





# حول مدرسة البنات في النجف

علموها فقد كفاكم شئارا      وكفانا من التقهر انا  
لم نعالج حتى الأمور الصغارا      هذه حالنا على حين كادت  
أمم الغرب تسبق الأقدارا      أنجب الشرق جامداً بحسب المر  
أمة عاراً وأنجبت طيارا      تحكم البرلمان من أمم الدنيا  
نساء تمثل الأقطارا      ونساء العراق تمنع أن ترسم خطأ  
أو تقرأ الأسفارا

\* \* \*

علموها وأوسعوها من التهذيب      ما يجعل النفوس كبارا  
ولكي تحسنوا سياسة شعب      يرهنوا أنكم تسوسون دارا  
أنكم باحتقاركم للنساء اليوم      أوسعتم الرجال احتقارا  
أفمن أجل أن تعيشوا تريدون      لثني أهل البلاد الدمارا  
أن خبراً من أن تعيش فتاة      قبضة الجهل أن تموت انتحارا  
أي نفع من عيشة بين زوجين      بعيدين نزعة واختبارا

وخلال البيوت لا يجدون اليو م إلا خصومة وشجارا

\* \* \*

اختياراً بالبت سيرا إلى صالحهم - قبل أن تسيرا اضطرابا  
فعلى قدر ما تزيدون في الضغط عليها ستوجدون انفجارا  
وهبوا مرة نبحتم فلا تنخدعوا سوف تخذلون مرارا  
ولدى الأمر لا محالة مغلوب ضعيف يقاوم التيارا  
وأرى جامداً يصارع تجد يداً كقزم مصارع جبارا

\* \* \*

ابن ، عن حرمة الأمومة داستها  
قادة للجمود والجهل في الشرق  
لوبيكي ملئت دور المحامين  
ازدراء بالدين ان يحسب الدين  
وبلاء الأديان في الشرق هوج  
تزدري رغبة الجماهير في الشرق  
وحوش ، المصلحون الغياري  
على الشعب تنصر استعارا  
عن المرأة الجهولة قارا  
بجهل وخزية امارا  
باسمه ساموا النفوس احتمكا را  
وتنسى ان خافت نفوسا

\* \* \*

أسلموا أمرهم الى (الشيخ) عمداً  
وامتطاهم حتى إذا نال نغيماً  
نبذ القشر نحوهم باحتقار  
زساده لا يقفونه حيث - را  
خلع اللحم عنهم والعذارا  
وحوى الالب وحده والخيارا

دفعوا غنمهم اليه وراحوا يحملون الأثقال والأوزارا  
عاريات نساؤهم ونساء ■ الشيخ « حلين لؤلؤاً ونضارا  
وإذا جاءت الشدائد ترى قدموهم وولوا الأدبارا

\* \* \*

حالة تلهب الغيارى وتستصرخ غلب الرجال والأحرارا  
ان بين الضاوع ، مما استغلوه بتضليلهم قلوباً حرارا  
يعوز الشعب كي يسير إلى المجد حثيثاً وكي يوق العشارا  
حاكم مطلق يكون بما يعرف من خير شعبه مختارا  
يتحرى هذى انشنائع في الشرق بنفس لا ترهب الأخطارا  
ان يطع كان مشفقاً واذا ما أحوجوا كان فاتكا جزارا  
أو فلا يرتجى نهوض لشعب ان يقدم شبراً يعق اشبارا



## حول مدرسة البنات أيضاً

### الرجعيون



إذا لم تقصر عمرها الصدمات  
جريثون فيما يدعون كفاة  
مساوي من قد أبتت الفترات  
لأرهاق أهليه لها حلقات  
هي اليوم للأفراد ممتلكات  
سراعا وقامت دونه العقبات  
بأنقاذ أهليه هم العثرات  
كما اليوم ظلماً تمنع الفتيات  
وما حدث في الواجبات أناة  
بطاء لعمري منكم الخطوات  
متى صلحت لتناهض النزوات  
اصداً كف الهادمين بناء  
عليها: متى ما شاءت: اللطائف  
وما هي إلا لوعة وشكاة

ستبقى طويلاً هذه الأزمات  
إذا لم ينلها مصلحون بواسل  
سيبقى طويلاً يحمل الشعب مكرهاً  
قيوداً من الأقطاع في الشرق أحكت  
ألم تر أن الشعب جلّ حقوقه  
مشّت كل جارات العراق طموحة  
ومن عجب أن الذين تكفلوا  
غداً بمنع الفتيان أن يتعلموا  
أقول لقوم يحمدون أفاتهم  
بأسرع من هذي الخطا تدرك المتى  
وما ادعي أن التهور صالح  
ولكن أرجي أن تقوم جريئة  
أريد أكفاً موجعات خفيفة  
فان ينع اقوام عليّ مقالتي

فقد ايقنت نفسي وليس بضائري  
وما العتب بالمرضي نفوساً ضعيفة  
وهبني ما صلت علي معاشر  
فلو كنت ممن يطعمون بماله  
دعوها لغيري عليكم تحلبونه  
وما هي إلا جرة ننكرونها  
قوارص قول تقتضيها فمالك  
وان يغضب الجمهور هتك معاشر  
فما كان هذا الدين لولا ادعائهم  
أنجي ملايين لفرد وحوله  
وأعجب منها أنهم ينكرونها  
قذى في عيون المصلحين شواهد  
وفي تلك مطانون صفر نفوسهم  
ولو كان حكم عادل تهدمت  
على باب شيخ المسلمين تكديست  
هم القوم أحياء تقول كأنهم  
يلم فتات الخبز في التراب ضائعاً  
بيوت على أبوابها البؤس طافح

بأني في تلك العيون قذاة  
تهت قواها هذه الحملات  
تباع وتشري منهم الصلوات  
لعادت قداساً تلکم اللعنات  
ستغنيكم عن منلي البقرات  
سنأتيكم من بعدها جمرات  
وقد تجلب القول الهناة هناة  
هم اليوم فيه قادة وهداة  
لتمتاز في أحكامه الطبقات  
ألوف عليهم حلت الصدقات  
عليهم وهم لو ينصفون جياة  
بدت حولها مغمورة خربات  
وفي هذه غرثي البطون أباة  
على أهلها هاتيك الشرفات  
جياع علتهم ذلة وعراة  
على باب شيخ المسلمين موات  
هناك وأحياناً تمص نواة  
وداخلهن الأنس والشهوات

تحكم باسم الدين كل مذمم  
وما ا لدين إلا آلة يشهرونها  
وخلفهم الأسباط تترى ومنهم  
فهل قضت الأديان ان لا تضيعها  
يدي بيد المستضعفين أريهم  
أريهم على قلب الفرات شواهداً  
بذتهن أموال اليتامى وحو لها  
بقايا أناس خلفوها .وارداً

وهرتكب حنث به الشبهات  
الى غرض يقضونه وأداة  
لصوص ومنهم لاطة وزناة  
على الناس إلا هذه النكرات  
من الظلم ما تعيا به الكلمات  
ثقالاً تشكى وطأهن فرات  
يكاد يبين الدمع والحسرات  
تسددهن الوارثين وماتوا

.....

## الخطوب القافية



فلا تشجوا بكتبكم فؤادي  
وأعجب منه أن سلم اعتقادي  
رمى الناس المعري « بارتداد  
قدحت مطالبي فكبا زنادي  
كريم الخيم أم شرف الولاد  
وأحل ما يشق على الجهاد  
فاين مراد دهرك من مرادي  
إذا ما كان حتماً ان تذاذي

عدتني أن أزورك عوادي  
عجيب ما ارتنيه الليالي  
بايسر من أذاي ومن شكاتي  
وما في همتي قصر ولكن  
سل الأيام ما أنكرت مني  
أرق من النسيم الغض طبعي  
فيا نفسي على الحسرات قري  
ولا تردى موارد صافيات



وتنبو الأرض بي حتى بلادي  
تردده المحافل والنوادي  
خلاءاً من زحاف أو سناد  
وتهدبها الخواضر للبوادي  
قوافيه وتأكل من فؤادي

أيجفوني الوري حتى صحابي  
ومن عجب تضيعني وذكرني  
أيدري من يرددها حسافاً  
تناقلها الرواة بكل فج  
بان الشعر تشرب من عيوني



# الى روح زعيم الأمة السعدون

— ١٢٥ —

فيم الوجوم ؟ وجومكم لا ينفع  
فيم الوجوم ؟ أبو علي قد مضى  
وقد اختفى رمز البطولة ، وانطوت  
نفذ القضاء . وحمّ ما لا يدفع  
وقد انقضى الخير الذي يتوقع  
تلك المحاسن والشمائل أجمع

\* ■ \*

الشعب محتشد هنا يتسمع  
احذر لسانى أن تكون مقالة  
ياسادني أما اللسان فواهن  
يعتاق ابداعى ارتباك عواطفى  
وستحمدون قصائدنا مهما علت  
ما ذا يقول الشاعر المتفجع  
ليست تليق به فانك تقطع  
متلجلج فلتلهبكم أدمع  
فاذا ملكت عواطفى فساً بدع  
قدراً قدّر أبى علي ارفع

\* ■ \*

أموا ضريح أبى علي واكتفوا  
وإذا المّت بالبلاد مصيبة  
قولوا له يا من لأهل بلاد  
هذا الضريح ضريح أمة يعرب  
فيه الرؤوس وفي الشدائد فافزعوا  
فتوملوا بزعيمها وتضرعوا  
هدراً مضى : ان البلاد تروع  
فيه خيار خصالها متجمع



ان كنت لم أسجد ولم أركع فما  
فسركم التاريخ فوقك كله  
وسركم الجيل الذي شرفته  
ولسوف تركم نخوة وروية  
للموت فلسفة وقفت ازاءها  
أيموت شهيم كل عضو نافع  
فأشدتهم وقد اعتليت حفيره  
أهنا يدام قتي بهاب ويرتجى  
أنهض فديت «أبا علي» وارنجل  
واسمع تشرف باستماعك قبلي  
ماذا فعلت لقد أتيت عظيمة  
وافت مروعة فهون خطبها  
أعلمت إذ اطلقتها نارية  
وإذ انتزعت زناده مستوريا

قدري ركعت عليك أولاً أركع  
وسيركم الوطن الذي بك يمنع  
وتمر أجيال عليك وتركم  
وشهامة وصراحة وتمنع  
متخشعاً وبرغم أني أخشع  
منه ويبقى حامل لا ينفع  
أأبوعلي وسط هذا مودع  
أهنا يعاف قتي يضر وينفع  
بين الجموع قد استقم الجمع  
أسفاً وأنتك ميت لا تسمع  
ينبوا الأريب بها ويعيا المصقع  
وأنت أناساً هادئين فروعوا  
ما أنت بالوطن المفدى تصنع  
عن أي ثكل للمواطن تنزع



يا مدفع الأبطال أنك حامل  
من خاض أمواج السياسة رافعاً  
يمشي اليها بالروية مدرجاً

من كان ينهض حين يعجز مدفع  
رأساً ورب مخاضة لا ترفع  
بالشبر ما لا تستطيع الأذرع

يكفيك من أبناء شعبك غيرة  
نصفان بغداد فنصف محشر  
متماوج الأشباح حزناً ما به  
مرصودة ست الجهات لساعة  
وتوجع الملك الهام ولم يكن  
وانقض فوقك كالعقاب وأنه  
وهذا فؤادك كالحديد واسبات  
ولقد يعز على المليك وشعبه  
لا يرتضي الوطن الذي فديته



حراء ان صنعوا الذي لم يصنعوا  
ساحاته اكتضت ونصف بلقم  
الاحشاً دام ووجه أسفع  
نكراء محسود بها المتطلع  
إلا لأعظم حادث يتوجع  
لسواك عن المامة يترفع  
عين تفاخر أنها لا تدمع  
والمشرقين نجيحك المتدفع  
بالنفس أن تدمى لكفك اصبع

هبة العروبة للبلاد أهكذا  
تأريخ شعب سودت صفحاته  
هذي الرجولة ضيعت ممنوحة  
حصدت خصوصك حسرة وخجالة  
كانت حياتك للبلاد منافعاً  
غيرت راهنة الأمور بطلقة  
ينسى دوي مدافع وعواصف  
ووقفت أقطاب السياسة موقفاً

مستديماً متظالماً تسترجع  
فأنى فبيضهن هذا المصرع  
واليوم يعرف قدرها إذ ترفع  
حتى لودوا أنهم لم يزرعوا  
جلى وأناك في مماتك أنزع  
مستقبل الأوطان منها يلمع  
وأزيها حتى القيامة يسمع  
يرتد حيراناً به المتضلع

يتساءلون بأي عذر نختفي ؟  
واسترجعوا أحكامهم مرفوضة  
غطى على المتبرعين مبعجل  
قولوا لأشباه الرجال تصنعاً  
لا تزعجوننا بالتشدد شعبكم  
سلفاً يقوم بالدم استقلاله

\* \* \*

عن شعبنا وبأي وجه نطلع  
ناس بحكمهم عليك تسرعوا  
بحياته لبلاده يتبرع  
الا تكونوا مثله فتقنعوا  
بسوى التفادي منكم لا ينع  
فاذا صدقتم بادعاء فادفعوا

أما كتابك فهو أفضل ما وعى  
طرس على التاريخ يفخر أنه  
دستور شعب لا يمس وشرعة  
هني الوصية ذخره ان اعوزت  
مشت الا تأمل هادئات فوقها  
قرعت شعبك ان يعفك مرحباً  
وشكوة ان ليس يسمع ناصحاً

واع وخزي معاشر ان لم يعوا  
من كل ما يحوي أجل وأرفع  
هي فوق ما سن الرجال وشرعوا  
طيارة وبنادق ومدرع  
والموت يمشي بينهم ويسرع  
بأي البلاد على العقوق يقرع  
نم هادئاً ان البلاد ستسمع



## المجلس المفجوع

نظمت بمناسبة الجلسة التأبينية التي  
عقدها مجلس النواب العراقي للمفجور له نخامة  
عبد المحسن بك السعدون ...



شعب يمثل حزبه النواب  
وعلى المصائب كلهم مصاب  
وبكمتك أروقة له وقباب  
فهل البلاد يسودها أرهاق  
فيه . يسأل عن دخولك باب  
عن مثل مصرع محسن تنجاس  
وهما البلاد بأسرها اضرب  
في المحاسين وبالدموع يحجب  
هذه الثمانون التي هي جل ما ارتقت البلاد وضمت الأحزاب  
ومن السواد عليهم حديد  
للحزن - أنهم عليه غضاب

يبكي عليك وكله أوصاب  
غطت على سود الليالي ليلة  
المجلس المفجوع روع أهله  
قد حالته وحلاتهم رهمة  
كادت تحزن لفقد وجهك ساحة  
عبء على الأوطان ذكرى ليلة  
عن مصرع في المجلسين لأجله  
بالدمع يسأل عن غمنا بك سائل  
هذه الثمانون التي هي جل ما  
متحلبون سكينه وكبره  
متأثرون يخالهم من دأهم



فاجي لسان النترقم واخطب بهم  
هدأ بنطقك روعهم قد أوشت

واعن لسان الشعر يا ميرابو « ١ »  
للحزن ان تتشنج الأعصاب

\* \* \*

ولقد أقول لرافعين أصابعاً  
رهن الإشارة تختفي أو تعتلي  
ماذا نويتم سادتي : هل أنتم  
هل تهضون إذا استثيرت نخوة  
هل أنتم - ان جد أمر ينبغي

ليست تحس كأنها أحطاب  
وينال منها السلب والأيجاب  
بعد الرئيس - كهده - أخشاب  
أو تجمدون كأنكم أنصاب  
توحيد شملكم به - أحزاب

\* \* \*

يا أيها « النواب » حسبكم علا  
روح الرئيس ترف فوق رؤسكم  
سترى حضوراً غائبين بفكرهم  
سترى الذين له أساء واتهمة  
سيقول ان خبثت نوايا منكم  
لكن محاكمة الخصوم بريئة  
تأني المروءة ان يقدس خائن

قولي لكم يا أيها « النواب »  
أرعوا لها ما تقتضي الآداب  
سترى الذين بلا اعتذار غابوا  
وإلى البلاد جميعها هل تابوا  
أخشوا رفاقي ان يحل عذاب  
في قاعكم وليحسن استجواب  
أو أن يطول على البري حساب

« ١ » هو فاجي باشا السويدي السياسي العراقي الشمير وقد تقلد رئاسة

الوزراء بعد الفقيه .

من أجل أن ترعوامبادي محسن  
متضرجات بالدماء زكية  
فيهن من تلك « الرصاصة » فتحة  
ليكن أماكم كتاب صارخ  
فيه الوصية : سوف تحنوراً سها  
أوحى « الزعيم » إلى الجزيرة كلها  
يا هذه الأمم الضعاف تروياً  
لا تقطعي سبباً ولا تهوري  
لا تقربي ظفر القوي ونابه  
وإذا عتبت على القوي فلا يكن  
فاذا تركت له الخيار فانه  
هذا القصيد « أبا علي » كله  
ثق أن أبياتي لسان عواطف  
الحزن يملؤها أسمى ومها  
منساة لطفاً وبين سطورها  
ماذا عسى تقوى على تمثيله  
ضموا القلوب إلى القلوب دواءياً

ليكن أماكم له أثواب  
فيهن للجرح البليغ خطاب  
هي للتفادي ان وعيتم باب  
فيه نواب يرتجى وعقاب  
عجبا بها الأجيال والاحقاب  
ان ليس يدرك بالكلام طلاب  
لا تنهضي صعداً وأنت زغاب  
نزقاً إذا لم تكمل الأسباب  
ان لم يكن ظفر لديك وناب  
إلا بأطراف الحراب عتاب  
أنهى إليه أن يكون خراب  
حزن وكل سطوره أوصاب  
ثق أن قلبي بينهن مداب  
ويعدها بأروح مناسبات  
حزناً عليك مدا معي تناس  
بمما لك الشعراء والكتاب  
ستكون أحسن ما يكون كتاب



## في الأربعين

القيت في الحفلة التأيينية الكبرى التي  
أقيمت بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الرئيس  
عبد المحسن بك السعدون ... م

وقد تخلد في أفرادها الأمم  
وقد يقدر من دون الدماء دم  
والموت كالعيش ما بين الوري قسم  
هذي المحافل فياضاً بها الألم  
هذي الجوع التي للغرم تزدحم  
أو تنتقل لا تجد أرضاً لها قدم

زان العروبة هذا المفرد العلم  
وقد تسيل دماء جمة هدرًا  
حظ من الموت محسود خصصت به  
لولا سمو مفاداة لما احتفلت  
لو كان غنم لها ما هكذا ازدحمت  
ان تنتفض لا تجد كف لها سعة

\* \* \*

للشعب ان أعوزته خدمة خدم  
ان الذي خدم الأوطان محتشم  
ان تحسبوا الناس طراً لعبة لكم  
أو تخذلوها فان الشعب منتقم  
فقد نظرتم اليها والسيوف دم

يا أيها السادة الأحرار كلكم  
هذي الضحية في تبجيلها عظة  
ان البلاد بمصراد ومن سقه  
ان تنصروها فان الشعب منتصر  
أو تحتقر « و سيوف الهند » غمدة

حسب الظنين بوجدان محاكمة  
ومن وراه يد التاريخ محصية  
فاستغنموا اللذة العظمى مخلدة  
تبقى من الشهوة العمياء سواؤها



بها تزيف أو تسوضح التهم  
ما قد جنته يد أو ما ادعاه فم  
في السعي فاللذة الدنيا هي التهم  
للمشتبهين ويفنى الحرص والقرم

هل ابن سعدون يعنيني ويعذرني  
لم تأتني من بليغ القول فية  
من كل مرهوبة صعب تقحمها  
عب على الشعر والآداب حسبها  
وفي المفاداة للأوطان معجزة  
عسى معلقة غراء ثامنة  
يا منظرأ يشتبه في العي بصر  
بات العراق عليه وهو مرتجف  
في ذمة الله قلب الشعب حين رأى  
مألومة غير مشكور لها سهر  
هل راية الوطن المفجوع عالمة  
ان الذي فيك شعب هد جانيه  
ان الذي فيك مرهوب إذا احتربوا

وهو الكريم نماه معشر كرموا  
إلا وأبلغ منها عنده شيم  
كانها البحر هو لا حين يقتحم  
على الرجال مساعيم إذا عظموا  
بها البيان وان جودت يصطدم  
تحصي ما ترك الغرا وتستظم  
يا نعيماً عليه يحمد الصمم  
بأسره لا مان وهي تنهد  
ود يعة الله عند الشعب قستله  
على الحقوق ولا مرعية ذمه  
على من استملت وإمدفع الضخم  
وأمة قد أضيعت أيها العلم  
يوم الخصاص ومرضي إذا احكموا



أن الذي فيك حتى خصمه شغف  
غر الفعّال إلى العليا دلائله  
مستأثر بخيار الخصلتين إذا  
زها الوجود بذاك الوجه مفتخرًا  
يا نبعة عولجت دهرًا فما انحطمت  
ما ناش كفك من تياره بلل  
أبقيتها حرة تمشي أناملها  
حتى إذا ما انتهت من حشدها جلا  
فيهن يشكوا إلى الأملاك طاهرة  
رميت نفسك في احضائه فرحًا  
براءة لك عند الموسعك أذى  
نم هادئًا غير ما سوف على زمن  
قد أخجل الظالمين الناس محتشم



به وحتى من الأعداء محترم  
حتى الملمات عليه دله الكرم  
خيرته بين ما يردي وما يصم  
واليوم يفخر إذ يحظى به العدم  
ما كنت لولا يد الاقدار تنخطم  
لما تحداك موج الموت يلتطم  
يمدهن النهى والنبل والهمم  
أخف من وقعهن الصارم الخدم  
روح من البشر الأدين مهتضم  
وجلل الشعب يوم حزنه عمم  
تبين مالك من حق وما لهم  
يشقى بريء ويهنا فيه متهم  
من نفسه في سبيل الناس ينتقم

علمت من بعدك الأقسام كيف هم ؟  
جفناً قر يحاً وقلباً شفه الورم  
من السنين لما ملوا وما سثموا  
ثكل عليه يعين الجدة القدم

أبا علي سلام كيف أنت ؟ وهل  
تولت الأربعون السود تاركة  
ولو تقضت عليهم منلها عدداً  
يسلي التقادم عن ثكل وعند هم

جرح تذر عليه غير راحة  
تأبى ليومك ان تنسى ظلامته  
يغرى تهيجه نقض يجد إذا  
باسم ابن سعدون فاضت حرقه طويت  
بالحزن يفتح الأقوال قائلها  
للشكل ثم لأسباب له اجتمعت  
وحسب أبناء هذا الشعت موجدة



كف السياسة ملحقاً كيف يلتئم  
مظالم خصمنا فيها هو الحكم  
ما كاد جبل من الآمال ينبرم  
دهراً واعلن شجو كان يكتنم  
وبالسياسة والأجفاف يخنم  
ملء النواظر دمع والقلوب دم  
أن يستغلوا به البلوى ويغنموا

ماذا أقول فؤادي ملؤه ضرر  
حراجة بالأديب الحر موقفه  
بين الشعور وخنق مسكت رحم  
هذي المناصب ان كانت بها نعم  
لأشاعر بن قلوب في تهيجها  
لو أعج هي ان أبديتها شرر  
رسائل لي مع الآهات أبعثها  
فليشهد الناس طراً اني خجل  
وليسمع الناس شكوى من له اجتمع

وهل توفي شعوري حقه الكام  
حيث الصراحة بالارهاب تصطدم  
في الرافدين فلا كنا ولا الرحم  
للناس وهي على آدابنا نغم  
هي البراكين إذ تهاجها الحم  
يصلي اللسان وان اخفيت بها سقم  
إذ لا اللسان يؤديها ولا القلم  
ويشهد الناس طراً اني بره  
غضاضة العيش والأرهاق والبكم



## ضحايا الانتخابات

كان لمصرع الأخوين عمرو وبكر أثناء  
المعركة الانتخابية سنة ١٩٢٨ أثر في النفوس  
فنظم الشاعر قصيدته هذه رثياً لهما ...



لأية غاية طويا الشبابا  
دماً لم يأله الناس اطلابا  
كعدهما وتصطخب اصطخابا  
محرمه لما رأت انقلابا  
كما صفقت أعواداً رطابا  
أحمل فوق مالقيا عتابا  
على بيت يخلفه خرابا  
على قبريكما رفعوا القبابا  
سحاب مقلع قفى سحابا  
يخفي نطقها الالم اكتسابا  
بما يبكي الصخور الصم آبابا

سل الأخوين معتنقين غابا  
وعن أي المبادي ضيعوه  
ألاوطان وهي تعج شكوى  
ولو كدميها سالت دماء  
على الأخوين معتنقين صفا  
عتبت وان يكن ظلاماً باني  
أدال الله من بيت مشاد  
ولا هنأت بما لقيت أناس  
مشى نعش يجروراه نعشاً  
وتاحت خلفه أشباح حزن  
بعين الله منتظرين أوباً

دم الاخوين في الكفين يغلي  
سيعلم من يخال الجو صفواً  
ومن ظن المجالس عامرات  
ويعرف من أراد صميم شعبي  
ويدرك أين صفوا الماء عنه  
ولو عرفت بلادي ما أرادت

\* \* \*

خطاب لووعى قوم خطايا  
بان الجو مملوء ضبايا  
بمدح أنها شحنت سبايا  
رمياً أي شاكلة أصبايا  
وريقه إذا ورد اللصايا  
بها النواب لم ترد انتخايا

فلا وأبيك ما ونت الاليالي  
حددن لقلبه ظفراً فلما  
فيالك موطناً واليأس يمشي  
أراد الرأس لم يحصل عليه  
لمن والى م من ألم ينادي

\* \* \*

يظن العيش أقرب منه قابا  
وقد لبسوا جلودهم ثيابا  
ومن انوار شمسهم اللامبا  
فسموهن افئدة رحابا  
وقالوا أنهم يابون عابا

فوا اسعاً لشعب في خيال  
وقد اتخذوا خوم بذي زادا  
رضوا من صبحهم فجراً كذاباً  
وقرت للأذى منهم صدور  
ووقر من أتاح العاب فيهم

اقعد طاف الخيال علي طيفاً  
فكان العدل ممتلئاً سقاماً  
فيا وطني من النكبات فأمن  
وان خشنت عليك مكاشفات  
وان طويت علي دغل قلوب

رأيت به الحماة والغرابا  
وكان الظلم ممتلئاً شبا  
فقد وفك حظك والنصا  
فحسبك أن تجامل أوتحياني  
فقد أعطيت ألسنة رطابا

\* \* \*



## عريانة !



الهوى يستثير فيّ اللجانه  
تتمرين حرة عريانه  
تمنع أي احتشامة ثورانه  
ما ينكر الوري اعـلانه  
أغنى احساسه برـكـانه  
بغضا منه وجهه ولسانه  
كـجواد لا يرتضي ميدانه  
سروراً كأـنـني في حانه  
رجفت في الرقص بطنك الخصانه  
وتبقي الصدر الجبل مـكـانه  
تلقى في فـعـمة رـيـانه  
تهـذا بأختها الرمانه  
العين منه اتساقه واتزانه  
ولا به من سمانه

أنت تمرين أني ذولبانه  
وقوافي مثل حسنك لما  
وإذا الحب نار في فلا  
فلماذا تحاولين بان أعلن  
ولماذا تهيجين من الشاعر  
لا تقولي تجهم واقباض  
فهما ثورة على الدهر مني  
أنا في مجلس يضمك نشوان  
لو تحسبن ما أحس إذا  
رجفة لاتمس ما بين رفقك  
والذراعين كل ريانة فعما  
والثديين كل رمانة فرعاء  
عاريا ظهورك الرشيق تحب  
مابه من نحافة يستشف العظم منها

خص بالمحض من بلهنية العيش  
 وتراه يجي بين ظهور الخ  
 إذ تميلين يمنة ويساراً  
 عندما تبسمين فينا فنفتقر  
 إذ يحار الراؤون في حسنك  
 رب جسم تطري الملاحه فيه  
 ما به من نقيصة وكأن  
 ان كفاً قاست عليك لباسا  
 عرفت كيف تبرزين إلى الجمهور  
 ضيقت ملتقى نهودك  
 وأشارت إلى الامو بين بالالباب  
 ليت شعري ما السر في ان بدت  
 واختفى عضوك الذي مازه الله  
 الذي نال حظوة حرم الانسا  
 وتمنى على الطبيعة شكلاً  
 ومحلاً خصبا فخل بواد  
 لم يرد من براه متعة نفس  
 ككتاب كشفت عن صفحته

وأعطي من الصبا عنفوانه  
 سرد الغيد سابتاً أقرانه  
 مثلما لاعبت صباً خيزرانه  
 الشفاء اللطاف عن أقحوانه  
 الفتان بل في ثيابك الفتانه  
 ثم تعدوه مطرباً فستانه  
 الثوب أضحى متمماً نقصانه  
 مثل هذا مهارة شيطانه  
 فيه لتخلي اذها نه  
 والكشجين منه وشمرت اردانه  
 منا بوردة مرده نه  
 للعين جهرأ أعضاؤك الحسانه  
 على كل ما لديك وزانه  
 ن منها وخصت الانسانه  
 هو من خير ما يكون فكانه  
 أنبت الله حوله ريحانه  
 ان يغطي ولم يرد كمانه  
 ثم غطيت عنوة عنوانه

أوغد يرجم المسارب عذب  
هيكل من هياكل الله سد  
جسمك الغض منطلق يد حض  
ملء عيني رأيت منك مع  
رشفة قد حرمتها منك باتت  
إذ تلمت بمحزم منك بغيا  
وثقت كفها إلى مهبط الأشواق  
معها « بعت » خفة ومجونا  
لو كأتیان هذه لك آتي  
أتريد أن أقول لمن لم  
فتيات الهوى استبحن  
أعروسان في مكان وعريسان

حرموه وحلوا شطآنه  
الباب منه وكفنوا صلبانه  
الحجة لو لم تستري برهانه  
الأخرى غرام البنات يافتانه  
عند غيري رخيصة مستهانه  
النفس من أن تستطيع احتضانه  
مني فمسحت أركانها  
ومعي بعت عفة ورزاقه  
رجلا لم تجبدي أتيانه  
يدر ما بينكن من أدمانه  
من اللذات ما لم يبعنه فتيانه  
كل منهم يخلى وشانه





إلى ضيف العراق للجليل

## سحر الأمير فيصل السعود

كان الشاعر قد أعدّ هذه القصيدة للترحيب  
بسمو الأمير فيصل ولي عهد المملكة السعودية  
الذي زار العراق سنة ١٩٣٢ م وحال دون انقامها  
سفره العاجل فأرسلها إلى سموه ونشرت في جريدة  
أم القرى الحجازية ... م



على سعة وفي طنف الأمان	وفي حبات أفئدة حوان
بقرب أخيهما كرمًا ولطفًا	وثائرة يسر الرافدان
فتى عبد العزيز وفيك ما في	أبيك الشهم من غرر المعاني
لأمر ما تحس من انعطاف	عليك وما ترى من مهرجان
تأمل في السهول وفي الروابي	ومختلف الأباطح والغانى
ألست ترى ارتياحًا وإطلاقا	يلوح على خائلها الحسان
وفي شتى الوجوه ترى انبساطًا	ولو في وجه مكتئب وعان
وذاك لأن كل بني سعود	لهم فضل على قاص ودان
وأنهم الملاحي في الرزايا	وأنهم المطامح والأمانى

وأنت والذي أوفدت عنه  
تسوسون الرعية بالتساوي  
فلا مثل الجناة يرى بري\*

أباك ملاذة الحر المهان  
بفرط العدل أو فرط الحنان  
ولا بدل البري يعاف جاني

\* \* \*

لكم في ذمة الأحرار دين  
أبوك ابن السعود أبو القضا يا  
ولم الكوكب الملقى شعاعاً  
ورمز العبقرية في زمان  
لها كتب الخلود وما سواها  
ولم أر مثله إلا قليلاً  
كأنني منه بين يدي هنبر  
أقول الشعر محتفظاً وتيدا

وأكرم بالمدين وبالمدان  
مشرفة على مر الزمان  
على شعب الجزيرة والمحاني  
به للعبقرية كل شان  
برغم دعاية الداعين فاني  
مهيأ في السماع وفي العيان  
أخي لبد على بعد المكان  
كأنني خائف من أن يراني

\* \* \*

وفي الله الحجاز وما يليه  
ومتح ذلك الشعب النوقي  
على حين اصطلى جبرن نجد  
وقد رقت لها حتى عداها  
أرادته اضطراراً لا اختياراً

بفضل أبيك من غمص الهواء  
بسمع سنين شيقه سمعان  
بجمر اضلّ وسيم الأفقون  
لكابوس بها ملقى الجران  
وليس لها بدفعته يدان

فليت الساهرين على دمار  
وما سيان مشتملون حزمًا  
تحاك له الدسائس تحت ليل  
على يد مصطلين به غضاب  
وحساد لذي شرف مهيب  
من القوم الذين إذا استجيشوا

فداء الساهرين على الكيان  
ومشتملون أحزمة الغواني  
من الشحنةء داجي الطيلسان  
على عليائه حردى اللسان  
رموا منه بسل واحتقان  
ذكا لا نوفهم أرج الجنان

\* \* \*

مشى للناس وضاحا وجاؤا  
فقل لهم رويداً لا يطبشوا  
فبالمرصاد صل أرقى  
يريههم غفلة حتى إذا ما  
مشى لهم ككأرع ما تراه  
وقال لشيخهم ان شئت ان لا  
إذا لم تقو أن تبني فخايد

اليهم تحت أقنعة القيان  
ولا يغررهم فرط النواني  
شديد البطش مرهوب الجنان  
تمادوا في اللجاجة والخران  
حديد الناب محتشد الدخان  
أراك ترفعاً أفلا تراني  
وكن شهبا يقدر صنع باني

\* \* \*

مشيتم والملوك إلى مجال  
فجاء مقامهم عنكم وضيعاً  
فلا نحسب بأن دعاة سوء

به أحرزتم قصيب الرهان  
مقام الزج زل عن السنان  
تحرك من فلان أو فلان

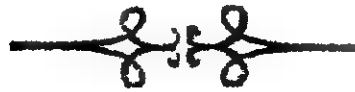
ولا شتى أساليب هجان  
موجهة اليكم بأتران  
يسر كما تعاني ما يعاني

ولا شتى زحاريف ركك  
تحمول عنكم مجرى قلوب  
يسر الناس ان قتي كريماً



فانك للغني عن البيان  
وهبني كنت منحس اللسان  
اذا احتاجت لنقلة ترجان

ترفع يا سرور عن القوافي  
وهبني كنت ذا حصر عييا  
فما قدر العواطف والنوايا



# تيمات الحياة

أو

## عتاب مع النفس

عتبت ومالي من معتب  
أنلصق بالدهر ما نجتوي  
كأن الذي جاء بالخبثات  
وما الدهر إلا أخو حيدة  
يسجل معركة الكائنات  
فما للزمان وكفي إذا  
وما للليالي ومغرورة  
بناجي من قبل تاب الزمان  
تفرى أديمي لم أحترس  
بناء أقيم بمجد الجهود  
وأضفت عليه الدروس الثقال  
عدوت عليه فهدمته

على زمن حول قلب  
ونختص نحن بما نحتبي  
غير الذي جاء بالطيب  
مطال على شرف يرتبي  
مثل المسجل في مكتب  
قبضت على حمة العقرب  
تجشمني خطر المركب  
ومن قبل مخلصي مخلي  
عليه احتفاظاً ولم أحذب  
وسهرة أم ورعياً أب  
لونا من الأدب المعجب  
كأن ليس لي فيه من مطلب

\*\*\*

فرفق طوع يدي مشربي	يادي أعانت يد الحادثات
بأني من الدهر في ملعب	أجد واعلم علم اليقين
وأن الشروق أخو المغرب	وأن الحياة حصيد الممات
وإني على قدر ما كان بالفجآت	من قسوة كان لي
وأبصرت منحى فلم أهرب	بعثن البواعث يصطدني



بأن التنزل مرعى وبني	وثارت مخيلتي تدعي
وأن القلب للتعذب	وأن الخيانة مالا يجوز
جميعاً؛ وأني وحدي نبي	وتزعم أن الوري سوقه
يعادل ما فيه من مثلب	وان ليس في الشر من مغنم
نزلاً على حكها المرهب	ولما خدعت بها واثنيت
على مطعم حشن أحشب	ووطنت نفسي كما تشتهي
بقوة ذي لبد أغلب	مشي للمثالب ذو فطنة
يحكم ومن ينكمش ينهب	جسور رأى أن من يقتحم
والفس في قاب مذهب	وأفرغها من صوف الخداع
في منبت نضر مخصب	فرفت عليه رفيف لآفاق
ويدعى أبا الخلق الأطلب	تسمى خلائق محمودة



وراح سليماً من الموبقات  
ولم أرها عظة مرة  
ولكن زعمت بأن الزمان



ويوم لبست عليه الحياة  
أرى بسمة الفجر مثل البكاء  
وبت عكوفاً على غمتي  
وبعثت هاجعة الذكريات  
حملت همومي على منكب  
ولا شيت نفسي في الأبعدين  
ولما فطنت على حالة  
نسيت بأنني اقترفت الذنوب  
أخذت بمخنق هذا الزمان



ويوم تنعمت من لذة  
ولما انطوت مثل أشباهها  
تخيلت حرصاً بأن الزمان  
وأن الطبيعة والكائنات

ورحت كذني عاهة أجرب  
بأنني متى افترس أغلب  
دان يسف مع الهيدب

سوداء كالليلة الغيب  
وشدو البلابل كالمنعب  
حريصاً على المنظر المكرب  
أفتش عن شبح مرعب  
وهم سواي على منكب  
أفكر فيهم وفي الأقرب  
تليق بمنتهجر محرب  
وانصعت أبحث عن مذنب  
لم يفكر بي ولم يحسب

متى لم أنعم بها تذهب  
وكل مسيل إلى منضب  
عدو اللبانة والمأرب  
ما يستبين وما يختبي

تأ لبن يسلبني فرصة  
وأن الزمان مشى مسرعا  
وان الكواكب طرأ سعدن  
واني لو كنت في غمرة  
اقلل من خطوه جاهدآ  
ورحت أشبه ما فاتني  
مغالطة ، ان شرّ العزاء



من العمر إن تدا لا تقرب  
يزاحم موكبه موكبي  
ولم يشق منها سوى كوكبي  
من النفس أو خاطر متعب  
كمشية مثقلة مقرب  
من العيش بالبارق الخلب  
تعليل نفسك بالمكذب

واني على أن هذا المزاج  
وجارت طوارئ قد أثرت  
وكنت على رغم هذا الشعور  
لأحمل للفرص السانحات  
طليقاً من التبعات الكثار  
طموحاً على قدر ما ينبغي  
تمتعت في رغد مخصب  
وأفضل من روحات النعيم  
فان جئت بالموجع المشتكي

رما ني بالمرهق المنصب  
على صفحتي وجهي المفضب  
أهوى حياة خلي غبي  
والأريحية نفس الصبي  
حر العقيدة والمذهب  
فلا بالدعي ولا المعجب  
وهذبت في يدي مجد  
على العقل مسغبة المترب  
فقد جئت بالمرقص المطرب





دع الدهر يذهب على رسله  
ولا تحتفل بكتاباتيه  
فان وجدت درة حلوة  
فان الحماقة ان تنثني  
تسلح بما اسطعت من حيلة  
وان تر مصلحة فاصدقن  
ولا بأس بالشر فاضرب به

وسر أنت وحدك في مذهب  
أرد أنت ما تشتهي يكتب  
يداك فدونها فاحلب  
مع الواردين ولم تشرب  
إلى الذئب تعزى أو الأرنب  
وان لم تجد طائلاً فاكذب  
إذا كان لا بد من مضرب



## دمعة على صديق



حملت اليك رسالة المفجوع	عين مرقرة بفيض دموعي
لا تبخسوا قدر الدموع فانها	دفع الهموم تفيض من ينبوع
للنفس حالات يلذها الأسي	وترى البكاء كواجب مشروع
وامضها فقد الشباب مضر جاً	بدمائه من كف غير قريب
أبا فلاح هل سمعت مناحة	وصانت إلى أسمع كل سميع
قد كنت في مندوحة عن مثلها	لولا قضاء ليس بالمدفوع
أبيك للطبع الرقيق وللحوى	أبكي لحبل شباك المقطرع
أبيك استأخص خلفاً واحداً	امكنا أبكي على المجمع



جزعا شقيقه فهذا موقف	يستقى من لم يكن بجزوع
أن التحل في المصاب تطبع	والحزن شيء في النفوس طبعي
واذا صدقت فان عين أبيكما	قد خبرت عن قلبه المصدوع
شيخوخة ما كان أحوجها إلى	شمس تسر بقربه مجموع

وبحسب «أحمد» لوعة (إن ابنه)  
لو تأذت من سألته عن خاطر  
أعرفت في ساعات عمرك موقفاً  
«لبس الغروب ولم يعد لطلوع»  
مبك يهز فؤاد كل صروع  
بعث الشجون كساعة التوديع



إنني رأيت القول غير مرفه  
فأنتك تعرب عن كوامن لوعتي  
لكن رأيت الصمت غير بديع  
مقطوعة هي آهة الموجوع



## عنـ الوداع



عجلاً وإن اخني نلي بـعاده	الله يصحب بالسلام .ودّعي
وجدأ وفاض من الدموع مراده	شدت على شعب القلوب رحاله
نـها عليه تؤمه بغداده	وميمـ « بغداد » كادت حسرة
وكفى بدجلة أنكم وراده	حسب « الفرات » شجى فراقكم له



ماقلتم ان راقم انشاده	قولوا لمن هذا القريض يسرني
أبانه ليلينها تردد	وإذا قست تلك القلوب فرددوا
يجري على طرف اللسان فؤاده	وإذا جرى دكري فقولوا ساعرا
شعري وتهتف فيكم نشاده	ماذا عليكم ان يسير بأسمكم
مه الجليل متى يكون نفاذه	شعر يجي به الجمال مكرراً
ان لم تجس اذكركم أعواده	لا أشتهي هزج المنفي في الهوى



## الشاعر

لا أريد الناي اني	حامل في الصدر ناي
عازفاً آناً فاناً	يا لأثماني والشككايا
البلايا أنطقته	سامح الله البلايا
حافظاً كل الذي	مرّ عليه كالمرايا
سيء الحال ولكن	حسنت منه النوايا
حجز الهم على	أنفاسه إلا بقايا
أفلت في نبرات	شائعات في البرايا
ترقص الفتيان	ان غنيت فيه والفتايا
هو وردي في صباحي	وصلاتي في مساي
معجز تهيججه	كل المغنين سوايا
أدركت ظاهره	الناس وأدركت خلفايا

\*\*\*

رنّة المعول في	الحفرة صوت	للمنايا
كومة للزل أم	جمجمة طارت	شظايا

حمل الناس سكوناً      وجلالا في الخنايا  
شاعراً أدركه الموت      غريباً في الزوايا  
سبر الأفق بعين      أدركت منه الخبايا  
فانهرى بوحى إلى الناس      من الأسرار آيا  
ثم أغفهاها      وفي النفس ميول      ونوايا

\*\*\*

قال لما لقنوه      أنا لا أملك راي  
لست أدري ما أمامي      لست أدري ما وراي  
لا أرى من تبيعوني      معكم إلا طايا  
رجعت إذ لم يجد      سائقها للسير غايا  
حزب الشيخ ولكن      ضحكت منه الصبايا

— \* —

## النجوى

\* ■ \*

نهار على الغرب يعشي العيوننا  
لأننا بهذا الدجى هادئوننا  
يواسى بها .عشرآ آخروننا  
بأننا كمادتنا راقدوننا  
فمن حرق الهم لا تسألوننا  
وقلبي وزفرته مستووننا  
متاع أعد لمن يأكلوننا  
وانا خلقنا لأن يغلبوننا  
عجيب به يجمد الناهضوننا  
فقد يدرك النهضة الثائروننا  
تعيد على الشرق يا طور سينا  
وأين ذوو حكمه النابغوننا  
كهذا الذي ترك الوارثوننا

يقولون ليل علينا أناخ  
وانا نسينا عنا القلوب  
وان ايس في الكون من رحمة  
فليت عيوننا سهاداً درت  
سألناكم عن مشار السديم  
فان معاملكم والبخار  
أرى أمما هي والدا لكين  
نظهم خلقوا للغلاب  
وعصر تناهض فيه الجناد  
ألا هزة تستثير الشعوب  
ألا قبساً من شعاع الكايم  
خليلي أين نبوغ العراق  
أذاك الذي خلف الذاهبون

أغير المطامع لا تعرفون  
زفيماً وقد حلق المعتلون  
ولسنا وقد أعجزتنا الحياة

وغير الهياكل لا تعبدونا  
وزحفاً وقد أبعد الراكضونا  
عن الموت في نيلها عاجزين

\* \* \*

وان انس لا انس حول الفرات  
نسيماً يلاطف هادي النير  
وساكن جو يعيد الأثير  
ونوراً كسى سدقات الأثير  
إذا ما اعتلى البدر خيط الرمال  
سلام على أنفس رفرقت  
خليلي حتى وعمور الجبال  
ولي مضغة بين عوج الضلوع  
فديت المنى أنها روحة  
رقاق ترى أن مل الغصون  
وان من الشعر وهو نخب  
خليلي ان اذكرك الصبا  
هلموا رفاقي فهذا الضياء

مناظر تصبي الحليم الرزينا  
كما حرك الورق اللاعبونا  
كما الحب شاء شجياً حزينا  
جمالاً يعيد التصابي جنونا  
نخيلها الطرف عقداً ثمينا  
من الحب هام بها المغرمونا  
تهيج الصبا به لي والخدينا  
تحاول أن تجعل الفوق دوننا  
روح يعيش بها الشاعرونا  
إذا ما الصبا جل في التروض هونا  
عاش وأنهم لنا أكونا  
تهيج من عيشنا ما نسينا  
سينتشر أعمدنا ان طوي



ابن ايها البدر كيف النحاة  
وكيف استحال صفاء الربيع  
وكيف اختفائي تحت الظلال  
وكيف إذا البدر حيا الوهاد  
نسير على خطوات الشعاع  
وكيف السلام عقيب الصدام  
أعيدوا طفولتي أنها



وأين اقتنصنا وأنى رمينا  
هوماً تصاحبنا ما بقينا  
زمان صباي مع اللاعبينا  
نخف لطلعتنه أجمعونا  
كأننا إلى غاية سائرنا  
وكيف التمارج ماءً وطنينا  
تعيد النزاهة لي واليقينا

وليل أراني ديب السنا  
وقد ذهب الليل الأذماً  
وأذن بالصباح صوت الهزار  
صداح هو الشعر زاهي البيان  
وكم هاج في سدوه الأعجمي  
يهب على نسائم الصباح  
خليلي روح الحياة النسيم



ويوم تضاحك فيه الربيع  
وحيت ورود الربى المجتلينا

تمشى على الروض روح الاله  
حدائق خط عليها الجمال  
كان جلال الهوى شفها

فقال وملنا له سا جدينا  
قصائد أعجزت الناظمينا  
ففاضت دموعا ومالت عيوننا



وساقية بات قلب الدجى  
جرت وجرين دموع الغرام  
عليها رياض كساها الربيع  
أحب الحقول لأن الجمال  
فيا سا كني فجوات البطاح  
نعيماً فلا الريح خاوي المهب  
خليلى أف لهذي المروج  
وليت الفداء لكوخ الفقير  
إذا ما استدارت خطوط الزمان  
فأن الهبوط بقدر الصعود  
ومن في البسيطة يفدي البسيط

يعيد عليها العصى والائتينا  
فلا عذب الورد للشاربيننا  
مطارف يعيا بها المبدعوننا  
تجمع فيها فنونا فنونا  
هنيئاً لكم أيها الخالدوننا  
ولا الروح ذلها الطامعوننا  
إذا ما استبد بها المالكوننا  
قصور أناف بها المترفوننا  
ستعلم أيها الخاسروننا  
فان شئت فوقاً وإن شئت دوننا  
ويفدي ذرو الجشم القانعينا



ألا هل أتى يوماً في العراق

بانا لأجلهم ساهروننا

أحببتنا إن همس البحار  
أصيحخوا ولولا هتزاز القلوب  
إذا ما وردتم نعيم الحياة  
وان لاح صبح لكم فاذكروا  
وان عضالات هذا المحيط  
هياكل أخنى عليها الجمود

زفير الأُحبة لو تعلمونا  
فليس من العدل ان توحيدونا  
وراق لكم ورده فاذكرونا  
بانا بلبيل العمى خابطونا  
تقائص أعوزها المصلحونا  
فغير الذي وجدوا لن يكونا



## الأدب الصارخ

ونفس لاقت الصدمات عزلى  
وقد كانت سباخاً فاستثيرت  
وأفراح شحیحات أديفت  
أأقرب ما أكون الى انقباض  
وشتان اقتراحت الليالي  
فليت حوادثاً ما رفوت لي  
وليت مخابراً قبحت دهنني  
إلى ألم وعن ألم مسيري  
وما اختار ناحية لأني  
وولء القلب إذ حبست لساني  
جراح لم تفض فملئن قبيحاً  
رأيت معاشر الشعراء قبلي  
وقد أغرقت في الأحزان حتى  
وما سكران يقتحم البـلايا

وكانت وهي شاكية السلاح  
وقل صبيها وقع المساحي  
باتراح جبلت على السماح  
وأبعد ما أكون عن الشراح  
وما تبغيه مني واقتراحي  
نطاق العيش لم تخصص جناحي  
بمجردة عن انصور القماح  
فما أدري غدوي من رواحي  
رما في الدهر من كل النواحي  
خلوف قد نوين على اجتياحي  
وبعض الشر لو فاضت جراحي  
أعد الخمر بجانته اتاح  
سحمت منادمي وذمت راحي  
كمنحهم المايه هـ ص ح



بعين الشعر والشعراء بيت هتفت به فطار مع الرياح

يهب مع الصبا نفساً رقيقاً  
له من وقعه نسب صريح  
ولو في غير أوطاني لجالت  
وقائلة ترى الآداب سفت  
وما نفع السكوت وقد أضيعت  
تقدم للقوافي واقتحمها  
أقول لها دعي زندي فاني  
وكل حقيقة ستبين يوماً

\* \* \*

ومؤتلقاً يطير مع الصباح  
يمت به إلى المدام القراح  
به نظم القلائد والوشاح  
وقد غطى النعاب على الصداح  
حقوق ذوي الجدارة بالصياح  
فقد يرجى التقدم بالكفاح  
أخاف عليك بادرة اقتداحي  
وكل تصنع فألى افتضاح

وما بغداد والآداب الآ  
تو في الحر من حق مضاع  
ولما ان رأيت الشعر فيها  
أنرت ذبال مسرجتي بكفي  
فكان هناك تحت ستار بؤس  
أقول له الا وجه حي  
أما في الحي معترف بفضل  
فقال وارعشت شفتاه دعني  
ومثلي ضحت الدنيا كثاراً

كما انتفخت طبول من رياح  
ومن عرض تمرقه مباح  
أداة للتشاحن والتلاحي  
أفتش عن أديب في الضواحي  
يجلله وفي ثوب اطراح  
يقبك طوارق النوب الوقاح  
يनाشد عن غدوك والرواح  
أقابل جد دهرك بالمزاح  
فهني بعض ها تيك الأضاحي

## في أربعين السعدون

القيت في الحفلة التي أقامها الكر بلائيون  
بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة نخامة المغفور له  
عبد المحسن بك السعدون ... م

— ١٦٣ —

سلو الجماهير التي تبصرون	ماذا أتاحت لكم الأربعون
تخبركم حرقه أنفاسهم	كيف - تقضت - وانتفاخ العيون
سلوهم ما بالكم كلما	عنت لكم خاطرة تنحبون
أكل شيء موجب للبكا	أكل شيء باعث للشجون

\* \* \*

ريعت قلوب واستضيمت جفون	واحتقروا أعز ما يملكون
راضون ممتنون عن حالة	لا يرتضيها من به يحتفرون
يبكون للشعر ولا يعرفون	والخطابات ولا يسمعون
مارقة الأشعار أبكتهم	لكنهم الدمع مستحضرون
مكدودة أنفسهم حسرة	وبابكا - المر يستروحون
وهكذا الدمع بريشاً يرى	وهكذا الحزن بليغاً يكن

\* \* \*

أبكى وأشجى لوحة أحكت  
قصر على دجلة مستشرف  
احتلت الوحشة أطرافه  
أخلاه فرط العز من ربه

\* \* \*

تصويرها كف الزمان الخؤون  
دامعة ترتد عنه العيون  
ورفرف الحزن به والسكون  
والعزّ باب واسع للمنون

أقول للقوم الغياري وقد  
أحسن من كل اقتراحاتكم  
قارورة يحفظ فيها دم  
يلقى بها تشجيرة مخلص

\* \* \*

للقوم أنا غير ما يدعون  
نرهق فمضطرون لا مريضون  
إن حانت الفرصة مستغنون  
شيئاً ولا استنزاف هذي الشؤون  
أنا على آثاره مقتفون

ميتة هذا الشهم قد بينت  
وأنا ناس أباه متى  
وأنا بالرغم من صبرنا  
اتقّبوا لا الحزن يجدكم  
هاتوا لنعطيه دليلاً على



# سامي أيضاً أو وردة بين أشواق

أسامي لي سامي وحسي بقاءك  
يستجد الحياة للمرء مرآك  
جذبني عيناك حتى إذا ما  
ولقد هانت الصباة لو أني  
وأرتني يداك يبتدران الر  
تلتوي هذه كما التبس الخي  
تعتريني خواطر فيك أحياناً  
تتحري كفاي تقايد كفيك  
فانا في انقباضة وانبساط  
وانتفض طوراً كما انتفض  
ويراني من ايس يدري كأنني

ان فيه بقاء من يهواك  
ويحي ذكرى الشباب غناك  
الهبثني تحركت شفتاك  
أنتني تعلقة من لماك  
قص أضعاف ما أرت قدماك  
ط وتلتف تلك كاشباك  
فارتد بادي الأرتباك  
وتحكي خطي وقع خطاك  
تارة وانفراجة واصطكاك  
المطائر من وقنة على الأسلاك  
بي مس وقد أكون كذاك

\*\*\*

أنا أهواك لا أريد جزاءاً غير علم بأنني أهواك



اطلبيني بين الجموع على حين  
تعرفيني من دونهم بساتي  
رب يوم فيه تصيدني الهم  
وكأني أرى الحياة بمسود  
مل نفسي وغرقني يتراءى  
لم تكن سلوة لقلبي عما  
قد شكوناك لا لدم ولكن  
لي قلب لوجاز نسيانه  
يتنزي طول الليالي ولا مثل  
ويرى تارة من اليأس من لقياك  
أنت سلمى — وليت ملكافسو  
وهبيه عهد اقتطاع وكانت  
فارع للقلب حرمة مثلما تر  
أفتحي لي باب السرور فقد  
واطردي هذه الهموم وردي  
في يديك الجيلتين إذا شئت  
ان رأيت الحديث يمتاز بالرقعة  
والقوافي يلذها السمع من دون

احتشاد ما بينهم واستبناك  
والتفاني وحيرتي وانهماكي  
كما صيد طائر بشراك  
زجاج فكل شيء باكي  
شبح الهم لي ومل السكاك  
أنا فيه إلا باني أراك  
ليس يحلو الغرام إلا لشاكي  
صدري يوماً لجازان ينسك  
تنزيهه ان جرى ذكراك  
مستسلماً بغير حراك  
سيه برفق بحق من ولاك  
لك في الحكم أسوة بسواك  
عين ملكا -- يحنى من الأملاك  
سد — ومناه افتحي لي فاك  
ما وجهي بوجهك الضحاك  
ارتهاني ومن يديك فكاكي  
واللطف فيك عن عداك  
قواف أمثالها الكاك

فلأني أجل حبك عن أن  
ولأن الشعور يوريه أبداعك  
أن هذا الجمال سلمى غذاء  
واری من يلوم فيه كمن يرشد  
أو كساع يسمى لتجفيف ماء

\* \* \*

الرعاع الرعاع؛ والجدل الفارغ  
ضايقتني حتى بادراك الحس  
تقتضي الناس أن يكونوا صدى  
قال لي صاحبي يزهدني فيك  
لك فيها مزاحمون وما خير  
قلت - أخطأت لأبالي وعيها  
أتراني أعاوها ثم هبني  
أنا هذا أنا - وما كنت يوماً  
ثم أني أجل من أن أماشي  
أنا أهوى ما اشتبهه ومن لا  
أنا مذ كنت كنت ما بين نفسي

يتلقى إلا بقلب ذاك  
وري الزناد بالأحتكاك  
الروح لولاه آذنت بهلاك  
ذابلغة إلى الأمسك  
النهر اشفاقة على الأسماك

أني من شرهم في حماك  
نفوس ضعيفة الأدراك  
الاهواء منها كما تكون الحواكي  
بهذي المغالطات الركاب  
غرام يكون بالأشتراك  
وردة في منابت الأشواك  
أني في عواطفي - اشتراك  
في شعوبي ونزعتي بملاك  
في مذاقي جماعه وأحادي  
يراضيني قامت عليه أنبواكي  
والسخافات هذه في سراك

## الحياة في شكلها الصحيح

—\*\*\*—

ذوى شبابي لم ينعم بسراء  
سدت علي مجاري العيش صافية  
فمن عناء بليات نهكت بها  
ست وعشرون ما كانت خلاصتها  
وما الحياة سوى حسناء فاركة  
قد تمنع النفس اكفاء ذوي شغف  
ولا يزال على الحالين صاحبها  
فان عجبت لشكوى شاعر طرب  
فلست أجهل ما في العيش من نعم  
ولا أحب ظلام القبر يغمرني  
واتما أنا والدنيا ومحنتها  
أريدها لمسرات فتعكسها  
وقد تتبعت أسلافي فما وقعت  
فان أتلك أحاديث من خرفة

كما ذوى الغصن ممنوعا عن الماء  
كف الاليالي واجرتها باقضاء  
إلى عناء ومن داء إلى داء  
— وهي الشباب طريقاً — غير غما  
مخطوبة من أحياء وأعداء  
وربما وهبتها غير اكفاء  
معذب النفس فيها بين الداء  
طول الاليالي يرى في زي بكاء  
أنا الخبير بأشياء وأشياء  
أنا المشع بآمال وأهواء  
كطالب الماء لما غص بالماء  
وللهناء فتثنيه لا يذاء  
عيني على غير مشغوف بديناء  
عن الذين رووها أو عن اللاء

يشوهون بها ابداع غانية  
طوراً تصور حرباء واونة  
فلا تصدق فما في العيش منقصة  
ذم الحياة أناس لم توالتهم  
وقلدتهم على العمياء جمهرة  
ولوبدت لهم الدنيا بزيقتها  
لم تكفني نكبات قد أخذت بها  
لي في الحياة أمان لوجهرت بها  
ولواتاني ببرهان يجادلني

\* \* \*

فناة لم تكن يوماً بشوها  
كالأفعوان واخرى كالرتلاء  
لولا خيالات صفراء وسوداء  
ولا دروا غير در الأبل والشاء  
تمشي على غير قصد خبط عشواء  
لا وسموها بتبجيل واطراء  
حتى نكبت بأفكاري وآرائي  
قوبلت من سفسطيات بضوضاء  
لنلت اهلاً على العننين مولاتي

شيدت قصور على الأجراف جاهزة  
فبين من شهوات النفس فظوة  
فيها للذاذات والأفراح عاصفة  
حتى إذا قات قولاً تستبين به  
ها حواسيك باقذاع ومفحسة  
حرية الذكر مارات يهددة  
وبالأمميس ما كان من مفسدة

بكل تشبيه عين الراي  
في غرائب احبار انباء  
بنفس ذاك الراي عصف نكباء  
اطف الحبة ببصر يبع الانباء  
واذنه في بحر حد نداء  
في الأخرى بجمهده ودهم  
لا ليل في حديث السوء

— \*\*\* —

## الوطن والشباب



أنت زمراً فهددت البلاداً	خطوب هزّت الحجر الجماداً
فيا وطناً قناهبت الرزايا	حشاشته وأقلقت المهاداً
برغمي أن داءك لا أقيه	وجرحك لا أطيق له ضماداً
وإن يردوا مياحك صافيات	مرققة وأن أرد النmadاً
وان تصفو مواردهم فتحلو	لهم وبنوك لا يجدون زاداً

\* \* \*

تدفق ماء دجلة فاخرقها	سهولاً طبن مرعى أو وهاداً
وجلاها عميم النبات واخلع	عليها الحسن وافرشه ساداً
وقل للزارع المسكين يزرع	ويتركه إذا بلغ الحصاداً
أراد الله أن نشقى ليهنوا	وماضٍ حكم ربك إن أراداً
وما جحدت سيادتنا ولكن	قضى الحكم الموقت أن نساداً
الأساع ولو بنخيال طيف	يدشر أن عصر الظلم باداً
رأوا في الرافدين ترى خصيباً	يروق العين فانتشروا جراداً

\* \* \*

سل الفش\* الجديد حماء ربي  
أيقدر أن يري التاريخ سعيًا  
وأن يسمى ليصلحها شعوبًا  
فان على الوجوه سمات خير

أيقدر أن يبلغنا المراد  
متى نمرر عليه نقل أجادا  
بسوها أوسعت فيها فسادا  
حساناً تكشف الكرب الشدادا



مدارسنا احفظي الأولاد إنا  
أريهم واجب الوطن المفدى  
أريهم أننا بالعلم تنمو  
أريهم أننا نبغي رجالاً  
أشبان العراق لكم فدائي  
ألستم ان نبا بالشعب خطب  
وحسب الشعب بالعلم اعتقاداً

وضعنا بين أضلاعك الفؤادا  
لكيما يحسنوا عنه الجهادا  
كما ينمو الثرى سقي العهادا  
نسود به الممالك لاسوادا  
ومثلكم جدير أن ينادى  
نضيناكم له قضباً حدادا  
وبعد الله بالفش\* اعتضادا



## ذكرى دمشق الجميلة



والحزن اصطباح واغتباق  
ولا هارون حن له العراق  
ولا « بردى » من البلوى تذاق  
عليه من بنيه دم يراق

كؤوس الدمع مترعة دهاق  
مضى فرعون لم تفقده مصر  
أديف الرا فدان فلن يرادا  
وكيف يلد للوراد ماء



وتوطينا وان ضاق الخناق  
غريباً أن يكون لك السباق  
أشتبك الحراب لك الصداق

تباتاً يادمشق على الرزايا  
وفوزاً بالسباق وليس أمراً  
دمشق وأنت غانية عروس



إذا ما ضويقوا يوماً فضاخوا  
خد السيف مكرهة تساق  
معاهدة القوي لها وثاق  
وساموها الدمار فلم يعاقوا

أذنباً تحسبون على السبرايا  
بعين الله ما لقيت شعوب  
ضعافاً اطلقت اسماً ولكن  
وعقيقت مذ بعت حقاً مضاعاً

ذروا هذي الشعوب وما اشتتهه مذاقهم لهم ولكم مذاق



تحررت البلاد سوى بلاد  
أبواب الله تفتح للبرايا  
وكيف تسير مطلقه بلاد  
فيا وطني ومن ذكراك روعي  
أشاق الى رباك واي حر  
ويا جو العراق وكنت قبلاً  
لقد خبثت بك الأنفاس حتى

ذبول شأنهم الالتحاق  
وعن هذي البلاد بها انغلاق  
عليها من مراقبة نطق  
إذا ما الروح اخرجها السياق  
أقلته رباك ولا يشاق  
مداواة المراض بك انتشاق  
لروحي منك بالروح اختناق



على « مدنية » زهرت وفاقا  
تولى أسها الباقي اعتناء  
اشاق لها اذا عنث خيام  
تغستها النزاهة لم تشبهها  
كما شيدتم سدنا وزدنا  
وما سيان بالرفق امتلاك  
سلوا التار يخ عن شمس أديلت  
هل الأيام غيرت السجايا

سلام كل ذكرك الوفاق  
وشيد ذكرها الحزن اتفق  
وذكرها اذا حنت نياق  
أسباب كذاب واختلاق  
ولكن ما أفيد لم تلاقه  
لمملكة وبالسيف متشاق  
ومن قمر أمهده المحرق  
وهل خشنت طبهم الارقاق



وهل افريقيا شهدت سراة  
غداة البحر تملكه سفين  
وطارق ملؤه نار تلظى  
باندلس لنا عرش وتاج  
هما شيخان ما اجتماعا لشعب  
أولئك معشر سكروا زماناً  
فان كتب الفراق لنا فصبراً  
لنا شوق إذا ذكروا رباها  
يطاق تقلب الأيام فينا

بها كالعرب مذ عبر الزقاق  
لنا والبر تحرسه عتاق  
وحشو دروعه سمّ ذعاق  
هوى بهما التخاذل والنفاق  
فاما الملك فيه أو الشقاق  
وناخوا ملكهم لما أفاقوا  
على كل الورى كتب الفراق  
وان تذكر لها فلها استيقاق  
واما ان نذل فلا يطاق



## على ذكرى الربيع

— — —

مواطر الغيث حيي جانب الوادي	وهدي به	بأبراق	وارعاد
مدي به بسط الأعشاب زاهرة	وطرزيها	بازهار	وأوراد
وراوحيه رذاذاً منك يبعثه	حيّاً كما تبعث الموتى	بميعاد	
مالي وللهم تصليني لوافحه	الست يا نسمة الوادي	بمرصاد	
صري بنفحتك الريا على كبدي	أقل ما تشكيه	غلة الصادي	
فما لشيء سوى أن تبعني نفساً	فاض الغمام وصاب الراح	الغادي	
ولست الريح يهدي الله نفحتها	لنا بل الروح يوحىها	لأجساد	

\* \* \*

ردّ الربيع صنوف الحسن يقسمها	تطرين ما بين	النشاز	وأوماد
يهدي به الله اشعاعاً الذي سقم	من النفوس	وشفاً	قائماً
هو الربيع وأبهى ما يزهدني	عن الحضارة فيه	نبتة	البادي
أنا الخفيف وهذي الأرض معشبة	سجادي برق	الشعر	أوردني
يمضي الزمان علبت أصداء جمع	نرى تنفي	بأسبت	وآحاد
ما كن لله أديان مضاعفة	لولا تعصب	أحفاد	لأجداد

\* \* \*

أين الذين أمت الحب أنفسهم  
 الضاربين خيام الحب طاهرة  
 والمطربين لشكوى الحب معلنة  
 مواظبين على الآداب ما انتقدوا  
 لم يبل قيس وفرهاد كما بليت  
 جيل من الناس عدواهم لاختوتهم  
 يستظهرون أساني أن يجازفهم  
 كلفتموني من الأقوال أصعبها  
 اضربني من سجاياكم توقعكم  
 ماضني غضب الدنيا باجمها  
 حسن اختباري لأشباهي ونيتهم  
 حتى قضوا فيه عشا قًا كزهاد  
 والداعميها بن التقوى باوناد  
 مستبدلين بها عن جس أعواد  
 لحبهم غير أكفاء وانداد  
 ليلى بقيس وشيرين بفرهاد  
 من الخبائث عدوى السم في الزاد  
 ويعلم الله أن الصدق معتادي  
 نطقاً كما كالم الأعجم باضداد  
 ان لانت سحاياكم باعضادي  
 أن كان برضي ضميري صدق انشادي  
 في الصنع حسن في عيني اضداي



ما إن تحطون شعري قيداً نملته  
 هذا الزمان كـفيل ان يكيل لكم  
 كم تعلنون لجهال تموت لكم  
 كل وما سر فيه الله من خلق  
 أذل قدر الفوافي أنها تركت  
 كم أنشدنكم وفي آذانكم صمم  
 ان لم تصوغوه أطواقاً لأحياد  
 صاعاً بصاع وأمداداً بامداد  
 ما تمأ هي دغم الناس أعيادي  
 هذا أنا يوم نكوبني وميلادي  
 حظاً شاعاً لظام وانشاد  
 حوزي مباح وقومي غير ذواد

## فلسطين الدامية



لو استطعت نشرت الحزن والألم  
ساعات نهاري يقظاً فأجاءها  
رمت السكوت حداداً يوم مصرعها  
أكلما عصفت بالشعب عاصفة  
هل انقذ الشام كتاب بما كتبوا  
فما لقلبي جياً شأ بعاطفة  
حسب العواطف تعبيراً ومقصة  
ما سرني ومضاء السيف يعورني  
دم يفور على الأعقاب فائره

على فلسطين مسوداً لها علماً  
وسن ليلى إذ صورن لي حلماً  
فلوتركت وتساني ما فتحت فما  
هو جاء نستصرخ القرطاس وأقملاً  
أوشا عرصن بغداداً بما نظماً  
لو كان يصدق فيها لاستفاض دماً  
ان ليس تضمن لا برء ولا سقماً  
اني ملكت لساناً نافذاً ضرماً  
حقاره ارتضي كنفوا له الكلام



فاضت جروح فلسطين مذكرة  
وما يقصر عن حزنه جدة  
يا أمة غرها الأقبال ناسبة  
ماشت عواطفها في الحكم فارتطمت

جرحاً نأندلس الآن ما التئام  
حزن تجددته الذكرى إذا قد ما  
أن الزمان طوى من قبلها أماً  
مثل الزجاج بحمد الصخرة ارتطماً

واسرعت في خطاها فوق طاقتها  
وغرها رونق الزهراء مـكـبرة  
كانت كحالة حتى اذا انتبهت  
سيلحقون فلسطيناً بأندلس  
ويسلبونك بغداداً وجلقة  
جزاء ما اصطنعت كفاك من نعم



فاصبحت وهي تشكو الأبن والسأما  
أن الليالي عليها تخلع الظلما  
عضت نواجذها من حرقه ندما  
ويعطفون عليها البيت والحرما  
ويتركونك لالحماً ولا وضما  
بيضاء عند اناس تجحد النعما

يا امة لخصوم ضدها احتكت  
بالمدفع استشهدي ان كنت ناطقة  
وبالمظالم ردي عنك مظلمة  
سلي الحوادث والتأريخ هل عرفا  
لا تطلبي من يد الجبار مرحة  
بأسم النظمات لاقت خنفها امم  
لا تجمع العدل والتسليح انظمة  
من حيث دارت قلوب النافرين رأيت  
اقسمت بالقوة المعتر جانبها  
ان التسامح في الاسلام ما حصدت  
حلت لها نجدة الأغيار فاندفعت

كيف ارتضيت خصيماً ظالماً حكماً  
اورمت ان تسمعي من يشتكي الصمما  
اولاً فاقحراً في الكون من ظلما  
حقاً ورأياً بغير القوة احترماً  
ضعي على هامة جبارة قدما  
للفوضوية تشكو تلکم النظما  
الا كما جمعوا الجزار والغنا  
من السيامة قلباً بارداً شبا  
ولست اعظم منها واجداً قسماً  
منه العروبة الا الشوك والألماً  
لهم نزجي حقوقاً جمّة ودماً

في حين لم تعرف الأقسام قاطبة  
أعطت يداً لغريب بات يقطعها  
أفريت نفسك فيما ازددت من كرم  
لا بد من شيم غرقان جلبت



عند التراحيم الا الصارم الخدما  
وكان يلثمها لو أنه لظما  
ألا تكفين عن أعدائك الكرما  
هلكاً فلا بد أن تستأصلي الشما

فيا فلسطين ان نعدك زاهرة  
سور من الوحدة العصا راعهم  
هزت رزاياك أوتاراً لنساهضة  
تار الشباب ومن مثل الشباب اذا  
يأبى دم عربي في عروقهم  
في كل ضاحية منهم مظاهرة  
أفدي الذين اذا ما أزمة ازممت  
ووحدت منهم الأديان فارقة  
لا يابسون بأرهاب إذا احتدموا

فلست أول حق غيلة هضما  
فاستحدثوا ثغرة جوقاً فاشلما  
في الشرق فاهتجن منها الشحولا النفا  
ريع الحمى وشواظ الغيرة احتدما  
ان يصبح العربي الحر مهتظما  
موحدين بها الأعلام والكما  
في الشرق حزناً عليها قصروا المما  
والأمر مختلفاً والرأي مقسما  
ولا بعصر عهم ان شعبرهم سلب



# بغداد على الفرق

١٩٢٥



ودجلة ريقها والسفح ثغر	بدت خوداً لها الأعصان شعر
يضوع كما ذكا للورد نشر	على ■ بغداد ■ ما بقيت سلام
قصور ملوؤها زهو وكبر	سمت تزهو على السفحين منها
كما باهى بقدامتيه نسر	يظلل دجلة منها جناح
وهل في «العرب» ضيف لا يبر	نزلت فما رأيت أبر منها
له والماء لم يسدد ممر	قرتني الريح لم يفسد مهب
ودجلة ماؤها عسل وخمر	سكرت وما سقيت بغير ماء
عروق من بني «عدنان» نضر	كريمة سادة عرقن فيها
فما تربو على «بغداد» مصر	هنا «العماس» ما أبقت بنوه
نقابات من الآثار غر	مضوا غرا الوجوه و خلدتهم
فحسب القوم في بغداد ذكر	فمن يك ذكره حيناً جميلاً
لحسنك ينجلي فيدق سر	فيا بغداد لا ينفك سر

أ كنت و « با بلا » بلداً سواءاً      فللممكن باقى فيك سحر



سقى الجسر المطير من الغواصي  
هو البرج الذي كادت عليه  
رأيت بافقه شمساً و بدرأ  
نهاراً كله أصل لذاذ  
وقفت عليه وقفة مستطير  
وللا مواج من حنق انشيش  
و دجلة كالسجين بغى فراراً  
و ذاك الثابت الأركان أمسى  
فما أدري غداة نزا عليه  
أ تحت الماء غاصوا حين جازوا  
أحقاً أن « ام الخير » منها  
وبات الماء منها قيد شبر  
و دجلة حرة ضيقت فجت  
أضاعوا ماء هدرأ و أخفى  
فان تلك دجلة هدأت وقرت  
وإن تبتهم فذالكم و إلا

فنتى اللو و المذات جسر  
نجوم الافق ساجدة تخر  
كأ حسن ما ترى شمس و بدر  
وليلاً كله سحر و فجر  
من الأ حزان مل حشاه دعر  
كما ينلي على النيران قدر  
و أ زبد حيث أعوزه المفر  
عليها ريشة لا تمقر  
من الأ مواج مغتلم يؤد  
عليه أم فوق الماء مروا  
بعاصمة « الرشيد » أحاط شر  
لقد أسدى لها الأ حسان شبر  
و بأبى الضيم و الأ ذلال حر  
على مستودع المركات فقر  
فالغضبان « سقشفة » فقر  
تصر على البلية ان تصروا



<p>أباح من ربيع فيه خضر  فطيم حول مرضعة تدّر  وعقته بنوه وهو برّ  مواردهم وعيشي فيك مرّ  على البلوى وجنب لا يقر  فضر من بلادي لا يضر  وإن لم ألق فيها ما يسر  من الدنيا فليس له مقر</p>	<p>رأوا حسن العراق فأعجبته  وقد حنوا إليه كما تلظى  فيا وطناً جفوه وهو راضٍ  برغمي أن تروق لهم فتحلو  نصبي منك دمع ليس يرقى  رضاً بالحالتين ضناً وبؤس  ولست ببائع أرضي بأرضٍ  ومن لم يرض موطنه مقراً</p>
---	--

■ \* ■

<p>تناسق لؤلؤ فيه ودرّ  وحسن رق منك فرق شعر  وأظهرت القوافي ما أسر</p>	<p>إليك الشعر يا بغداد عقداً  بيان جاش فيك فجاء عفواً  جری بالوفق من قلبي لسان</p>
--	--



## الشاعر والعود



من ساعر ضيم في العراق  
يبشه فرط ما يلاقي  
شحواً لألحانه الرقاق  
يا عود مني وما ألاقي  
من وطأة الهم في التراقي  
لو نفس الدهر عن خناتي  
ارهق عودي واحلل وثاقي  
عنه إلى نعمة انطلاقي

ما سمع السامعون آسي  
الوى على عوده شجياً  
إذا بكى ارتد يبكي  
في ذمة الله ما تلاقي  
روحان مني ومنك باتا  
ما ضاق منك الحناق يوماً  
يا دهر خدني واحلل وثاقاً  
أو لا فحول أنه أسري



أشجانه خطرة الفراق  
تفديك مثلي وأنت باق  
والف حاسٍ والف ساق  
ليّ ميزت عن رقي  
أعما دها نبتغي الحـ  
من اصطباحي أو اغتصبي

فغمغم العود واستحنت  
اسلم رفق الصبا الوف  
قبلك واسيت الف ساك  
من فضل ، ابحت الرزايا  
أقول لم انبرت غصون  
احمان مثل الذي الاقي

طارحن مثلي اخا شجون  
رب نهـار كنتن فيه  
قضيته جنب ذي شجون  
ورب ليل سهرت فيه



اصبر قليلاً يا عود إنا  
حملت عني ماضي همومي  
ولى شبابي إلا بقايا  
والنفس تأبى إلا انطلاقا  
والحزن لم يدخر  
الانطفائي كان اشتعالي  
وحين جاء الظلام يرخي  
ودف روح السلام يخفي  
بات بطياته فؤاد  
وجنبه عوده يناغي  
الى التلاقي « عودي » وداعاً  
اقرأ سلامي على الرزايا  
ذاك أديب مات اضطهاداً

شاركن مثلي اخا اشتياق  
بعضاً مع البعض في اعتناق  
أخاف من بثه احتراقي  
أشد و حزيناً مع السواقي

عما قريب إلى افتراق  
فأحل قليلاً من البواقي  
ضحية القلب والمآقي  
والدهر يأبى إلا ارتهاقي  
يبقيه في كأسه الدهاق  
الا احتراقي كان اثتلاقي  
سترأ على الأوجه الصفاق  
غريزة الحقد والنفاق  
يشكر لطف الموت الذعاق  
حشرة الصد رفي السياق  
وكيف بعد الموت التلاقي  
أعني سلامي على الرفاق  
ذاك هو الشاعر العراقي

## على حدود فارس



أحبابنا بين محاني العراق	كفتم قلبي ما لا يطاق
العيش مرّ طعمه بعدكم	وكيف لا والبعد مرّ المذاق
أمنية تستاقها شقوة	آه على أمنية لا تعاق
كل لياليكم هنيئاً لكم	بيص . ودهري كله في محاق
لي نفس كيف بتصعيده	والشوق مني آخذ بالخناق
الله يرعى « حمداً   ١   » انه	غادرني ذكراه رهن السياق
هل جاءه ان اخاه متى	يذكره يشرق بامير المآق

\* \* \*

يكفيكم من لوعتي أني	في فارس أشتاق قطار العراق
لا فارس وهي جنان زهت	بكل مارّاق جمالاً وراق
خطت على أوساطها خضرة	سبحان من قدر هذا النطاق
تنال من شوفي وهل سوز	من قضى الله له أن يشتاق

\* \* \*

جاء الشتاء بالثلج فوق الزبي	انصد . فمها طب فآ طباق
١   شقيق الشاعر الصغير	

حتى إذا الصيف ابهرى واستدت  
هب عليلًا ريحها لا صحا  
أحسن مافي وجه هذا الثرى  
تجري وتجرى أدمعي ثرة  
لم يحي هذا الماء ميت الثرى  
ذكرتكم والنفس مسحورة  
ليس يقي النفس امرؤ من هوى

تصبح الأرض بكأس دهاق  
وما من سكرًا روضها لا أفاق  
عيونه لا رميت با نطبـاق  
وادمعي أولى بشأو السباق  
للم يكن ماء حياة يراق  
والخطا بين المروج استراق  
إلا إذا كان من الموت واق



# درس الشباب

## أو

### بلدتي والانقلاب

---

رث من هذي الشباب	انزعي يا بلدتي ما
وسيكسوك صحابي	وإذا خفت عراءاً
به ينمو في الشباب	أمل لي فيك بعد الله
أعمالكم فصل الخطاب	يا بني العشرين في
همة عقي المآب	رهف ما عندكم من

\* \* \*

والناس من هاو وكاي (١)	يا شباباً نهضوا
وولجتم أي باب	أي باب ولجوها
في هذا الغلاب	كتب الله لك المصرة
لأسرار عجاب	إن في أعينكم رجزاً
اقرأوا خير كتاب	الزموا خير صحاب

( ١ ) الكافي العاشر

اطلعوا للشعر شمساً  
اتركوا كل قديم  
شمرّوا واعتصبوا  
انبذوا منه قشوراً  
هزل الشعر وأقم  
لا تقولوا حسبنا منه  
قد رأيت ما تكيدنا  
ليس بالهين أن  
خاليات من نفورٍ  
إنها ذوب قلوب

\* \* \*

لو سئلنا كيف نظم الش  
لست أدري غير أني  
ككاد يلهيني حتى  
قد قرأت الشعر في «القر  
» بقدرٍ راسيات  
ولكم هيج طبعي  
كان لحن الشعر فيه

لا تبقي من ضباب  
منه يسعى في تباب  
نبحكم في الاعتصاب  
وتفـذوا باللباب  
من مراعيه الخصاب  
وزيدوا في الطـلاب  
عليه من صعباب  
نأتي بأبيات عذاب  
وغلو واضطراب  
صيع في لفظ مذاب

مر حزننا في الجواب  
كان حب الشعر دأبي  
عن طعامي وشرابي  
آن « من عهد التصابي  
وجفان كالجوابي »  
نغم عودٍ أوروباب  
بارتفاع وانصباب

وإذا ما عددوا أهل نبوغ واكتساب  
لم يكن عندي سوى الشا عر منهم بمهاب

■ ■ ■

هكذا كنت وما زاد على العشر نصابي  
حبذا الشعر ربيعيا طبعي الأهاب  
مظهراً قدرة ربي في وهادٍ أو روابي  
وصف نهر في الثرى أو وردة بين الشعاب  
يوم تضحى الدمنة الغبراء خضراء الجنا ب  
أو حاسياً يثير النف س عن عار و عاب  
كاشفاً عن عينها كل غطاء و حجاب  
ماذا كان مديحاً لما يقرب للصواب  
أولا يأنف حر أن يحابي أه يحابي  
وإذا كان رثاءاً فليكن وفق الصواب  
وإذا كان هجاءاً فليتنزه عن سب  
لمس شأن المرء نهش المرء بل شأن الكلاب  
أمزجوا الطعن به مزحكاً شهداً بصاب  
سأفغ اللفظ وفي طياته وخز الحراب

\*\*\*



قد سئمت الشعر ما	فيه سوى معنى كذاب
كل يوم شاعر	كألبوم ينعى في خراب
وقواف لا يلجن السمع	إلا باغتصاب
لهجة الصدق بها	مثل بياض في غراب



أنا يا شعر وإياك	سواء في العذاب
أنا مما بك أبكيك	وتبكييني لما بي
شكت القوم حضوري	وسيشكون غيابي
قيمة الشاعر قد تعرف	من بعد استلاب
إن يكن للمرء أجر	فهو لي يوم الحساب
إن في أيقاظ قوم	رقدوا خير الثواب
وبعتق الناس من	أوهامهم عتق الرقاب



## تذكر العهود

هي القصيدة التي رفعها علماء المحف  
ورؤساءها الرواحانيون إلى جلالة الملك  
فيصل عند زيارته لها شاكرين له اهتمامه بمسألة  
ارجاع العلماء المنفيين إلى العراق ومذكرين له بـ  
جهوداتهم في سبيل اثبات وتأيد عرشه ... ما



أعد لك النهج الواضح	فسر لاهف خيرك السامح
وحياك ربك من ناصح	إذا عزنا المنفق الناصح
يحدث عنك بطيب الهبوب	نسبر له عبق نافع
فكل مكان ربيع يروق	وكل تراب شداً فاع
سلام الآله على طالع	يحار بطلعته المرح
مهيب يرّد سناء العيون	وان احهد المظر الطامع



ملك العراق وكه جرة	يفضيق بأهله القادح
ينوح المفرد شحواً فلا	يفرنك ن عرد الناصح

ابثك ان الفؤاد الرقيق  
ألا لا يقل وحببت الحياة  
وأنتك مستبدل باليسار  
وانك خودعت عن نية  
فقد سار بين حداة الركاب  
تم الشمال به للجنوب  
وحاشاك حاشاك كيف استخف  
بودي لو مجلات الحديث  
لنعم كيف خبايا الصدور  
لئن سرهم أنفنا عزل  
وفيمر تصول لرد الصيال  
تذكر لعل اذكاء العهود  
غداة استغضمك في كربلاء  
هم القحوا الأمر حتى إذا  
فيا جبر الله ذاك الكسير

يمض به الحادث الفادح  
وريدك أنت له ذابح  
يميناً لها الشرف الراجح  
فؤاد الحسود بها طافح  
حديث يرق له الكاشح  
ويني به الغادي الراجح  
لما بلغوا حلمك الراجح  
يتاح لينشرها شارح  
ومن هو في غيبه جارح  
فقد أخطأ المقتل الراجح  
يمين لها عضد طامح  
يراح به نفس رازح  
وإياهم المجلس الفاسح «١»  
تمخض لم يجنسه اللاقح  
ويا خسر الصفقة الرابع

«١» هو المؤتمر العراقي الشهير الذي انعقد في كربلاء في شهر شعبان ١٣٤٠ والذي ضم سائر طبقات العراقيين على اختلاف فهم والذي كانت له اليد الطولى في توطيد دعائم الحكومة العراقية الحاضرة

ووالله لا الورد عذب النخير  
واقسم لولا أمان يراعى  
لبتنا وكل له شاغل  
ولولا قدومك كان الغري  
وانا لنا مل نصر الليوث  
ودام مقامك للوافدين

ولا العيش من بعدهم صالح  
بتعليه من الحث الجاهل  
وكل على قرب به نازح  
لفقد هم وجهه كالبحر  
وان يلتقم الحجر الناصح  
كالركن مامسح الماسح



## يا فرائي

— \*\*\* —

وشاع من شطك الذهبي  
لو تقصيت لم تجد غير في  
دفعات من موجك الثوري  
أرسلته من نورها الكسروي  
في رواح من جانب ومجي  
يح بين الشمال والشرقي  
بات يجلو الدجى بوجه وضي  
لم يشبه صفو السماء بشي  
ت لما جئت بالإنكير الفري

أي وعيش مضى عليك بهي  
والتفاف النخيل حولك حتى  
وانبساط السفح الذي زاحته  
وسنا الشمس حين مجت لعاباً  
فتخال الضياء والماء موج  
كخيوط من فضة بتن طوع الر  
وابتسام البدر المطل إذا ما  
وزمان حلو كطل ندي  
لوتحوّلت عن مجاريك أو حل

■ ■ ■

في جمال الضحى وبرد العشي  
إذ أضاءوا حماك عهد قصي  
لم تعود من قبلها حرّ كي  
ومجرّ الرماح حول الندي  
لم تعد تنقع الغليل بري

يا فرائي وهل يحاكيك نهر  
ملكك جانبك عرب أضاءوا  
نضجت بالصغار منهم جلود  
أي ومجرى الجياد يوم التنادي  
دنست طهرك المطامع حتى

ألا باين عنه نفس أبي  
لا القنا يوم تفتني لم دب  
آه لولا خصب العراق وريف  
ما استجاشت له المطامع والتف  
واستخفت به الشعوب وباتت  
قد نطقنا حتى رميننا بهجر  
ورضينا حكم الزمان وما كا  
فاذا كل يومنا مثل أمس  
وعلمنا أن ليس نملك أمراً

والحي أين عنه طرف الحي  
عن حريم ولا الظبي لكمي  
هو لولاه لم يكن بمري  
ت عليه من المحل القصي  
وهي ترنوله بلحظ خفي  
وسكتنا حتى اتهمنا بعي  
ن احتكام الزمان بالمرضي  
واذا رشدنا مثل غي  
فصبرنا على احتكام الوصي



# ساعة مع البحتری أو ساعات

أسدى إلي بك الزمان صنيعة  
أجلات منظر كالبديع ومنظر  
درج الزمان بها سريعاً بعدما  
قرت بمرآها العيون وقرحة  
ونعمت اسبوعاً بها وسعيدة  
الفيت حسن الشاطئين مرقرقا  
وأضعت أحلامي وشرح شبيبتي  
صبح أغر ليلة جذا لانه  
والبدربالانوار يملؤ دجلة  
وترى إرتياحاً في الضفاف وهزة  
وجرت على الحصباء دجلة فضة  
وكأنما سبكوا قواريراً بها  
فحمدت صيفاً طيباً وربيعاً  
أجلاته لم لا يكون بديعاً  
ناشدته أن لا يمر سريعاً  
للعين أن لا تبصر المسموعاً  
سنة نعمت خلالها اسبوعاً  
غضاً وخصب الشاطئين مريراً  
وطلاقي فوجدت من جميعاً  
بيضاء تهزأ بالصباح سطوعاً  
زهواً ويبعث في النفوس خشوعاً  
تعلو الرمال إذا اجدد طلوعاً  
صهرت هناك شموعت تمويحاً  
رض السنا فتصدعت تصديعاً

وترى الصخور على الجبال كأنما لبست بين من الهجير دروعا

\*\*\*

دور الخلائف عافها سم رها	وتقتلعت أسباجها تقطيعا
درجت بساحتها الحوادث وانبرى	خائب الزمان لها فكان فظيعا
حتى شواطئ دجلة منسابة	تأبى تشهد منظرًا مفجوعا
أبنتها مرثية وليلاما	غازلت منها حسنها المسود
ولقد تنم جلادة في موقف	للفس أجل أن تكون جزوعا
قصر الخليفة جعفر كيف أغتدى	بيد الحوادث فظان مصفوع
وكم إستقر على احتقار ضبيعة	لم تأله التحطيم والتصديع
واقعد بكيت وما البكاء بمرجع	ملكاً بشهوة ما لك فيه يبع
زر ساحة السجن الفظيع تجدد به	ما يستنير اليوم والتقريع
إن الذين على حساب سواهم	حلبوا ملاذات الحياة خسروعا
رفعوا القصور على كواهل شعبيهم	وتجاهلوا حقاً له مشروعا
حتى إذا ما الشعب حرك باعه	فاذا هم أدنى أقصر به عا

\*\*\*

ووقفت حيث البحتري ترقرت	أنفاسه فشفتها من دموع
أكبرت شاعر جعفر وشعوره	يستوجب الأكبار والترفع
ولست في أبياته دعة الصبا	ولدا ته واختا طير المجموع



ولئن تشابهت المناسب أوحكى  
فلکم تخالف في المسيل جداول  
عبث الوليد بتسرخ دهر عابث  
ونما ربيعاً في ظلال خلائف  
لاعن بيوت المال كان إذا انتمى  
قدرواله قدر الشعور وأسرجوا

مطبوع شعري شعره المطبوعا  
فاضت معاً وتفجرت ينبوعا  
وصبا فنال من الصبا ما اسطيعا  
في ظلمهم عاش القريض ربيعاً  
يقصى ولا عن بايهم مدفوعا  
أبياته وسط البيوت شموعا



ضيف العراق نعمت من خيراته  
إن تعقد الحفلات كنت مقدماً  
وأظن أنك لو نمتك ربوعه  
ولكنت كالشعراء من أبنائه  
لك في التي راشت جناحك رفقة

وحدث فيه قرارة وهجوعا  
أو نذر الأُمراء كمت قريعاً  
لشكوت منه فؤادك المصدوعا  
ممن تجوهر قدرهم فأضيعا  
لولا جلا دتهم لمساتوا جوعا



## بين قطرين

— ٥٥ —

سقى تربها من ريق المزن هطال	دناراً بئس الشوق والشوق قتال
خليليّ أشحى ما ينغص لذتي	مناح أقامته عمال وأطفال
وأيد وأجباد تمتد وتلتوي	ومنهن حال بالدروع ومعطال
خليليّ لولم ينطق الوجد لم أفل	فقد كذبت قبلي لذي الحب أقوال
وحيداً فلو رمت على الوجد نساهاً	لما شهدت الا بكور وآصال
وما برحت أيدي الخطوب تنوشني	بقارس حتى بغض الحل ترحال
وما سرني في البعد حال تحسنت	بلادي أشهى لي وإن ساءت الحال
فمن شاقه برد النعيم بفارس	فاني إلى حرّ العراقين ميسال
أحب حصاها وهو جمر مؤجج	وأعوى ثراها وهو شوك وأدغال

■ \* \*

واني على ان البلاد جميلة	تروق كما ازدادت من الدل مكسال
منعمة أما هواها فطيب	نسب وأما الماء فيها فلسال
يسيل على أجبالها وهو لجة	ويجري على حصبائها وهو أوتال
تحيط به خصر الرياص أنيقة	كما رقت فوق الصفا نف أسكال
أحن إلى أرض العراق ويعتلي	فؤادي خفوق مثلما يخفق الآل

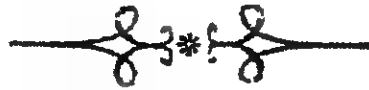
وما الهول غشيان الدروب وضيقها      عرائك الهوى والوجد والذكر أهوال



خليليّ أدنى للبيب رقيه      إلى النجم من أن يسلم العزو المال  
ألا مبلغ عني « المعري » أحداً      ليسمعه والشعر ككأ لريح جوال  
بأنني وإياه قرينا مصائب      وإن فرقت بين الشعورين أحوال  
وأنني وإياه ككأ قال شعره      « مغاني اللوى من شخصك اليوم أطلال »  
« تمنيت أن المرحلت لنشوة      تجهلني كيف استقرت بي الحال »



أحباي بين الرافدين تيقنوا      بأنني وإن أبعدت عنكم لسأل  
لئن راقم ماء الفرات وظلات      عليكم من الصفصاف والنخل أطلال  
فاني من دمع عليكم أذيله      شروب ومن سوداء قلبي أكال  
أتمدكان هذا القلب في القرب مضغة      وها هو من بعد الأوبة أوصال



# الى روح الصلوة الجواهرى

القصيدة التي دنى بها الشاعر العلامة  
المغفور له الامام الشيخ حسن صاحب الجواهر  
وقد توفي في منتصف محرم سنة ١٣٤٥ هـ .

حذرت وماذا يفيد الحذر	وفوق يميني يمين القدر
ومما يهون وقع الحمام	أن ليس للمرء منه مقر
يوقع ما شاء عود الزمان	ويبكي ويضحك منه الوتر
« فيوماً علينا ويوماً لنا	ويوماً نساء ويوم نسر »
تعشقت من « عمر » (١) قوله	وكم حكمة في معاني عمر
ارى دهرنا مرسحاً كلنا	نروح ونغد به كالاصب

■ \* ■

خايلي ما انما صانعان	بدمع ترقق ثم انحدار
تخير بين النبی والهوى	فهذا نها وهذا امر

(١) هو عمر الخليم الشاعر الفدرسي المعروف صاحب الرباعيات  
والببت من رباعية له مشهورة .

هالما تنوح على دوحة  
ولا ترغبا في اعتذار الزمان  
وهون من حرقني أن أرى

ذوي الأصل منها وجف الثمر  
متى زل دهر كما فاعته - نذر  
دم الناس عندا لئالي هدر

\* \* \*

حلفت لقد كنت عفاً لسان  
جنانك لا تعتليه الشكوك  
شباب مضى كنت براً به  
فلم تدر في صغر ما الصغار  
ونفسك للنفع مخلوقة  
لقد جل خطبك عن أن يقاس  
فتلك يلام بها جازع

وعف اليدين وعف النظر  
ونفسك لا يزد هيها انبطر  
وشيخوخة كنت فيها أبر  
ولم تدر ما الكبر عند الكبر  
فلورمت لم تدر كيف الضرر  
بما خلفته خطوب آخر  
وهذا يلام به من صابر

\* \* \*

بكيتك للعالم محصته  
كتاب ابيك ومن ذا يعيد  
والنفس تزهد في عاجل  
لفقد صيامك يبكي النهار  
بكيتك للبيت عالي العماد  
تعطل من حليه جيده

وابرزته نافعاً مختصر  
عليه وقد رحت عنه النظر  
وترغب في الآجل المدخر  
ويبكي لفقد القيام السحر  
نفاراً نعيمت اليه نخر  
وعقد الجواهر منه انتثر

رأيت من الناس ما دونه  
نسيت لآنك رمت الآله  
وعافتك دنياك إذ عفتها  
وأعظم ما جرّ خطب الزمان  
ثمانين في الله قضيتها  
على قدر ما اختلف الواردون  
ولو نفعت عبرة في الورى

يفل الحديد يفت الحجر  
وغيرك رام الورى فاشهر  
وما بك لو رمتها من قصر  
ملائكة تبلى بالبشر  
ستظهر من فاز ممن خسر  
يكون اختلافهم في الصدر  
لكانت حياتك أم العبر



لقد كلمتك خطوب دعت  
سببان كنا المطفئين  
فقدتها لم يكن دين ذا  
أعلم إذ شيعت نعشه  
وהל عرف الموت اذ غاله  
ولو كنت ترى كما يذبغي  
ولكن على قدر ما استطيع  
وما أنا إلا مسي أقمر

والصخر كابد من انفطر «١»  
نبا هي الخيلة أم الزهر  
ذلك إلا ككاح البصر  
من ذا تشيع هندي لزم  
بأية علق ففيس ذفر  
لكنات الجدير بأم السور  
أتيت أفا بل ملودا بدر  
... أنت الاكبر عذر

«١» اشاره الى فقد العلامة المذكر ولديده تبا عا قبل وفاته بريب

وكانا من خيرة العلماء الفضلاء .

هو الحزن نم عليه البيان  
رأيت الهموم تناج الشعور  
ودون القصيد الذي تقرأون  
وما المرء إلا بآثاره  
أو الجمر نم عليه الشرر  
فلا يفرح من امرء أن شعر  
إذا جاشت النفس وخز الأبر  
وذكر كرك بالخير نعم الأثر

\* \* \*

أباحسن يا جواد «١» الندي  
ويا نابتاً حين جف النبوغ  
بهش لك السمع قبل العيان  
فلا تجزعن نعم عقبى الفتى  
إذا المحل عم وصنو المطر  
وضلت عن الفكر أهل الفكر  
وتشناقك البدو قبل الحضر  
تحمل ما لم يطاق فاصطبر



«١» هو الزعيم العلامة الشيخ محمد جواد الجواهري .

# الفرغ أو ليلة من ليالى الشباب



سحقوهن من طريق الخساسة  
الليالى بغلظة وشراسة  
أنكر بأسى وإن تحاميت بآسه  
صحيحاً فلم أجد مقياسه  
وأطالت من نابه وسواسه  
لم تفشني ظرافة وكياسه  
غمرتها انقباضة واحتراسه  
من نعيم ولذة افلاسه  
والصدق عاودتها انتكاسه  
الذات قانعاً بالتقداسه

كم نفوس شريفة حساسه  
وطبع رقيقه قابلهن  
ما لضعف شكواي دهري فما  
عيراني أردت للنجح مقياساً  
وقد يماست شكوك عقولا  
استغلت شعورها شعرا  
وارتمت بي إلى المطاوع نفس  
عدت النبل رابحاً وامتهانت  
كلما وشكت تبيل من الاخلاص  
تعس المرء حارماً نفسه كل



هر إنقلا بآ وإن تحاكي اناسه  
اغنميه انتهازه وافتراسه

استفيقي لآبدان تشبهي الد  
لك في هذه الحياة نصيب



فا لياالي بلهاء فيها لمن  
مخلفات حليتها واناس

يحسن ابساسة لها اسلاسه  
حلبوها درارة بساسه



كل هذا ولست انكراني  
الف ابحاشة من الدهر قد  
ليلة تغضب التقاليد في الناس  
من لياالي الشباب بسامة  
ومعي صاحب تفرست فيه  
أر يحي ملء الطبيعة منه  
خدن لهواني أحب من الشاعر  
عرفت فيه طيبات وياً بي  
ولقد رزته على كل حالات

من لذاداتها اختلست اختلاسه  
غطت عليها في ليلة ايناسه  
وترضي مشاعراً حساسه  
ان لياالي جلها عباسه  
كل خير فلم تخني الفراسه  
عزة وانتباهه وسلاسه  
في هذه الحياة انغماسه  
المراء إلا عروقه الدساسه  
الياالي فما ذمت مساسه



كان مقمى « رشيد » موعداً عصراً  
مجلس زانه الشباب واخلوا  
هو ان شئت مجمع للدعابات  
تم كان العشاء فانصرف الشيخ  
وافترقنا نريد « مهران » نبغي

وكنا من سابق احلاسه  
للزهاوي « صدره والراسه  
وإن شئت معهد المدراسه  
كسيحاً مودعاً جلاسه  
ورطة في لذاذة وار تكاسه

تارة صاحبي يصفق كأسي  
 وجد ير أن يتمتع المرء بالحرة  
 قبل أن تهجم الليالي عليه  
 أتراه على حياة قد يرأ  
 فاحتسينا كأسا وأخرى فدبت  
 وهدينا بما استكننت به النفس  
 لا الحسين الخليل يبلغ شأوين  
 قال لي صاحبي الظريف وفي الكف  
 أين غادرت « عمّة » واحتفاظاً

وأنا تارة اصفق كاسه  
 نفياً وأن ينقل رأسه  
 فتعري من الصبأ أفراسه  
 بعد ما يودعونه أرماسه  
 سورة لم تدع بنا احساسه  
 وجاشت خريزة خنساسه  
 ولا مسلم ولا ذو النواصه  
 ارتعاش في الأمان المحبسه  
 قات أبي من تها في الكناسه

\*\*\*

ثم عجبنا لم سح اسرجنه  
 حدّوه بكل فينا نقة خضراء  
 ولقد زدت الوجود به حسناً  
 ثم جسوا أو تارده فأثرن  
 وتنادوا « بالدانس » فيه فوسى  
 خطاً للعواطين الهوج ناقة  
 أغرم الجمع باستجاب نفوساً  
 ناقلاً خطوه على نغمة العود

كل رود وفءة كالماسه  
 بالزمر عذارت ألباسه  
 ولدينا بالكبرياء افعتاسه  
 الاذوايو قدايرة جساسه  
 كل لدن الدنفه مياسه  
 نغمة المارر سذوقه وحساسه  
 نغمة المارر سذوقه وحساسه  
 وعلو اسرجننا أعجاسه

و تلاقى الصدران واصطكت الأنفاز حتى لم تبق إلا لماسه  
حر كوا سا كنأ فهب رفيقي  
ثم نادى معربداً ليحي  
لا مساً باليد ين منه لباسه  
الله مغناك وليدم اعراسه

\* \* \*

وخرجنا منه وقد فصل الليل  
ما لبغداد بعد هاتيكم الضجة  
وانتحنينا بيناً تعودان بطرق  
وأخذنا بكف كل مهارة  
لم أطل سوءها وكنت متى  
قلت اذ غيرتني الضعف لما  
لست اعيان فأنني اخذي الشيء  
ثم كانت دعاية فمجون  
وعلى اسم الشيطان دست عضواً  
لبس تنهل اللبابة منه  
واستجبت من بعد تلك امور  
عرفتنا معنى السعادة لما  
بسم الدهر برهة ونجافى  
صاحبي لا ترعك خسة دهر

وهدت اغفائة حراسه  
تشكو احيائها اخراسه  
في الليل خلصة أحلاسه  
رنقت في الجفون منها فعاسه  
يعجبني الشيء لا اطيل مكاسه  
خذلني عنها يد فراسه  
بعنف عن اخذه بالسياسه  
فارتماء فلذة فانغماسه  
ناتى الجنبتين حلو المداسه  
لا يحزن ضرر ولا ذي دهاسه  
كلهن ارتياية والتباسه  
ان وضعنا حداً بها للتعاسه  
بعد ها كاشراً لنا أضراسه  
كم نفوس شريفة حساسة

## بعد المطر



عاطى نبات الأرض ماء السماء	مالا تعاطيه كؤوس الرحيق
وبات إذ حطّ بها ثقله	يكلف الأرض بما لا تطيق
أوشكت القيعان إذ فتحت	باب السماء مما عراها تضيق
واهتدت الشمس لتجفيفها	فاستوجبت شكر النبات الغريق
الجو زاهٍ والثرى قاصح	ومنظر الأرض لطيف أنيق
والعود يهتز لمراً الصبا	والروض من سكرته لا يفيق
والغيث يهمي أين من خمره	وهو جديد خمر دن عتيق



تفتحي زهر الربى للندى	وارتشي من مبسم الفجر ريق
وعطري ريح الصبا بالندى	وانفتحي عن فادمسك فتيق
كل فصول الدهر لا تشتري	بالنثر من نشر شذاك العبيق
جاء الربيع الطلق فاستبشري	فقد مضى البرد طريداً طليق
مثل الذي لا قيت من ذا وذا	لا قيت في الدهر انفراجاً وضيق
صوب الحيارقاً فكم لظمة	أنزلتها قسراً بخد الشقيق
كأن باقي القطر من فوقه	ذائب درّ في أواني عقيق

اني تخالفت وزهر الربى  
 أنفاسها نشر شذى فافح  
 كل وجوه الأرض مكسية  
 والكلى منا ذو مزاج رقيق  
 وحرّ أنفاسي شواظ الحريق  
 لفائف الأزهار حتى الطريق

## الحريف فى فارس

يا هاشميين لحريف فارس  
 ورافعين طنباً تدعّمه  
 أبيات حسن نظمت بيوتكم  
 حكا نما الجمال شعر بحره  
 تشكركم عيون أرباب الهوى  
 هذا جمال زانه نور الفضا  
 لله درّ درّه من مريض  
 أف نخلق رشة من السما  
 الحى باد عجبّه وعنده  
 ما الحى يقتاد القطيع للكلاب  
 ما تصنعون لو آتى ربيعه  
 قدودهم دام لكم ربيعه  
 جميعها وحكم جميعه  
 برّ وأطنا بكم تقطيعه  
 وصاحب الاحسان من يشيعه  
 لا كجمال حفظه يضيعه  
 كل الثرى ومن به رضيعه  
 تشبعه ومنعها يجميعه  
 عجيب أمر مضحك بديعه  
 وانما يقوده قطيعه



## على اطلال الخير



وقفت عليه وهو رمة اطلال  
مضوا أهله عنه وخلف موحشا  
خليلي ما لوح الكتاب مخلاً  
مهيج بلبال «المأذرة» الأولى  
أها بك أن أدنو اليك كأنني  
أفي يوم بؤس أم نعيم زيارتي {١}  
أخاف أبا قابوس أن لا يسره  
أبمدابن ذبيان «زياد» {٢} لسانه

أسأله عن سيرة العصر الخالي  
معاصر أجيل مترجم أحوال  
بأفصح منه وهو مندرس بالي  
بأنسك هجت اليوم بالحنن بلبالي  
أرى الملك الغضبان في دسسته العالي  
اليك لقد خاطرت بالنفس والمال  
لساني ولا يرضيه شكلي ولا حالي  
ونا بغه يصغي لي سمع أقوالي



بلادك يا (نعمان) سل كيف أصبحت  
فلا تحسبن أن العروبة مقل  
«١» هما يومان من أيام العرب المشهورة ابتدعهما النعمان ليوم غضبه  
ويوم سروره وقصتهما مشهورة . «٢» هو النابغة شاعر نعمان المعروف  
باعتذاراته .

ولا تحتقر هذا المقال فأنه  
لقد أعدت العرب المقاويل وطنة  
لو أن «زياداً» و«المنخل» راجعا  
يعيبك يا أم الجبال {٢} مبغض  
خليليّ باع الناس بخساً بلادهم

وان قلّ . يكبو دونه كل قول  
وزمزمة ليست بزجر ولا قال  
زما ني لما جاء ا براء ولادال {١}  
من القول عار عن جمال واجمال  
فمالي وحدي سمتها الثمن الغالي



---

«١» الرأء اشارة إلى قصيدة « المنخل » اليشكري شاعر النعمان

المعروفة ومطلعها :

ان كنت عاذلي فسيري نحو العراق ولا تحوري

والدال اسارة إلى معلقة « النابغة الذبياني » ومطلعها :

■ من آل مية رائج أو مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود «

«٢» المراد بام الجبال « اللغة العربية » وبالمبغض من القول

« اللغات الأجنبية » المداخلة فيها .

## جولة الملك حسين



أرى الشعب في أشواقه كالمعلق  
يغالط نفساً فيك أن قيل لا بث  
صبت لك أنجاء العراق وفتحت  
وأجدر بأن يشواق مثلك مثلها  
سرت برد الأشواق تحمل طيها  
رطاباً كأنفاس النساء سحرة  
وقد سمت الزوراء ترفع رأسها  
وتفخر أن نالت بتفضيل أرضها  
فقد تافست بغداد بطحاء مكة  
وقد حسدت بغداد شتى عواصم  
ولو نطقت قالت هلم نصبح  
هلم فعندي مشهي كل ماجد  
فحقق لها أمنية فيك تستعص  
وادخل عليها فرحة فهي بلدة  
لما حدثوه عنك برجو ويتقي  
يكذب وإن قالوا سيأتي يصدق  
لأقياك صدر الواله المتشوق  
وانعم بأن تحنو عليها وأخلق  
تحيات خلصان شديدي التعلق  
عذاباً لكاء الرافدين المصفق  
على الأرض تبهماً مثل نسرحلق  
على سائر الجارات حظ الموفق  
وقد غبرت بغداد في وجه جلق  
من الشرق لم ننعهم بهذا التفوق  
جميل على الشطين مني ومغبق  
ومن كل ذوق طيب فندوق  
بها عن أمن جملة لم تحقق  
بها تارت الأتراح ثورة محقق



تمشت بها تعاقبها عن نهوضها  
أبغداد وهي القحمة السن خيرة  
توقع باليمنى صكوك انعاقها  
وتفشل اسباب لترقيع وحدة  
وشعب تمشيه السياسة مكرها  
خطوب الياالى زردقا بعد زردق  
تلهى بألعاب كطفل محرق  
وتومي لها اليسرى بأن لا تصدق  
تمزقها الأضغان شر ممزق  
على زلق من حكمها كيف يرتقي



سلام على شيخ الجزيرة كلها  
سلام عليه يوم شطت ركابه  
سلام على عمر تفضى بصالح  
أبا فيصل بعض التعزي فكمرت  
وقبلك غمت عزة رب كندة  
وما قدر عمر المرء إن لم يرع به  
أبا فيصل إن الحياة ثقيلة  
سل القوم ما معنى المرونة تختبر  
وعن ذم محمود لفرط مناعة  
يسفون بالاخلق إذ يطلقونها  
أبا فيصل أشجى التحايا تحية  
تحية مشتاق لو استطاع نهزة  
سلام على تأريخه المتساق  
سلام عليه يوم نحظى فنلتقي  
سلام على ما فات منه وما بقي  
شهامة قوم شملهم بالافتراق  
وشرد صون العرض رب الخورنق  
وما طيب عيش المرء إن لم يرنق  
على غير مذموين وغد وأحق  
تسترهم عن خسة وتملق  
وعن حمد مذموم لفرط التحذلق  
على كل ما يزري بحر مخلق  
تمازجها الذكرى بد مع مرقق  
تلقاك من غر القوافي بفيالق

أخي عاطفات لم يشنها تكالف  
لقد هزّت الأشواق قلباً عهدته  
ونفساً على أن لا تزال أمانة  
وذي خلق لم يمتن بتخلق  
إلى غير أرباب العلى غير شيق  
أخذت عليها كل عهدٍ وموثق



ولي فيك قبل اليوم غر قصائد  
من اللاء غذاها جرير بروحه  
شربن بماء الرافدين وطارحت  
ومن قبل كانوا أن أرادوا انتقاماً  
فأن لا تبذ المفلقين فانها  
سهرت لها الليل التمام اجيدها  
وأحبب بها من مؤرقات عزيزة  
فجئت بها مبعي أديب مقدر  
وجاءوا بمردول القوافي كأنما  
وحسبك من خمس وعشرين حجة  
يقول وقد غطى شعاعي بصيصه  
فيا أيها الشعر الجميل انحطاطه  
مكانك قف بي حيث أنت فحسبه  
إذا قال شرق لا تغرب إطاعة  
كفاها سموّاً أنها بعض منطقي  
ولأنهم شطريها نسيج الفرزدق  
بأسجاءها سمجع الحدم المطوق  
من الشعر قالوا عنه لم يتعرق  
يقصر عنها شاعر غير مفلق  
أغوص على غر المعاني فأنتقي  
عليّ وبني من مستهام مؤرق  
ومنعى حسود موغر الصدر أخرق  
« مركبة أبياتها فوق زئبق »  
بها الشيخ ذو السبعين من حنق شقي  
ترفق وهل لي طاقة بالترفق  
بغريض إلى قلب الحسود تفوقي  
وحسبك من شوط تقدمت ما لقي  
وإن قال غرب فاحترس لا تشرق

وإن قال ربه عن حياتي فرأفة وإن قال دع لي فرجه لا تضيق



وعندي من لفظ جزيل وصنعة	لباب وطبع كالمدام المعتقد
خوافٍ بشعري حلقت وقوادم	وما خير شعر لم يطر فيحلق
إذا ما تبارى والقوافي بحلبة	صرخت به إن كنت شعري فاسبق
ولم لا يسيل الشعر لطفاً ورقة	إذا كان من فيض القريحة يستقي
يجي به النسيج الرقيق مهلهلاً	كوشي روضٍ أو كثوب منمق
ويردفه صوب المعاني فيزدهي	زها الروض عن صوب الحيا المتدفق
وإن ضاعفته مسحة الحزن رونقاً	فمن فضل أشجان اخذن بمخنقي
فمن يتنكر من هموم فأنني	لأنكر أن أعتاد غير التحرق
وأنكر نفسي أن ترى في انبساطه	وأنكر صدري أن يرى غير ضيق
أخف إلى المرأة كل صبيحة	أرى هل أتاب الهم بالأمس مفرقي



## على در بندر

أحببتنا لو أنزل الشوق والهوى  
 خليلي ما أدنى الممات إلى الفتى  
 ولم تطامع الأقمار إلا انخفتي  
 فان لم يكن إلا نهار وليلة  
 ولما أبت أيامنا غير فرقة  
 وكنا وفي كأس الرزايا صباية  
 نوينا فاز معنا رحيلاً وما انتوت  
 نزلنا ففرقنا هموماً تجمعت  
 أحتى على «ايران» يهتاجني الهوى  
 رعى الله أم الحسن «در بند» أننا  
 لقد سرنا منها صفاتها وطيبها  
 مريعاً من الحسن الطبيعي لوسعت  
 قرى اطمت انظام الجبان قلائداً  
 صفوف من الأشجار قابلهن مسلها  
 وقفت على النهر الذي من خريره  
 لقد وقعت كيف الطبيعة الحذنه

على قلب صخر جامد لتصدعا  
 وأجدر حبل العمر ان يتقطعا  
 ولا عقرب الساعات إلا ليلسا  
 فما أجدر الأ نسان أن يتمتعا  
 ولم يبق في قوس التصبر مترعا  
 فما برحت حتى شربناه أجمعاً  
 بنا نوب الأيام إلا لنزعمها  
 أبي صفو «شمرانات» أن تتحمعا  
 ويسمعي داعي الصباية ان دعا  
 وجدنا بها روحاً من الصفو ممرعا  
 ولكن بكيناه جمالاً مضيعة  
 بنوه إلى انعاسه كان امرعا  
 أو الدر مزداناً أو المناس رصعا  
 كما مصرع في الشعر قابل مصرعا  
 قرعت من الشعر الآلهي مطلعاً  
 وشابهه في الشعر طبعي فوقعا

## قتل العواطف

— \*\*\* —

أغرى صحابي بتقريبي وتأنيبي  
أيست من كل مطلوب أو ماله  
إذا اشتبهت فزادي غير محتمل  
جارت علي الليالي في قلبها  
عوداً وبدءاً على شر تعاوده  
طول اصطباري على هم وتعذيب  
وأصبح الموت من أغلى مطالبي  
وان ظهنت فوردي غير مشروب  
وأوهنت جلدي من فرط قلبي  
كأنني كرة للعب تلهو بي

\* \* \*

يا مضغة بين جنبي ابتليت بها  
ومن مشار هموم لا انتباه له  
وقد رددت رزايا الدهر أجمعها  
ما بين مكشف بالشعر مفتضح  
أني على الرغم مما قد نكبت به  
شكت إلى القوافي فرط ما انتبذت  
وعاتبني على الهجران قائلة  
تلهو بها وإذا ما شئت تطرحها  
كم ساعدتك على الجلى وكم دفعت  
لا كنت من هدف للشر منصوب  
ومن مصب عناء غير منصوب  
إلى سجلين محفوظ ومكتوب  
وبين مختزن في القلب محبوب  
فقد يحز فؤادي لفظ منكوب  
مني وكنت أراها خير مصحوب  
أكنت عندك من بعض الألاعيب  
موقوفة بين تبديد وتقريب  
هواجساً عن فؤاد منك منسوب

سجلتها آهة حرى وكم ذهبت  
فقلت حسبي الذي الهبتكن به  
ومن قواف بذوب الدمع نشأتها  
لو اكتسب الشعر لوناً لاقتصرت على  
وما اشتكائي إلى الأشعار من مضض  
ان الأديب وان الشعر قدرهما  
لم يبق من يستثير الشعر نخوته  
أعلى من الشعر عند القوم منزلة



طي الرياح سدى آهات مكروب  
من لا عج في حنايا الصدر مشبوب  
ومن قصيد لفرط الحزن منسوب  
شعر بقائي نجميع القاب مخضوب  
إلا شكية محروب محروب  
مطرح بين منبوذ ومسبوب  
ومن يحركه لطاف التراكيب  
نفخ البطون وتطريز الجلايب

ورب قافية غراء قد ضمنت  
من اللواتي تغذيهن عاطفة  
هزرت فيها نياط القلب فانتثرت  
رهتها عند فجع الطبع محتقن  
ظننتني صادقاً فيما ادعيت بهـ  
أرخصتها وهي علق لا كفء له  
تشكوا اغتراباً لدى من ليس يعرفها  
عمواً فلو لا اضطرار الحال يلجؤني  
قالوا استغدت من الأيام تجربة

أرق معنى تردى خير اسلوب  
جياشة بين تصعيد وتصويب  
بها شظايا فؤاد جد مشعوب  
بغير صم العوالي غير مجذوب  
حتى انبرى أوم جانيتها انكذيبي  
ورحت أصفق فيها كف مغلوب  
كما شكت طبع راميها بتغريب  
لكننت أنفـس مذخور ومكسوب  
والموت أروح من بعض التجاريب

تعني الشدائد أقواءاً بلا أدب  
ما كان من قبلها عودي بندي خور  
ولا ذعرت لشر غير منتظر  
يا خير موهبة تزكو النفوس بها  
يرضى القى عيشه ما دام يغمره  
حتى اذا رمت الويلات نعمته  
سمى معاكسة الأيام تجربة  
والعيش بالجهل أو بالحلم ان خبثت

وتبتلي غير محتاج لتأديب  
للعاجين ولا قلبي بمردوب  
ولا نزقت لخير غير محسوب  
بعداً فانك عندي شر موهوب  
بالطيبات ويفريه بتحبيب  
ونفصتها بتقويض وتخريب  
وراح يخدع نفساً بالأكاذيب  
منه الحواشي فشيء غير محبوب



## ذكرى كتاب النصولي

### تحية الوزير الجري السيد عبد المهدى - بك

حي الوزير وحي العلم والأدبا  
وحيها ضربة للجهل قاضية  
وحيه ساخطاً هاجت حميته  
أريد منه الذي لم يهوه فتبا  
لولاك أعدى براءاً داء دعوتهم  
لم يحفظوا لأمانى الشعب حرمتها  
وحي من أنصف التاريخ والكتبا  
محاسن العلم قد عجت لها طربا  
وحيه ناهضاً غير أن ملتبها  
وسيم ما لم يطق وجدانه فأبى  
ورب عضة كلب أورثت كلبا  
من أجل أن يبلغوا من مطمع أربا

\*\*\*

يا صاحب الهمم النماء حسبكة  
الله يجريك والآباء مأثرة  
مازلت « حباباً مشيدت في رجب »  
بصرت بعدك من يأتني بواجبيه  
يوماً رعبت به الأجداد والنسبا  
في الله صنت بها آباءك النجبا  
من فوق كل شهوري رافعاً رجباً  
نحو الشعور كما اخجلت من ذهباً

\*\*\*



هم حازلوها لأغراض مذممة      حتى إذا سعرت كانوا لها خطبا  
جزاء ما قد أظلمته البلاد وما      أضفت عليهم به أثوابها القشبا  
عار على صفحة التاريخ قبيلته      ولطخة في جبين المجد ما كتبها

\*\*\*

حسب {الحسين} الذي لا قاه مغتربا      من الشأم وما لا قاه محتربا  
هذا قتاج شعور جاش جائشه      راعوا عواطف هذا الشعب يا غربا  
أما العراق فقد غصت «مطاعمه»      فاستطعموا بعده بيروت وأوحلها  
ضائق بمالقيت منهم مواطنهم      لكننا موطني من ذلة رحبا

\*\*\*

وقبعة بين شعب هادي وجدوا      كفوا لها ساقط الأخلاق فانتدبا  
ما كان يعلم لما أن أهاب به      شيطانه ان يجر الويل والحربا  
حتى إذا صوحت آماله ورأى      أن الأمانى التي غرته عدن هبا  
عض النواجذ من غيظ فما نفعت      شيئا، واهون به من واجد غضبا  
كسرت من شوكة الطاغوت ما عسرت      ورضت من خلق الجبار ما صعبا  
لأرحمة لغوي في الضلال هوى      ولا لعماء لجد في الشقاق كبا  
مشى يظلمك كالماضين ذا خور      حتى إذا ما رأى ما لم ير انسجبا  
هيهات في أي مرعى شائك سفها      رعى ومن أي كاس علقم شربا

\*\*\*

وطغمة جهمة الأحساب ما عرفت  
لكل ما شان أوطاني وشوهرها  
من كل منتبذ الأخلاق مطرح  
من الكتابة إلا السب والصخب  
أعدت الحبر والأوراق والقصب  
لو كان عضواً كان الذيل والذنب



## النشيد الخامس



تزاحمت الآمال حولك وانبرت  
مشت • مهجتي في اثر طرفك واقتفت  
حشاشة نفس أجهدت فيك والهوى  
أجابت نفوس فيك وهي عصية  
ورغبني في الحب أن ليس خاليا  
إذا كان رمز الطرف للطرف مدليا  
خليلي " ما بالعين في الحب ريبة  
ولي نزعات أبعدتها عن الخنا  
أقاويل أهل الحب يفتى نشيدها  
وما الشعر إلا ما يزان به الهوى  
قلوب عليهن العيون شواهد  
دليل الهوى والكل منهن شارد  
يطاردها عن قصدها وتطارده  
ولا نت قلوب منك وهي جلا مد  
من الحب إلا بارد الطبع جامد  
باسرار قلبينا فاين التباعد  
إذا كرمتم لناظرين المقاصد  
سجية نفس هذبتها الشدايد  
وأما الذي تملي الدموع فخالد  
كما زينت عطل النحور القلائد



## تأبين الغراف الميت

أسفاً عليك وأنت قفر خال  
دور شراها أهله بالغلي  
والمال يندله عدو المال  
محفوفة بالشوك والأدغال  
أشباح آلام وقفن حيالي  
وتبصروا يتقلب الأحوال  
كانت تخط بها عصا الترحال  
نار القرى للطارق المحلال  
حام لحوزة غابه رعبال  
بالوافدين مشمر السربال  
هذا الذي ترتبه في الأسمال  
ومناخ طلاح وخذت عوالي

عمرت ديار شراذم دخال  
عمرت ديار «الطارئين» ونكست  
بالروح يزدهقها الغيور على الحى  
بدت البيوت الخاويات حزينة  
وكانما شرفاتها مغبرة  
يا عابرين على الطرين تلفتوا  
هذي البيوت الموحشات عراصها  
نحرت هنا كوم النياق وأوقدت  
هذي الديار ديار كل سميدع  
هذي الديار ديار كل مرحب  
واقعد يرى في نعمة محسودة  
هذا المشرد كان مأملاً طالب

\* \* \*

يا معدن الأشجال والأبطال  
اسماحه ورجاحه وتزال

أسفاً يهد الجوع منك بطولة  
يا معدن المفرد الذين تقسموا

فخرت لأيام السرور فلائيل  
وبنوك قد ذخروا ليوم كريمة  
تلك السواعد فعمة مفتولة  
ولقد وقفت على مصبك وقفة  
أما مسيل الماء فيك فإنه  
أعيالسان القول فرط تلجلج  
خالست موقف صا حبي فوجدته  
ولقد يعزّ على الشعور وأهله  
وفحصت أطرافي فكانت كلها  
يا ساكني «الغراف» ما قدر الذي  
أو أبعث الأمل المريح اليكم  
أنا مثلكم أسلمت كل عواطفني  
في ذمة التاريخ ما جرعت  
قد قلت للبفر القليل خيسارهم  
ها توا من الأعمال ما يقوى على  
أولا فان الشعب احكم يأسه  
ما يمنع السادات أن يتفكروا  
شعب على شكل تمشى حكمه

نزلت على الأوطان شرّ عيال  
وضريبة ومجاعة وقتال  
أرخت أشاجعها يد الأقلال  
لا ينمحي تذكارها من بالي  
يبس تعاوره مسيل رمال  
فيه فساعد له لسان الحال  
وهو الرزين مهيج البلبال  
مرأى البلاد يمثل هذي الحال  
توحي الي معرفة الأهمال  
يا تبيكم من شاعر قوال  
أنا مثلكم متصدع الآمال  
للأس يأخذها بكل مجال  
من غصة ، في ذمة الأجيال  
لو كان ثمة سامع لمة لي  
تصد يق بعض خوادع الأقوال  
اخشوا عواقب يأسه القتال  
بمصير أعداء لهم وموالي  
أبدأ برغم تخالف الأشكال

وأَمْض من قحط السنين بآمة  
شعب أراد به الوقية خصمه  
شغل الفرات بضيمه عن دجلة  
وإذا سألت الرفق كان جوابهم

مشاولة الأعمال قحط رجال  
وبنوه فهو ممزق الأوصال  
ونسى جنوبيّ العراق شمالي  
ما للقلوب الموجعات ومالي



## احتجاج الوجدان

- \*\*\* -

سكت حتى شكتني غرّ أشعاري  
سلطت عقلي على مـيـلي وعاطفتي  
نرياً شعوري على ضيم قـكـابده  
وقمت أنشودتي والحزن يملؤها  
في ذمة الشعر ما ألقى وأعظمه  
الشعب شعبي وإن لم يرض منتبذ  
لو في يدي لحبست الغيث عن وطن  
ما عابني غير أنني لا أهدّ يداً  
واليوم أنطق حراً غير مهذار  
صبراً كما سلطوا ماءً آ على نار  
أولا فلست على شيء بشوار  
مهابةً ونياط القلب أوتاري  
أني أغني لأصنام وأحجار  
والدار رغم دخيل عابني داري  
مستسلم وقطعت السلسل الجاري  
إلى دنيءٍ وأنا غير خوار

■ \* ■

العذر يا وطناً أغايت قيمته  
الكل لا هون عن شكوى وموجدة  
وكيف يسمع صوت الحق في بلد  
يا أيها السائح المجتاز أودية  
مرّ النسيم على أكنافها قدكت  
محض بعيني نزيه غير ذي غرض  
عن أن يرى سلعة للبائع الشاري  
بما لهم من لبانات وأوطار  
للأفك والزهر فيه ألف منمار  
مشى الربيع عابها مشي جبار  
كأنما جرّ فيها ذيل معطار  
حال العراق وخلد بأسفار

ان القصور التي شاهدت قائمة  
 خل الخوان وان راقى مطامعه  
 وانظر إلى الكوخ قد بيعت دعاءه  
 على أساس من الأبحاف منهار  
 وبت بليلة ذاك الجائع العاري  
 وحولوها لأقراط وأسوار



وثلة من دعاة السوء ساقطة  
 تروي وتظماً لا تلوي على نصف  
 في كل يوم باشكال وأنظمة  
 ما جورة لم تقم يوماً ولا قعدت  
 عوت فجوابها أمثالها همج  
 يمحسون تاريخ أقوام وعندهم  
 لجوا على أن يزيدوا كل نائرة  
 ليست بشوك إذا عدت ولا غار  
 ولم توك كل بايراد واحدا  
 وكل آن بهيئات وأطوار  
 إلا على هنك أعراض وأستار  
 من كل مستصرخ للغى نادر  
 صحائف ملئت بالخزي والعار  
 تسعيرة وأصروا كل اصرار



يا للرجال لأوطان موزعة  
 شلت يد عبثت في أختها وكبت  
 أين المساميح بالأرواح ان عصفت  
 ماذا السكون الا تهتاج نخوتكم  
 في كيف كل مهان النفس دعار  
 رجل إلى نفسها تسعى باضرار  
 هو جاء تنذر اوطاني باعصار  
 ان العروبة قد حفت بأخطا





## الباحجى فى نظر الخصوم

أنا عن تصويره الناس غني  
لي في الوجدان ما يقنعني  
أثر الروح يرى في بدني  
وأنا مغرى بهذا الدين  
رغم احساسى — بعيش خشن  
كونها من خصمك المضطغن  
منك بالأمس لشتى الحن  
وفكور منصف ممتحن  
وارى ما ليس بالمستحسن

كيفما صورتها فلتكن  
لا أبالي قادحي من مادحي  
لست بالجامد : أنى شاعر  
ديدني تصوير ما في خاطري  
أنا من أجل لسانى مبتلى  
انما يرفع من مقطوعتي  
من قى عرضه موقوفه  
كونها من شاعر مطرح  
أنا استحسن ما ليس أرى

\* \* \*

لفؤاد بالاذى محتقن  
اطلب الحق ولو في كفتي  
انك الذخر لهذا الوطن

بابا عدنان هذي فرصة  
لا احابيك : ولكنى قى  
يشهد التأريخ والله معاً

عارف ادواءه . مطلع  
فيك : لولا أمة جاهلة  
بطل ان محن جارت وما  
وصريح لسن في مأزق  
تحت وضاحاً على حين مشى  
بنحطى جبارة واسعة  
يوم كل الناس في تمويههم

\* \* \*

بالخفايا : قاطع للفتن  
شبه يد نيك من «موسوليني»  
أعوزا لأطال عند المحن  
ذي احتياج اصريح لسن  
كلهم تحت قناع أدكن  
وبعقل راجح متزن  
مثل ضب جاحر في مكان

فرغ الدست الذي كنت به  
سحق الموج المهازيل قى  
وعلى الحق ثميل وقمه  
وأراهم قوة لم يجدوا  
لم يروا فيه - كما في غيره  
لم يكن بالرخو في اخدهم  
أراها امنت حرثومة  
نقم الحساد ان لم يباحقوا  
قائم بالأمر معتز به  
ولو استطاعت مجالا كفسه

ملء عين المرء ملء الأذن  
لم يكن في سحقهم بالمرن  
من بغر أحق لا يعتني  
مساو في هبكل او وثن  
خدمهم من ما جن اه مدمن  
اخذ حياء ولا بالمشى  
لم تكن من بطشه فى من  
نناه ماش خبيثاً فى متن  
على يد يرد مة تمن  
قادم كاهم فى عطن

اشهدي يا ربه الشعر ويا  
ان عقي ظفر تلحقني  
ودني من يعادي خصمه  
أشتهي أني ولو في حلم  
ولقد يلهب من عاطفتي  
أودعوني دفة الحكم ولو  
أركم أين يكون المرتشي  
أركم قيمة الفاظ بها  
آتياً في السر ما لا يستوي  
أركم أن ليس لي من قيمة  
أركم أن الذي تخشونه



دولة الحق عليه امني  
من طريق الدس لا تعجبني  
من طريق بالحزازات دني  
أمسك الأمر لأدنى زمن  
أن هذا زمن لم يثن  
ساعة آت بما لم يكن  
أركم كيف مصير الأرعن  
يلبس الكذاب ثوب الوطني  
والذي يأتي به في العلن  
غير ما يوجهه لي معدني  
ليس من يبكي عليه لوقي

يا أبا عدنان : هذا واجب الأ  
أنني الغيت في تسجيلاه  
ولقد تعلم ما ياحقني  
خير اني واجد في مثله  
ومن العار على الشاعر ان

دب المحض الصحيح المتقن  
كل ما في خاطري من درن  
من أذى من بث هذا الشجن  
لذة العاشق والمفتن  
يعتمى في شعره بالأحن



## في بغداد



يا نسمة الريح من بين الياحين  
ان لم تيري على ارجاء شاطئها  
لا تعبقي أبداً الا معطرة  
أهديت لي ذكر عصر قد حبيت به  
حيث ان زمان وريق العود ريقه  
معي من الصبح يسعى كل مقتبل  
خالٍ من الهم لولا مست غرته  
ولي الى الكرخ من غريبها ضرب  
حيث الصفاف عليها النخل متسق  
والنسيم استراق في مراتبها  
ياربة الحسن لا يحصى لنحصده  
والله لولا ربوع قد أمت بها  
ون لي من هوى أبنائها نسباً  
لاخترتها منزلاً لي أستظل به  
اخواتنا حيث راق الجسر وانظمت  
حي الرصافة غني ثم حبيبي  
فايت لم تحملي نشرًا لدارين  
ربانة بشدي ورد ونسرين  
من على الريح أن الذكر يحيني  
والدهر دهر صبا بات توانيني  
نضر الشباب طليق الوجه ميمون  
أعداله واضح تهايل وتحمين  
يكدم من هزة الكرخ يرميني  
تنظم أمسات شعر جد موزون  
للخلاء مشي نقبل القيد موهون  
وصف فكل معانيدا كتمخمين  
عيش الالبين أرحومها وترحوني  
دون المشيرة الأصحاب ينهني  
عن الجنان وما فيهن يغنيني  
بروجه به حود الخرد العين

واعتل نشر الصبا من طول ما حملت  
سقاكم ريق من صوب غادية  
لا تحسبوا أن بعد الدارين هلي  
ضقت قلوباً لما ضمت جوائنحنا  
أما النسيم فقد حملته خيراً  
ماسرني وفنون العلم ذاوية  
ولا الربوع وإن رق النسيم بها  
هيئات بعد رشيد ما رأت رشداً  
أما اللسان فقد أعيا الضراب به  
إلى مغانيكم أنفاس محزون  
ينهل عن عارض بالشر مقرون  
عنكم ولا أن طول العهد ينسيني  
لو كان يسمح في نشر الدواوين  
غير النسيم عليه غير مأمون  
إن الأفانين لفت بالأفانين  
إن كان من خلفها أنفاس تين  
كلا ولا أمنت من بعد مأمون  
وكان جد رهيف الخد مسنون



## الساقى



لا تعدكم سنن الهوى وفروضة  
ما أبهج الزهر المرقق في الضحى  
والجو محتشد الغيوم رواقه  
وكأنه جاء الربيع الى النرى  
والكأس يجلوها أغن يكاد من  
راضت محاسنه النفوس قادركت  
لو كنت تبصره رثيت له وقد  
لا تأس ان غفل النديم فلم يدر  
فالروض يضحك للغمام أريضه  
يجلو العيون سماعه وومضيه  
بيد الرياح متى تشأ تقويضه  
بالحسن عن سمج الشتاء يعيضه  
فرط النعاس يؤوده تغميضه  
ناراً فهو باللكؤوس تروضه  
أعيا عليه من الخار نهوضه  
كأساً فعند جفونه تعويضه



ايه نديمي قد جمعت لناظري  
أمواج خدك وانتوقد ضدها  
طول الجمال وعرضه لك والهوى  
وقع كما تهوى على وتر الهوى  
أما الغرام بكم فان قصيده  
ومذاب خمرك والاهيب نقيضه  
وقع عليك طويلاه وعريضه  
فلاأت معبد لحنه وغريضه  
يعبا عليكم بحر وعروضه



## الثورة العراقية

ان كان طال الأمد  
ما آن أن تجلو القذى  
أسيافكم مرهفة  
هبوا كفتكم عبرة  
هبوا فغن عرينه  
فبعد ذا اليوم غد  
عنهما العيون الرمد  
وعزكم متقد  
أخبار من قد رقدوا  
كيف ينام الأسد

\* \* \*

وثورة بل جرة  
أججها آباؤهم  
لا تنثني عن بلد  
خفوا الى الداعي  
واستبشروا بعزمهم  
واقسموا الى العدى  
يأبى لكم أن تقهروا  
ليعرب لا تخمد  
والحر لا يستعبد  
حتى يشب ابلد  
وفي الحرب جبلاً ركدوا  
فهللوا وغردوا  
أن لا يلين المقود  
عزكم والمحتد

ان كان أعيا مورد	غير الأذى لا تردوا
أو كان لا يجدكم	قربى لهم فابتعدوا
كم جلب الذل على	المرء حسام مغمد
زيدوا لقاء حربكم	لعل عزاً تلد
اياكم والذل ان	جرحه لا يضمد

\* \* \*

وللفرات نهضة	مشهودة لا تجحد
هاجوا بها لا لعب	فيما أنوا ولا دد
غطارف من الظبا	صرح لهم ممرد
وفتية على المنى	أو المنايا احتشدوا
ناديهم الحرب وصهوة	الجياد المقعد
لو أوردوا على ظمأ	بذلة ما وردوا
من كل مشتد الحصاة	رأيه مستحصد

\* \* \*

ناشد بذاك عوجة «١»      و مثلها      يستنشد

«١» العوجة قرية على جانب الفرات وتسمى بالر ميثمة وفيها الوقعة المشهورة بين الثوار والبريطانيين وقد فاز بها الثوار على الأتراك وتعلبوا عليهم وردوهم بأفزع صورة .



هل اشتفت من العدى	أم بعد فيها كمد
ودل درت أبناؤها	ان اثمنا نلد
هم عمروها خطة	الى اللقاء أحمد
خالدة ما ضرهم	أنهم ما خلدوا



والقطار «١» وقعة	منها تفز الكبد
ما تركوا حتى الحديد	سلسلوا وقيدوا
مر وقد تحاشدت	عديده والعدد
كأنما لسانه	خطيب جمع مزيد
كانه آلى على	أن لا يطول المدد
نحته النار كما	بالروح سار الجسد
لم يلف إلا موعداً	فمبرق ومرعد
حتى إذا ما أجل	دنا وحان الموعد
لم ينجه من الردى	حديد الموطد
هيهات يغني عن	قضاء زبر مصفد
من بعد ما قد أبرم الأمر	قدير أوحد

«١» هو القطار المدرع الذي بعثوه لتأديب الثوار وكانت مشحوناً

بالضباط البريطانيين وكانت الغلبة للثوار إذ وقفوه وحطموه واعتقلوا منه .

هناك لو قد وجدوا	سم خياط نفذوا
واستنجدوا وابن من	حين النفوس المتجد
ملحمة تشكر مصليها	الوحوش الشرذ

\* \* \*

ودعوة مشهودة	تدعو ليوم يشهد
قام بها مقاد	بعزمه مجتهد
محمد ومعجز	مثلث يا محمد
القحتها شعواء لا	يطاع فيها السيد
يرون أقصى مطمع	في الحرب ان يستشهدوا
كأنما ليست لهم	نفوسهم والولد

\* \* \*

حتى إذا ما ويلسن «١»	ضاقت بها منه اليد
ولم يجد ليأ بهم	وعل يلين الجهد
وما رأى ذنبا سوى	ان حقوقاً تنشد
وأنهم أولى بما	قد زرعوا أن يحصدوا
سواء مد مفتولة	بعزمها اعتضد

«١» هو الحاكم العسكري العام في العراق أبان الثورة وكان له رأي

حسن في الثورة العراقية .

وهمة شماء لا  
مال إلى الحق ولم  
وقال هذا عاصف  
وجذوة تلهم من  
ولست أقوى حمل ما

\* \* \*

ينال منها الفرقد  
يكن لحق يرشد  
هب وبجر من بد  
أطرافها ما تجد  
تنوء عنه الكتد

يا ثورة العرب انهضي  
لا عاش شعب أهله  
سيان عندي مقول  
أفدي رجالاً أخلصوا  
كم خطبة نفاثة  
ومقول قصر عن  
هذا لساني شاهد  
ان لا تزال اضلعي  
عهداً أكيداً فنقوا

\* \* \*

صبراً وما طاب لكم  
صبراً وما عودتموا  
مرعاكم والمورد  
من قبل أن تضطهدوا

الحرب فأنتم عمدة  
أعوزها من يوقد  
الأدنى بها والأبعد

ان رفعت رواقها  
وأنتم إذا الوغى  
نيران حرب يصطلي

\* ■ \*

أناس جد د  
ضائع مضطهد  
ما لا يحتم المبرد

قد أكلت نتاج أقوامي  
أخو الشعور في العراق  
يحتم من فؤاده



## المحرقة

- «\*» -

أحاول خرقاً في الحياة فما أجرا  
ويؤلمني فرط افتكاري بأني  
مضت حجج عشر و نفسي كأني  
خبرت بها ما لو تخلصت بعده  
وابصرت ما أهوى على مثله العمى  
وقد ابقت البلوى على الوجه طابعاً  
تأمل إلى عيني نجد خزراً بها  
الم ترني من فرط شك و ريبة  
لبست لباس الثعلبيين مكرهاً  
ومسحت من ذيل الحمام تعلقاً  
وعدت مليّ الصدر حقداً وقرحة  
أقول اضطراراً قد صبرت على الأذى  
وليس بحرم من إذا رام غاية  
وما انت بالمعطي التمرّد حقه

وأسب ان امضي ولم ابق لي ذكرا  
سأذهب لانفعاً جلبت ولا ضرراً  
من الغيظ سيل سدّ في وجهه المجرى  
لما ازددت علماً بالحياة ولا خبراً  
واسمعت ما أهوى على مثله الوقرا  
وخلفت الشحنة في كبدي نفرا  
ووجهي تشاهده عن الناس مزوراً  
أري الناس حتى صاحبي نظراً شذراً  
وغطيت نفساً انما خلقت نسراً  
وأنزات من عليا مكانته صقرا  
وعادت يدي من كل ما املت صفرا  
على انني لا أعرف الحر مضطرا  
تخوّف ان ترمي به مسلماً وعرا  
اذا كنت تخشى أن تجوع وأن تعرى

وهل خير هذا نرحي من موطن

تريد على أوفدها ثورة كبرى



مشى الدهر نحوي مستنيراً خطوبه  
وقد كان يكفي واحد من صروفه  
مشى لي كعدت الخانيث دارعاً  
خليلاً من الأعوان لا دخر عنده  
وما كان ذنبي عنده غير اني  
ولم أتكف بالقليل ولم أكن  
طموح يريني كل شيء أقاله  
حلبت كلاً شطاري زمني تمنناً  
نربت على الحدين بؤس ونعمه  
حببت بندياً وخمر فغاظني  
ولو هما تمت ما زلت ساخداً  
فما انفك حتى استرجع الدهر حلوده  
وجوزيت شراً عن طموحي فساءاً  
فان يشمت الأتقاء اخذي فلما كن  
وان تغترسني الآكلات فبعدها  
وان تلهب الشكوى قوافي حرقه

كأنني بعين الدهر قيصر أو كبرى  
لفدأ سرفت ذاقمت زمراً تترى  
بنازل قرناً منخماً حاسراً صدراً  
سوى الصبر اوحش بالذي صحب الصبراً  
إذا مسني بالخير لم اطل الشكراً  
كمستأ نسر بالشيء مستكثر نذراً  
وان جل قدراً دون ما ابتغي قدراً  
فلا أحد الشطر الذي فضل الشطر  
وذا بدت في الحدين ما غص السكراً  
بأنني لا ملكاً حميت ولا قصر  
على الدهر إذ لم يحبني حاجة اخرى  
وحتى أراني اني لم أذق مرارة  
يرغمي لا خلاً نخدت ولا خراً  
بأول ما حده على غرة غدراً  
هذنت بها فلسات الذاب والظفراً  
غنيظاً فاني قاذح كمدأ حرماً

وكننت متى اغضب على الدهر ارتجل  
كشأن زياد حين اخرج صدره  
او المتنبي حين قال تدمراً  
وما زلت ذاك المرء يوسع دهره

\* \* \*

محترقة الأبيات قاذفة جعرا  
وضويق حتى قال خطبته البترا  
« أفيقا خمار الهم بغضني الخرا »  
وأوضاعه والناس كلهم ككفرا

تحولت من طبع لآخر ضده  
وكنت ود يعاً طيب النفس هادئاً  
فلو دبر الباغون للكيد خطة  
ولو ملك قارون ملك دفعنه  
وتسجعت ما اقوى يراعة كاتب  
ومجدت من بث الدعاية ضدهم  
ولو حم لي ان احكم الناس ساعة  
لمزقت وجهاً بالخدعة باسماً  
وقطعت كفي من بعد يمينه  
وعاثبت مرراً من يضل نفسه

\* \* \*

من الخزي ما تأباه وحشية تضرى  
فهذا بأن يلهو بتعذيبها مغرى

رأيت من الانسان يطفيه عجبه  
اذا غريت هذي بأكل فريسه

أعرف كم من اصيد ممثِّل قهراً  
أينعم من ان عاش لم يد ر نفعة  
أعرف ما يأتيه في السرنا صب  
يقليه بين الجوع د لالة  
وما ميزته عن سواء فوارق  
وهذا الذي احدى يديه بحبه  
ولو فتشوا منه السبالين شاهدوا  
وهذا الذي رغم النعيم وشرخه  
وهذا الذي ان اعجب الناس قوله  
وهذا الذي قد نغمته شهادة  
ويكفيك منه ساعة لاختباره  
وهب انه قد اطم العالم كاه  
وكان شكسبير خويده شعرة  
ول كان حتماً أني انحنى له  
ألم يد ر هذا العلم الفذ انه  
ذمت مة مي في العراق وعلني  
اعلي أرى شبراً من الغدر خاليا

وأم حرة تشكو ومن حوله الفقرا  
وان . . . ت لم يعرف له احد قبراً  
على العين . نظاراً على الناس معتراً  
على انه اذكي من الناس أو أثراً  
سمي اذ قد اتفن الرقص والزمر  
. اخ اها قاهو بشار به ككبراً  
خلالهما العاهات محشورة حشرأ  
يرى حاملاً وجهاً من الحقد . صفراً  
مشى ليريهم انه فاتح مصرأ  
خلاصتها ان الفتى قارى سطرأ  
اتملى منها انه لم يزل غراً  
وحال حتى الجوهر الفرد . الذوا  
وكات اغنى لاً كوان تخدعه . فنرا  
واتصلت مني الزكبة . ن إذا مرا  
كما كان حراً كان كل امرى حراً  
متى اعتزم مسرأي ان احمد المسرى  
كفاني اضطام دأ اني طاب شبرا



## الحزبان المتآخريان

— ❦ —

علبكم وان طال الرجاء المعول  
وأنتم اخير في ادعاء ومطمع  
وماذا ترجي انفس لا يسرها  
نفوس قويما تالمادي حرة  
والسنسة لد عن الحق ذود  
وأقلام كتاب يريد انتقاصها  
وهل يستوي شاكى السلاح مؤيد  
وأدمغة جبارة يلتجى لها  
ذخيرة شعب مستضام تحوطه  
أهابت ملايين تشد أكفها  
تناشدكم ان تأخذوا نار امة  
عندكم تفويضة تعرفونها  
تأخى الفراتيون فيه وصاغت  
وإنا وان جارت علمنا كوارث

وفي يدكم تحقيق ما يتأمل  
وانتم إذا عد الميامين أول  
سوى الشعب مسروراً وماذا تؤمل  
على رغم ما تلقاه لا تتحول  
كأحسن ما حامى الحقيقة مقول  
من النفر المأجور للسب مغزل  
بحق ومهتوك الضريبة اعزل  
إذا انتاب محذور اواعتاص مشكل  
وان لم يكن حصن لديه ومعقل  
بأفئدة من قرحه تتأكل  
أصيب لها في حبة القلب قتل  
وفي يدكم منها كتاب مسجل  
يد الحيلة الفيحاء بالعهد موصل  
يقبل التعزي عندها والتعلل

مضى العام والثاني بويل وربما  
لراجون ان تصحو سماء مغيمة  
ولا بد ان ينجاب ليل وينجلي  
فان تسأل الأفوام عنا فأنسا  
بلاد تسام الجور حكماً وامة

أنى ثالث بالويل والموت مقبل  
وينزاح عن أرض الفواتين قسطل  
بأوضاحه يوم أغرّ محجل  
على حالة خرقاء لا تتحمل  
تضام ودستور مهان معطل

\* \* \*

اعينكم أن يستشير اهتما منكم  
وهل يرتضي اغضاب شعب بأسره  
مساكين جرتها البطون لهوة  
يد ركست للزند في كل حطة  
فلا تمذ لوهم في اختلاق فانهم  
أرادوا لكم عيباً فردّوا وخيبوا  
حرام عليهم ان يقولوا فيصدقوا  
إذا ما انبرى منكم أديب محنك  
واقسم لو قالوا خذوا الف واحد  
فما استطعتم فاسترجعوا الحكم منهم  
ومروا عليهم واحداً بعد واحد  
رأوا شرها غناً فلم يتعففوا

دنيّ يداري لقمة أو مفئل  
واشماته إلا غويّ مضلل  
بهاكل ما يصمي الغيارى ويخجل  
واخرى من السحت المحرم تأكل  
مفائيس من كذب ودسّ نملوا  
ولم يجدوا قولاً بكم فتقولوا  
وعار عليهم ان يقولوا فيفعلوا  
تصدى له مستسحف الرأي أخطل  
مقابل فردٍ منكم لم تبدّلوا  
فانهم صيد عليكم محلل  
كما مرّ يصطاد المصافير أجدل  
ولذ لهم خزي فلم يتسرّوا

وقد هان شرّ لو أطاقوا تحملاً  
وظنوا بأن الله والشعب غافل  
سيعرف قدر الناس من يستخفه  
فقلوا لهم تعساً فقد سد مخرج  
وقد جاش صدر الشعب يغلي حفيظة



أروني جديداً يفضح الشعر أمره  
فقد بدت النيات لا ستر دونها  
زخاريف قول تعتليها ركازة  
إذا مسها القول الصحيح تطايحت  
والعاب صبيات تمر بمسرح  
على أن مرضاة القوافي بذمهم  
فإن كانت لأبد الهجاء وسبة  
فبين يديكم شاعر تعرفونه  
تعاصيه أطراف الكلام اغيركم  
يرى خطا أن يحتمي بدواكم  
تبد بكم رغم الانوف وتزدهي

ولكنه لم يبق حتى التحمل  
وهيهات لأهذا ولا ذاك يغفل  
ويلس عقي الشر من يتوغل  
تفرون منه مثلما سد مدخل  
عليكم كما يغلي على النار رجل

ففضح مساوي القوم شيء محصل  
ولا حاجب إلا الكلام المرعب  
ويبدو عليهن الخنا والتبذل  
كما مرّ يمشي في السنابل منحل  
يقوم عليه كل يوم ممثل  
واخذهم حتى بهجو تنزل  
يحط بها قدر الفرزدق جرول  
بأشعاره أعداؤه تتمثل  
وتنصب مثل السيل فيكم وتسهل  
شعور وشعر ذورواء مسلسل  
حسان القوافي والنسيج المهلهل

معارضة تزهو البلاد وتحفل  
تنظمها صيد كامة اشاوس  
تراهم مطأطين الرؤوس بمجلس  
إذا ما مشى بزّ المفارق مفرق  
ترنّ النوادي من مقال يقوله  
وينقله بعض لبعض تمثلاً  
ولم يفضل الآراء إلا لأنه  
وسيان قالوا خطبة مضرّية  
له فكرة انكى من السيف وقعة  
ورابط جاش كالحديد وفوقه  
وانك من ان تقبل القوم فضل  
تقدم لها ياسين « فالوضع محرج  
وانك لو قابلت ما تمتع به  
وما قدّمته من ضحى يا عزيزنا  
أسالت دماً عينيك عقيب كهذه

بها ويخلى من سواها ويخذل  
يقودهم شهم يقول ويفعل  
تصدر فيه الهاشمي المبجل  
بتاج من النصر المبين مكلل  
كما رث في بيت يهدم معول  
إذا انفض عنه محفل عاد محفل  
يدبره رأس حكيم مفضل  
« لياسين » او قالوا تقدم جحفل  
وتدبيرة من فتكة الموت اقبل  
من الهم والفكر المبرح كالكل  
وانهم من أن يدانوك انزل  
إذا لم تخفف منه والداء معضل  
من الحكم بالهون الذي تتحمل  
نتائج هذا البلاء لموكل  
« هبج » ذلك الداء هذا المعدل



## ليلة مصرها

— «\*» —

لا أكذبك اني بشر  
لا الحب روحاً يطمئن من  
ولكم بصرت بما اضيق به  
أو أني حجر ورثتما  
لا الشيء يعجبه فيمنعه  
ولكم ظفرت بما بصرت به  
شفتي اذا صمت مدلهتي  
فاستشهدي النظرات محرقة  
ولرغبة في النفس نائرة  
انا كلينا شاعران بما  
ذكر وانثى تعرفين بما  
وبنا سواء لا حياء بنا  
فعلى م تجتهدين مرغمة

جم المساوي آثم اشر  
نفسي وليس بهمني النظر  
فوددت اني ليس لي بصر  
قد بات أروح مني الحجر  
فاذا عداه فكله ضحر  
فحمدت رؤياً بعدها ظفر  
فالخير في العينين والخبير  
حمراء لا تبقي ولا تذر  
مكبوتة يتطاير الشرر  
حوت الثياب وضمت الازر  
تصبوله الأنثى او الذكر  
الشهوة الخرساء تستعر  
ان تستري ما ليس يستر

كذب المنافق لا اصطبار على  
ومغفل من راح يقنعه  
بوهي الحجبى ويذيب كل تقى  
ويرد حلم الحالمين على  
النفس شاذجة اذا سعدت  
وفداء محتضن سمحت به  
حلم اخو اللذات مفتقد  
وسوية لا استطيع لها

\* \* \*

قد كقدك حين يهتصر  
منك الحديث الحلو والسمر  
من مدّ عيه شبا بك النضر  
أعقابه التفتير والخفير  
بك ساعة والكون محتقر  
ما تجمع إلا أحداث الغير  
أمثاله واليه مفتقر  
وصفاً فلا امن ولا حذر

يدها بناصيتي ومحزها  
فلئن غلبت فخير متسد  
ولئن غلبت فعالي منك  
لاشامت ان قدرة عروضت  
ومسكت ثديها واحسبني  
عندي من استهزاة صدر  
قالت وقد باتت تطاوعني  
أعما نياً حاولت تنظمها  
اني وردت «الحوض» ممتلئاً

بيدي فمتصر ومندحر  
ناشأ عن الأعكان والسمر  
زأ به المغلوب يفتخر  
بل ص فح عني ومفتقر  
اتفقت ان تتدحرج الأكر  
ومن التفتنج عنده صور  
فيا أ كلفها وتأتمر  
تختار ما تهوى وتبتكر  
شهاداً يقوِّح اربحه العطر

ولقد صدرت وليس بي ظمأ  
 وإذا صدقت فإنه بدن  
 يازهرة في ريعها قطفت  
 نعم القضاء قضى بمرقش  
 ما ان اخصص منك جارحة  
 يزري بفلسفة مطولة  
 « ومعبد لم يبيل منهجه  
 اني لآسف ان يجور على  
 وعلى اهاب منك ممتلىء  
 هذا الحرير الغض لمسه



لله ذاك الورد والصدر  
 لأطايب اللذات مختبر  
 كأرق ما يتفتق الزهر  
 لي من من لملك وحبذا القدر  
 كل الجوارح منك لي وطر  
 والعلم « شيء فيك مختصر »  
 بالسالكيه ولم يلح اثر  
 خديك خد كله شعر  
 مرحاً اهاب ملوءه كدر  
 حيف يخذش جنبه الوبر

عيناك قد اضناها السهر  
 عذراً اليك فكيف اعتذر  
 نفست عنه فهو مزدهر  
 لمسة واليوم ينتشر  
 من رجب صدرك كان ينفجر  
 ليل بقربك كله سحر  
 شبه ففي ساعاتها قصر

عيني فدى قدميك سيدي  
 لا اکتني بالروح ازهقها  
 قلب نجمعت الهموم به  
 ضيق المنافذ لا مكان به  
 لو لم تضيفيه على سعة  
 سحر زمانني كله لهوى  
 وأرى ليالي الطوال بها

## على دمشق

— ❖ ❖ ❖ —

مثل الذي بك يا دمشق من الأسمى و الحزن ما بي  
د معي يبين لك الجوى  
زاهي الحمى نهب الخطوب  
أرأيت مرتبع الشعاب  
والنبت مخضّل الثرى  
والحسن تبسطه الطبيعة  
والشمس تبدو من خلال  
فاذا انجلي هزّتك روعة نورها فوق القباب  
والروض نشوان سقاء الماء كئاساً من شراب  
بردى كأن يروده  
تلك المنضارة كلها  
والدمع عنوان الكتاب  
و مبهجتي نهب المصاب  
بها ومصطاف المضاب  
والروض مخضّر الجناب  
في السهول وفي الروابي  
الغيم خوداً في نقاب  
كسيت جلابيب الخراب

\* \* \*

نوري دمشق فأنما  
و خذي الوفاق فأنما  
نبيل الأمان في الطلاب  
عقبى الخلاف إلى تباب



ان تغضي لتليد مجد	آذنوه باستلاب
ومنيع غاب طوقه	بالبنادق والخراب
وما طس شمس أرادوا	عركها بالاغتصاب
فلأنت وغم خلوا	كفك من معدّات الضراب
بالعاطفات الخانيات عليك	وافرة النصاب
ولأنت امنع	بالنفوس المستميتة من عقاب
فتماسكي او تكريهي	بالرغم منك على انسحاب
فلشراً ما عمل امرؤ	عمل يهدّد باقتضاب
سدّي عليهم الف باب	ان أطاقوا فتح باب
ان لم يكن ححر يضر بهم	فكوم من تراب
لا نكر في الدنيا ولا	معروف إلا في الغلاب



شبان سوريا الذين	تناوشوا قمم السحاب
والمبدلين برأيهم	في الليل عن قبس الشهاب
المالكي الأدب الصميم	ووارثي الشرف اللباب
لكم العتاب وإنما	عتب الشباب على الشباب
سورية أم الضراغم أصبحت	مرعى الذئاب
مثل الوديع من الطيور	تعاورتها يد الكلاب

باتت بليلة ذي جروح	مستفيضات رغب
وسهرتم متضاربين	التزعجات مختلفي الثياب
من كان حابي ان يقول الحق اني لا احابي	
لا بد ان يأتي الزمان	على بلادي بانقلاب
ويرى الذين توطئوا	ان الغنيمة في الاثياب
ماذا يقول المائتوا الاكراش من هذي النهاب	
ان دال تصريف الزمان	وآن تصفية الحساب
جاؤوا لنا صفر العياب	وقد مضوا بحجر العباب



## سامی على المسرح

— «\*» —

وابعثي هزة الطرب  
كما يقتضي الأدب  
تعبت هذه الركب  
يتنزى حشاً وجب  
فقد شفها التعب  
ادفعها عن الغضب  
ككطلاء من الذهب  
كما نكاسة الذهب  
غيببت تشهدي العجب

العبى فالهوى لعب  
مثلي دورك الجميل  
احسني قلةً وان  
فعلى وقع خطوها  
روحي هذه النفوس  
اجذبها الى الرضا  
لا تغرنك اوجه  
وثغور تضاحكت  
فتشي عن د خائل

\* \* \*

أجل مرآك والصخب  
أيّ اوتاره ضرب

كل هذا الهياج من  
ضارب العود ما درى

اعذريه فأنه  
واقبلي القلب انه  
نسب بيننا الهوى  
رب يوم جذبت فيه  
ولست الشباب في  
حب « سلمى » فتى رأى  
شاعر بالحياة لا  
انت « سلمى » إلى الحبا  
أنت « سلمى » أحل من  
تتخلى الهوم إذ  
وهم باسم أمة  
اثقلوا ظهوره كما

بشر مثلنا اضطرب  
لك من اضلعي وثب  
احفظي حرمة النسب  
لي الأنس فأنجذب  
ريعه بعد ما ذهب  
كل ما يشتهي فخب  
يزدهيه سوى الطرب  
ة وأفراحها سبب  
الف عبد لألف رب  
تتحلين والكرب  
محققت فالو الارب  
نض بالغارب القنب

\* \* \*

افتحي لي سلمى يد يد  
ابعديني عن « السياسة »  
ولكي تحرق الجمع  
وإذا لم يكن خذي  
ألى العيش كتابهم

أنت يقبل يدك حب  
والفتى « النص »  
عالمي إلى الخطب  
بعضهم أنهم خشب  
أنا وحدي إلى العطب

انا وحدي فيهم	ترجلت والكل قد ركب
نهب الشعب كله	فهيئاً لمن نهب
وهنيئاً لمن غزى	وهنيئاً لمن سلب
وهنيئاً لمن « تنمر »	او خاف او كذب
ان كل الذي ترين من « الجاه » و « الرتب »	
ومن « النفخ » بالزعامة	والاسم واللقب
واصطياد بحجة « الوطن »	الجائع الحرب
هو عقى قلب القوم عاش الذي انقلب	
خسر الدرّة البطي	وقاز الذي حلب



اعينك نوري

## الزعيم

— \* \* —

عليك سلام أيها البطل الفرد  
زعيم رأيت فيك الزعامة قادراً  
حلقت لقد أبديت جهداً وقدره  
لطيف لدى التدبير سهل مر اسه  
يد لك يطر بها الحجاز واهله  
رجعت بوجه بين النجح والبض  
واخرى على مرّ الأليالي طرية  
سحبت يد الأوباش من كل بقعه  
واقسم لولا ان ركننا بحو طهم  
ولكن داراً بجمع اليوم شمامهم  
هم انصبوهم الأمان في دنية  
ألم تر ملصوقاً بهم كل مارق

تطالعك البشري ويخذلك السعد  
عليها وجندي يقدر كالجند  
هما كل ما يستطيعه العقل والجهد  
وصعب إذا اشتدت اعاديه يشتد  
وتذكرها معر وتذكرها نجد  
على حين خات اوجه فهي تسود  
تقدّر لها الرب المهيمن والعبد  
رأى الجمع فيها كيف يأكله فرد  
لكات بعيداً عنهم العيشة الرغد  
صاحبها اعتدوا كما كان يعتد  
وعامهم قد اقصوا لأحضا نهم ردوا  
نصيب ذو به عندك العزل والطرود

\* \* \*

اعينك نوري ان تفكر ساحة به ح طماع وما راح مرّ تد

وعفوا فهم قوم رأوك شأوتهم  
 وهل سمعت اذن امرئ ان معشراً  
 هو الشئ بدرالتم ما دام منهم  
 قآن لم يكن عفواً وجع قتلة  
 فقل لمنا كيد نعم لاح سعد ؟  
 ألم تعلموا أن السياسة خطبة  
 وللحظ والأقدار دخل وانما  
 وللحكم اهل يعرفون صفاته  
 فدوكم صم الجلاميد فاعضضوا  
 فقد علم الأقوام ان ليس عندكم  
 وهيئات هيئات الكراسي ولمسها  
 فقد جربت بالأمس ماذا تركتم  
 وابعده منهن الماضد فلبكن

وجئت بما لا يستطيعون فاحتدوا  
 رضوا ان يغطي مجد هم معشر ضد  
 ولكنهم من غيرهم سمج فرد  
 لهم ان يروا عمر الوزارة يمتد  
 وللقادح الكابي نعم وري الزند  
 يفوز بها الواعي كما لعب النرد  
 نهايته ان يجمع الجدد والجد  
 كما اشترطت يوماً على خاطب دعد  
 عليها فقد يشفيكم الحجر الصلد  
 سوى خطف كرسي ومنضدة قصد  
 فمن دونها سد ومن دونكم سد  
 عليهم من خزي فهل عندكم بعد  
 لأصحابكم من فوق اظهركم نضد



# الى

## الخاتون مس بل

بمناسبه نشر مذكرات مس بل سكرتيرة دار الاعتماد في العراق

—\*—

لبست لحكم الناس خير لباس  
وبمحضر من زمرة السواس  
ناس له مضروبة بأناس  
عادت عليك بصفقة الأفلاس  
شؤماً عليك وانت في الأرماس  
فهم الذين سقوك أو بأكاس  
اطم الخدود في نفث شعراياس  
معريضة للناس في أكياس  
اعرفت كيف اقامة القداس  
لكم تليق بعرقك الدساس  
هو مثل بنيان بغير اساس  
يا لظليمة من قضاء قاضي  
من فضل ما صنعوا كحز واسبى  
من اجل انكم شد يدوا لباس

قل « للمس » الموفورة العرض التي  
لي قبلة تلقى عليك بجمع  
ان كان سرّك في العراق بان ترى  
فلك التعزي عن سياستك التي  
خططت وقفت لها حياتك اصبحت  
ان تهزأي منهم فعذرك واضح  
وهم الذين اتكوا وقضاتهم  
وهم الذين عظامهم وعظامكم  
لو كان فيهم للتدبذب مطعمع  
لكنهن تناسن معروفة  
ملء العراق اجد لولا هم  
قد اصبحو اولهم عليه د خالة  
للحشر بين حلوكم وضلوكم  
لا بأس اخواني فهذا كله



## تائه في هياته

— \* \* —

قلّ صبري على زمانٍ ألد  
وتقاليد لا تطاق و ناس  
آنست من معي قواف حسان  
حملت همهم و رحت غريباً  
أفرشوني شوك القتاد و خصوا  
وزووا كل ما أودّ احتكاراً  
و اجالوا أفراسهم في ملاء  
ثم قالوا صف الحياة بلطف  
كيف يستطيع رسم شكل المسرا  
تائه في حياته ليس يدري  
قد و صفت الشقاء أروع و صف  
و اريت الناس الحياة جحيماً  
فأروني رفاة و نعيماً

و خطوب البسني غير بردي  
لا يجيدون غير لوئم و حقد  
سوف تنقّ انس الشجين بعدى  
عنهم حاملاً همومي و حدي  
بالرياحين كل حبس و وغد  
وأتوني بكل ما لم أودّ  
ضر بوا بينها و بيني بسدّ  
رغم ان الحياة تجري بضدي  
ت تزيل في غرفة مثل لحد  
أيّ باب إلى السرور يؤدّي  
من بلاء و خبرة مستمد  
قاذفاً انفساً لطافاً بو قد  
لا ريك تصوير جنة خلد

\* \* \*

صدمات الزمان تبقي خدوشاً  
افتنحو من هذه الغير السود  
أكلت قلبي الهموم وهدت  
فتراني وليس غير اطلاب  
بدلاً من قلبي في نعيم  
هذه العيشة الرفيعة لا عراك  
ما عسى تبلغ القناعة من

في اصم من الجلاميد صلد  
خلايا دم وقطعة جلد  
كل حولي واستنزفت كل جهدي  
لكفاف من المطالب عندي  
سابع الظل ذي أفانين رغد  
زمان ملاك بالنعس نكد  
نفس طروب لغيرها مستعد



أين من تستثير طبعي بهزات  
من تشكى الغرام والوجداني  
قد سئمت الجفاف في العيش  
وردة من حديقة الشعر أهديها  
ليس عندي اعزّ منها وحسي  
اشتبهى علقه بحبل غرام

التصابي منها وتقدح زندي  
دو احتياج إلى غرام ووجد  
لا رشفة نغور ولا نعومة خد  
إلى مطمي بقطعة ورد  
انني خير ما تملكته أهدي  
أوجد بها ولو بكاذب وعد



لست ادري فر بما كان نحسي  
غيراني احس ان شعوراً  
لا تشحي ولا تنجودي ولكن

في غرامي ورد ما كان سعدي  
تستفزينه بقرب وبعد  
اتركيني ما بين جزر ومد

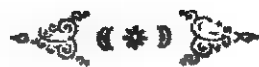
ثم قولي هاك الذي تبتغيه  
لوحة ما لها نظير وقوف  
لا لأجلي لكن لأجل التلهي  
أولا ترغبين ان يتغنى

ثم لما اقول هاتيه ردّي  
العاشق الصب بين أخذ ورد  
بقوافي حرّكي بعض وجدي  
بمعانيك معجباً كل فرد

\* \* \*

رب جسم يبلى به عبقرى  
حاشد الذهن بالصباية يأتي  
وتراه عفو القريحة يختار  
سهلت فهو مثل سيل تجارى  
يلبس الشيخ فى قوافيه بقيا  
ويعيد الصبا اليه ويلقى  
فيو يسدي إلى الوجود جميلاً  
ولقد تضمن البداة فى الفن  
ما عرفنا دعدية تنصبي  
لا جفاف الحجاز اضرم تلك  
هي الهامة ينزلها الحب

لا يرى عن تصويره من مرد  
من ضروب البيان فيها بحشد  
أناشيد تعجز المتصدي  
فى سيل دمث يعيد ويبدى  
أثر من شبا به المسترد  
فى مرير الذكرى حلاوة شهد  
وهو لولا الغرام ما كان يسدي  
وتخليد بضاضة زند  
كل نفس لولا تحكم دعد  
الروح فيها ولا خشونة نجد  
على الشاعرين من غير قصد



## صورة للخواطر

أنا ان كنت مرهقاً في شبابي  
فتى أعرف الطلاقة والانس  
خبروني فاني من لبائني  
أي حال هذي وما السرفي  
أبدأ ينظر الحوادث والعالم  
ليس شيء من المتجانس في نفس  
شمتت بي رجعية الهبتها  
وشكتني مسرة وارتياح  
مثقلاً بالعموم والأوصاب  
أما أكون تحت التراب  
وعيشي رهين أمر عجاب  
تكوين خلق بهذا الأعصاب  
والناس من وراء ضباب  
نواسية وعيش صحابي  
فكرة حرة بسوط عذاب  
ونكتني مجانة وتصابي

\* \* \*

تد عني لما وراء ثياب البعض  
فتراني وقد حرمت أملي  
فاذا لم تكن تعوضت عنها  
ولقد تخطى المنه ذل في بالي  
أو بشكل يدعو إلى الاضطراب  
أو بشكل يدعو إلى الاستحياء  
فتراني مفكراً هل موأاة التراضي  
أحلى أم الاغتصاب

وهل الفعلة التي خنت فيها  
والتي جثتها اكفر عنها  
كنت عين المصيب فيها وكانت  
بشر جاش بالعواطف حتى  
أم تراني لبست فيها على حين  
أتراها نتيحة الشرب أم اني ظلماً الصقتها با لشراب  
خلتي والتي دعت لأجتنا بي  
بكتاب أردفته بكتاب  
فعله مثل تلك عين الصواب  
جذبته جرية الأرتكاب  
اندفاع مني لباس ذئاب  
أني ظلماً الصقتها با لشراب



## الشباب العراقي

من شباب العراق تعلو الكآبات وجوهاً تفيض طهرًا وحسنًا  
لو تراها عجبت أن لا يبرز الشرخ قلباً أو يضحك الزهو سنا  
أعلى هذه النفوس -- من اليأس استماتت -- مستقبل الشعب يبنى !  
يتغذى دم القلوب شباب لا يريد الحياة ذلاً ووهناً  
خدعة هذه المظاهر ما في القوم فرد يعيش عيشاً مهناً  
الثياب الفراء رقت عليهم كضمان غطى جراحاً وطعننا  
والأحاديث كلها تشتكي « الوضع » وفصل الخطاب إنا « يئسنا »  
يتعنى كل السرور ولا يستطيع نيلاً لبعض ما يتمنى  
لا نظام حرّ فيرعى الكفاءات ولا من يقيم للحرّ وزناً  
عكست آية الفضائل فالأعلى مقاماً من كان في النفس أدنى  
ساكن القصر أو إلى ذمة الحق احتكمنا لكان يسكن سجننا  
ولكان الحريّ أن تتحاشاه البرايا لا أن يبرّ ويدنى  
أن ما يجتنيه من منكرات العيش من شقوة البريثين يجنى  
وقناني الحُر التي عصروها من دموعي ، من دموعك تقنى



## جناح الشاعر

— \*\*\* —

فعدت إلى الزمن الأول  
وبت عن الناس في معزل  
واحد قن شزرا ولم نخجل  
وأسال عن عصري المقبل  
وأين الشجي وأين الخلي  
حياتي وفي شرحها مجلي  
فبت كأني في محفل  
جناحان للشاعر الأعزل

وليل ذكرت به صبوتي  
تجردت عن تبعات الجدود  
قست شبهه عن شكاة الهوى  
أبت لها هم عصر مضى  
سهرنا وشتان ما بيننا  
أمان قسامت فمن جلها  
وآنست في جنبه وحدتي  
سكون الدجي وجلال الغرام

■ \* ■

سمي العواطف لم تعذل  
تسيل ومن زفرة تعلي  
أخا القرد لبتك لم تكمل  
فكل يقول الذي فيه لي  
فلاذت باغصاتها الميل  
شربنا العواطف من منهل  
أصبت الأمان على المقتل

وعاذلة في الهوى لو درت  
« ذكرت الوئام » فمن عبدة  
كما لك جرّ عليك الفناء  
كأن الدناخص في واحد  
وها تفة راعها مقدمي  
أيا ورق لا تدعري أنسا  
ولا تنفري سانشات المها

## أمين الريحاني

قدم الأستاذ الريحاني العراق  
سنة ١٩٢٢ وعرج على النجف فنظم الشاعر  
هذه القصيدة لتلقى في الحفلة التي عزم  
النجفيون على اقامتها له والتي حال دونها عدم  
مكوته فيها أكثر من ساعتين ... ما

جلّ المقام بها عن الانشاد	لمن المحافل جمة الوفاة
طفح الجلال بحيث فاض النادي	من زان صدر المجلس الاعلى وقد
أدب الحضارة في جمال البادي	من صاحب السمة التي دلت على
شهدت لها بمهارة الأولاد	يا نبجل سوريا وتلك مزيه
لك من نيويورك إلى بغداد	في كل يوم للمحافل رنة
ككل البلاد محافل ونوادي	ما قدر هذا الاحتفال وانما
فاقت مزايا عن التعداد	تعداد مجد المرء منقصة إذا
وكفت بذورك «١» عندهم من زاد	يا كاشف الآثار زود أهلها
أحن فمد لها يد الأسعاد	رحمالك بالأمم الضعاف هوت بها

«١» هي [ بذور للزراعة ] من مؤلفات الريحاني .



واشفق على تلك الجوانح أنها  
أقرأ على مصر السلام وقل لها  
لا توحشي دار الرشيد فانها  
وتصاخي بيد الأخاء فهذه  
لا ترهبنك قسوة من غاصب  
ما أنصفوا التاريخ وهو صحائف

\*\*\*

حنيت أضالعهـا على الأحقاد  
حيث رباك روائح وغوا دي  
وقف على الأبراق والأرعاد  
كف العراق تمد حبل وداد  
عات فأن الحق بالمرصاد  
بيض نواصع لفعت بسواد

أمشقف القلم الذي آلى على  
ومشيداً للشرق ركناً يلتجى  
اني سمعت وما سمعت بمثله  
سورية أم النوايح تغتدي  
تضحى على البلوى كما تسمي وقد  
لم تكفها آراؤك الظلم التي  
أكذا يكون على الوداد جزاؤها

\*\*\*

لو أن بيننا هن قلب جماد  
خوص العيون بمحضر الأشهداد  
فبنا الشعور وما غنا الحادي

حنـت اليك مرابع فارقتها  
ماذا نويت غداً إذا بك حدثت  
وتساءل الأقوام عنا هل نما

وتعجبوا من مهبط الوحي الذي  
وعلمت ما في الدار غير تشاجر  
هل تستشير عواطفاً ان غيبت

\* ■ \*

سمعوا وليس سوى قرارة واد  
وتطاحن ومذلة وفساد  
منها السرائر فالرسوم بوادي

قل ان سألت عن الجزيرة مفصحا  
ما حولت تلك الخيام ولا عدت  
نار القرى مرفوعة وبجنبها  
أبقية السلف الكريم عجيبة  
ما بدلت منك الحقائق مسحة  
ما للحوادث داهمتك كأنها  
قام الرشيد عن العراق وما درى  
حالت عن العهد البلاد وانما  
واستوحشت عرصاتها واقدمتري  
اذ ملكها غض الشباب وروضها  
وعلى الحى للوافدين تطالع  
أغرى بها الأعداء صيقل حسنبا  
فتسا ندوا بعد اختلاف مطامع

ما أشبه الأحفاد بالأجداد  
فيهم على تلك الطباع عوادي  
نار الوغى مشبوبة الأيقاد  
ما غيرتك طواري الأباد  
مودونة لك من نمود وعاد  
كانت على وعد من الأعداد  
عن مصره فرعون ذو الأوتاد  
لبست لفقد هم ثياب حداد  
دار الوفادة كعبه الوفاد  
زاهي الطراز مفوف الأبراد  
بمعاقب الاصدار والأيراد  
وجنت عليها نضرة المرتاد  
أن لا يقيد الشرق أي سناد

واذا أردت على الحياة دلائلا      لم تلق مثل تألف الأضداد

■ \* \*

ان هزكم هذا الشعور فطالما      [ لان الحديد بضر به الحداد ]  
أو تنكروا مني حماسة شاعر      فالقوم قومي والبلاد بلادي  
عجلت على وطني الخطوب فحتمت      أن لا يقرَّ وصاده ووسادي



## أنغام الخطوب

— «\*» —

ما أحوج الشاعر الشاكي لمغضبة      وميزة الشاعر الحساس في الغضب  
أما القواي فأنغام توقعها      يدا الخطوب إذا ما هيجت عصبي  
أصبح لتلحين روحي وهي ناقمة      فما يهزك الحزن إلا روح أن تطب  
شحتك كربة أبيت وجدت بها      على كآبتها تفر يجه الكرب

\* \* \*

ثقافة الشب قل لي أين تنشدها      أفي الصحفة مزجاة أم الكتب  
هذي كما اندفعت عشواء خاطئة      وتلك فيما حوت «جمالة الخطب»  
أما الشعور فاني ما ظفرت به      في مجلس العلم أو في محفل الأدب  
لا ثورة النفس في الأتعار ألمسها      إلا القليل ولا التأثير في الخطب  
باكون ما حركت في النفس عاتفة      وضاحكون ولا شيء من الطرب  
مسخرون به توحى الوحاة لهم      كما تهر دواليب من الخشب  
وعالج المصلحون «الجوع» ما فسدت      أوضاعنا، هذه الفوضى من السغب

\* \* \*

شعبي وما أتوق من مصارحة      عار على يعرب كل على العرب  
ألهاه ما ضبه عن تشييد حاضره      وعن إهاب المساعي قشرة النسب

عشنا على شرف الأجداد ناصقه  
قامت تروج آداباً عفت عصب  
هز القلوب بإحساس تفيض به  
شانت أديباً وحطت علماً فهماً  
قالوا « أعد » لركيك غير منسجم  
حتى صديق عن التقليد أرفعه  
دومي قوافي طول الدهر خالدة  
أولافيني أدال الله من أثر

بناء كما عاش قطاع على السلب  
ما أبعد الأدب العالي عن العصب  
ثم ادع حتى صخوراً صمة تجب  
مشاحنات على الألقاب والرتب  
لوفي يدي قلت عد القول وانسحب  
مصاخب إذ سواد الناس في صخب  
ان صح أنك أو تاد من الذهب  
تنال منه يد الأعصار والحقب



## بشرى جنيف

نظمت بمناسبة عودة الملك جلالة المغفور  
له فيصل الأول من سفره إلى أوربا سنة ١٣٣٢  
تمهيداً لدخول العراق عصبة الأمم سنة ١٣٣٣ .



مرحباً بالمتوج الفطريف	حاملاً للعراق بشرى جنيف
ناهضاً بالثقل من عبء هذا الوطن النكد عابثاً بالخفيف	
رجل الأمة التي أنجبت الف	شريف من بيت هذا الشريف
وأخو الوقفة الرهيبة والخطبة	تدوي في المحفل الموصوف
بلطيف من التعابير يجري	في مدب من الكلاء لطيف
لغة الضاد في فم الملك	الفذ تباهي بحسنها الموصوف
وإذا ما تماضوا فضل الجمع	بأنقى مخارج الحروف
وربيط الجنان والميتة	الجرأ ترمي بها أكف الختوف
يشقل الخطو فوق شلو صديق	أو على منح صاحب متمدنوف
عالمًا أن خير ماركب المرق	إلى غاية متون السيوف



بهر الساسة الدهاة حصيف      ذائع الصيت بين كل حصيف

لا مع في صفوفهم تقع العين  
لمسوا منه في التصافح كماً  
خبرت فوقها خطوط السلا ميات عن أيّ ماهر عرّيف  
عن لطيف في سا عتية مهيب  
وجموع للحالتين نسيم  
وأرتهم ملا مع العرب الماضين  
وجنة تنطف السرور عليها  
وجبين كفرة البدر فيه  
فهم واثقون كل وثوق

عليه من دون من في الصفوف  
لم يروا مثل وقعها في الكفوف  
وأديب في موقفية ظريف  
في ظروف وعاصف في ظروف  
سما هذا الطوال النحيف  
مسحة الهادي الغيور الأسيف  
أثر للهموم مثل الكسوف  
أنهم واجدون خير حليف



لم يعقه أمر العراق وبغيا  
والرزايا تمن بين تليد  
عن أماني سورية وقلوب  
أن في عيبة الملوك عهداً  
عبرات بذكر فيصل أيام  
ويكاد اللبيب يأس حبات  
لا تلم سوريا إذا بكت العهد  
أنها ذكريات أم رؤوف

تمر للنهوض داني القطوف  
معجز حله وبين طريف  
من بنيتها ترف أيّ رفيف  
هوفي رعين جدّ عفيف  
دمشق وعهد المعروف  
قلوب على نقاط الحروف  
بجفن الموله الملهوف  
فجمعوها بواحد مخطوف

متعب الذهن بالسياسة لا ينسيه أثقالها جمال المصيف  
 عكفت أنفـس هناك على الأفراح والأنس بين خمر وهيف  
 تاركات عبء البلاد ثقيلًا      لغيرور على البلاد عطوف  
 من دعاة المألوف مادام فيه      مظهر لائق بشعب أنوف  
 فإذا كانت حطة وجوداً      فالعدو المدود للمألوف  
 وهو ما بين ذين لا بعنود      في الذي يبتغي ولا بعسوف  
 لا برخو اليدين في نهزه الفرصة      ان ساعدت ولا المكتوف  
 آخذ بالذي يعن من الأمر ويخشى مغبة التسويف  
 يترك العنف ما استطاع قد ير      ان يره ض النفوس بالمطيف



قدّرت سعبك البلاد فجاءتك ألوفاً متلوة بالوف  
 ولا أمر يدوي الفضاء هتافاً      من محبيك فوق كل رصيف  
 حيث غصت بفرجة الناس بغداد      وغصت بموتها بالضيوف  
 وتبارى الوفود من كل فج      كل فرد مشفع برديف  
 حاملات اليك تسليمة الأهلين      من كل قرية أو ريف





## بريد الغربة

— « ٤ » —

وهنا اليكم قلبه الخفاق  
وحمام هذا الأيك والأطواق  
هذي النفوس وتشتري الأعلاق  
من أجلكم حتى الفراق يطاق  
إذ ليس في شرع الغرام رفاق  
شرط الهوى ان ينقض الميثاق  
وبذركم تتشرف الأوراق  
وازينت بهواكم أسواق  
قد رقت لي طبع وصح مذاق

\* \* \*

وسماؤها الأغصان والأوراق  
في الشرق ان ولعت بها العشاق  
وعلى بنيتها سحت الأرزاق  
فلقد أضر برأسك الأطراق

هب النسيم فهبت الأشواق  
وتوافقا فتحالفا هو والأسى  
عار على أهل الهوى ان تزدري  
ذمّ الفراق معاشر جهلوكم  
أما الرفاق فلم يسؤني هجرهم  
لو أبرم الميثاق ما كمل الهوى  
كتب الاله تشرفت في ذكره  
عمرت بدركم اللذيد مجالس  
ما ذا أدم من الهوى وبفضله

هي فارس وهواؤها روح الصبا  
واعت بها عشاقها وبليّة  
سالت بدقائق النضار بقاعها  
يا بنت « كورث » أقلي فكرة

وتطلعي تبديني الفجر الذي تتوقعين وتنجلي الآفاق

\* \* \*

لي في العراق عصاة لولاهم  
لا دجلة لولاهم وهي التي  
شمران تعجبي وزهرة روضها  
متكسراً بين الصخور تمدده  
وعليه من ورق الغصون رادق  
في كل غصن للبلا بل ندوة  
كانت مناي فلم تعق وعجيبة  
سر الحياة نجاح آمال القتي

ما كان محبوباً إليّ عراق  
عذبت تروق ولا الفرات يذاق  
وهواؤها ونميرها الرقاق  
فوق الجبال من الثلوج طباق  
ممدودة ومن الظلال رواق  
وبكل عود لاغنا اسحاق  
أني أحب مني فلا تعناق  
أما المات فسرّه الأخفاق



## بغداد

خذي نفس الصبا ■ بغداد ■ أني  
يذكركني أريج بات يهدي  
هواءك إذ نهش له شمالا  
ودجلة حين تسقلها النعامي  
وما أحلى العصور إذا تهادت  
يلاعبها الصبا فتخال كفا  
ربوع مسرّة طابت مناخا  
ذكرت نعيمها فذكرت شعرا  
وردنا ماء دجلة خير ماء  
■ أبغداد ■ اذكركم من دموع  
جربن ودجلة لكن أجاجا  
ولولا كثرة الواشين حولي  
إذن لرأيت كيف النار تذكا  
وكيف القلب تملكه القوا في  
أدجلة أن في العبرات نطقا  
فان منعوا لساني عن مقال  
خذي سجع الحمام فذاك شعر

بعثت لك الهوى عرضاً وطولا  
إليّ لطيمه الريح البليلا  
وماءك إذ نصفقه شمولا  
كما مسحت يد خدّاً صقيلا  
عليها فكس الأطراف ميلا  
هناك ترقص الظل الظليلا  
ورأقت مربعا وحلت مقيلا  
لأحمد كاد لطفاً أن يسبلا  
هزنا أشرف الشجر النخيلا  
أزارتك الصباة والغليلا  
أعدن بها الفرات الساسيلا  
أثرت بشعري الداء الدخيلا  
وكيف السيل ان ركب المسيلا  
كما يستملك الغيث المحولا  
يحير في بلاغته العقولا  
فما منعوا دموعي أن تقولا  
نظمنا ■ فرقله هديلا

## على الخالصي

— \*\*\* —

صدقت يا برق بهذا النبا  
من هزة الحزن غداً خافقا  
طارت بيوم النحاس برقيسة  
تضعض البيت لها هيبه  
موجزة اللفظ وداعى الأسى  
تكاد أن تمرق من سلكها  
علما بما تحمل من انفضه  
لسانها الآخرس من حله

ومن لي اليوم بأن تكذبا  
سلكك أم من هزة الكهرباء  
آه على الآمال طارت هبا  
وهز فيها المشرق المغرب  
بالحزن في أنثائها أطنيا  
لو وحدث من بيته مهربا  
يا ليغم ن تقرأ أو تكتب  
وانفضها المعجم من أعربا

\* \* \*

قومي البسى بغداد نوب الأسى  
ان الذي كان سراج الخفى  
ات على نهضة أوطانه  
قومي افتحي صدرك قبرا نه  
حطي على صفحه « هكذا  
ودرسي نشك تاريخه

أن الذي ترحينه غيبا  
يشع في غيبه كوكب  
ماتت الخمره حتى حمما  
مسيره بمرود الربى  
رفع من مات سهد الأما  
فان قد انجج الأصم با

ردی إلى أوطانه نغشه  
لا تدعی فارس تختصه  
أتجبت یا بغداد فیه ومن

لا تدفني في فارس «یربا»  
فانت قد كنت به أوجبا  
أجدر من بغداد ان تنجبا



## لعبة التجارب

— \*\*\* —

هو الوضع ان حفت لعمه لاعب  
وتحرب لالحكم خلق موظف  
وان بلاداً بالتحارب هدمت  
وأعجب منه ان يتني رجالها  
تعطل أرباب المواهب ربها  
ولو جربوا أهل المصائب وحدهم  
من الظلم ان تأتي قصيدة ساعير  
فما دام وضع للمحارب راهر  
والكن دأب الشاعر ين تحرش  
دعوا الفوم أحرراً بؤدون واحماً  
ولا تحسبوا سبلاً مساء دوائر

يسمون ترقيعاً ته بالتحارب  
وتجربه للشعب تخريج فائب  
وضيع أهلوها لأحدى المعائب  
نفوسهم خيراً بعقي المصائب  
بتمم تخريج المضعف المواهب  
لهان والكن حرباً في المصائب  
اصباح وضعاً أو مقلد كاتب  
فلبس انما شير انتقاد العواقب  
ومن عادة الكسب خالق المصائب  
ولا تحسبوا سبلاً قوماً به الحب  
وتوقع أهرق وقتهم بعواقب

■ \* ■

غزا الجهل أرض الرافدين شامخاً  
طلعة جنب المصائب هددت  
وما خسر شعب است تعثر بينه  
على فارئ من كل ألف كتاب

كثير الراء مستحاش الكتاب  
كأمة الجحش أس المصائب

تمشى بجر الفتر ردفاً وراءه  
وراحا على الجمهور ضيفين الفيا  
فكان لزاماً أن تحوز عصابة  
وكان لزاماً أن تتم سيادة  
وكان لزاماً أن تقاد جموعه  
وكان لزاماً أن تحاك دسائس  
وكان لزاماً أن تعطل صنعة  
مشى الشعب منهوك القوى واهن الخطا  
وقد حيل ما بين الحياة وبينه  
وكت به الأفواه عن كشف سوءة  
وأوحع ما يصمي الغيور مقاصر  
يبين على الحيطان شرخ نعيمها  
ونحى ليالي الرقص فيها خليعة  
ويجبي إليها خمرها من مشارق  
وتلك من الأدع تنسد النرى  
وقد زيد عنها الزاد رفهاً لا كل  
واني في ارضائي الشعر حائر  
وقد يعجز النفك كير ذكر محاسن

واتعس بمصحوب واتعس لصاحب  
مناخاً جميلاً بين هذي الخرائب  
تفيت بظل العلم أعلى المراتب  
عليه لأبناء « الذوات » الأطايب  
حفاة عراة مهطمين « لراكب »  
له نحت أستار الخداع الكواذب  
وان يصبح التوظيف اغلى المكاسب  
كواهل قد اثقلت بالضرائب  
فللموت منه بين عين وحاجب  
كان لم يكن من ثم عتب لعائب  
أطلت على محجورة في الزرائب  
ويبدو عالمها الأتس من كل جانب  
تكشف عن سوق الحسان الكواعب  
يجاد بها تقطيرها ومغارب  
يلعب جنبها ديب العقارب  
وحرّم فيها الماء صفواً اشارب  
واني لما خوذ بهذا النضارب  
وقد ينجح القرطاس ذكر امشاب

## عناد وتعسف



عناد من الايام هذا التعسف  
وتطلب أن يستل في غير طائل  
وللنفس من ان توسع الوضع مدحة  
فكان جزائي شر ما جوزي امرؤ  
تعرف الى العيش الذي انا رهق  
تجد صورته لا يشتهي الحر مثلها  
نجد حنقا كالأرقم الصل تا فحا  
انقص في الزاد الذي انا آكل  
كما قذف المسلول من لمة الحشا  
واني وإن ما رست شتى كم ارث  
فما حز في نفسي كغدره غادر  
وفرحة أقوام شحاهم تفه في

تحاول متى ان أضام وأنف  
لسان فرائي المضارب مرهف  
اجل ومن أن ترخص القول اشرف  
يعدون ذنب أنه يتعفف  
به والى الحال التي اتكاف  
يسوء وقوف عنده وتعرف  
وذا لبد غضبان في القيد يرسف  
وأشرق بلاء الذي اتعسف  
دماً اشتتير الشعر جراً وأقذف  
إذا راح منها متلف جاء متلف  
له ظاهراً بالموبقات متلف  
عليه بأني عنهم منخلف





## عاشوراء

— \*\*\* —

هي النفس تأتي ان تذلل و تقهرا  
ونختار محمودا من الذكور خالداً  
مشى ابن علي مشية لايث مخدرا  
وما كان كالمعطي قياداً محاولا  
ولكن انوطا ابصر اللذل فانشى  
تسامى سمو النعم ياثير لنفسه  
وقد حلفت ببيض الطبا ان تنوشه  
تري الموت من صدر على الضيم يسرا  
على العيش مذوم المغبة منكرا  
تحدثه في الغاب الذئاب فاصحرا  
على حين عض القيد ان يتحررا  
لاذيله عن ان تلات مشرا  
على رغبة الادنين ان تتحدرا  
وسمر القنا الخطي ان تتكسرا

■ \* \*

حدا الموت ظمن الهاشميين قايماً  
وغيب عن بطحاء مكة ازهر  
واذن نور البيت « عنه برحلة  
وطاف بار جاء الجزيرة طائف  
ومر على وادي القرى ظل عارض  
وساءل كل نفسه عن ذهوله  
بهم عن مقر هاشمي منفرا  
اطل على الطف الحزين فاقمرا  
وغاض المدى منه فجف واقفرا  
من الحزن يوحى حيفة وتطيرا  
من الشؤ لم يلبت بها ان تمطرا  
أفي يقظه قد كان ام كن في كرى

وما انتفضوا إلا وركب ابن هاشم  
أبت سيرة الاعراب إلا وقية  
ونكس يوم الطف تاريخ امة  
فما كان سهلاً قبلها احذ موثق  
وما رالت الاضغان بابن امية  
وحق انبرى فاحث دوحه احمد  
وغطى على الابصار حقد فلم تكن  
وما كنت بالتفكير في أمر قتله  
فما كان بين القوم تنصب كتبهم  
تكشف عن أيد عمد لبيعة  
وبين التخلي عنه تلوا ممزقا

\* \* \*

تولى يزيد دفة الحكم فانطوى  
نوهاشم رهط النبي وفيهم  
وما طل عهد من رسالة احمد  
وفيهم حسين قبله الناس اصيد  
وغاض الزبيرين ان يبصره الفتى  
ففي كل دار ندوة وتجمع

عن الحج «يوم الحج» يوم حله السرى  
بها افتكص الاسلام رحماً الى الوا  
متى قبلها ذا صولة متبخرا  
على عربي ان يقول فيندرا  
نراجع منه القاب حتى تعجرا  
مفرعه الاغصان وارفة الذرى  
اجهد عين أن تمد وتبصرا  
لازداد إلا دهشة ونحيرا  
عليه انصباب السيل لما تحدرا  
وافئدة قد أوشكت أن تقضرا  
سوى ان تجي الماء خمس وتصدرا

على الجمر من قد كان بالحكم أحدرا  
ترعزع هذا الدين غرساً فأمرا  
وما زال عود الملك ريان اخضرا  
اذا مامشى والصيد فات وغبرا  
قليل الحصى منهم اميراً مؤمرا  
لامر بهم القوم ان يتدبرا

وقد بشت الارصاد في كل وجهه  
 وخفوا لبيت المال يستنهضونه  
 وقد ادرك العقبى معاوي وانجالت  
 وقد كان ادرى بابنه وخصومه  
 وكان يزيد بالخجور وعصرها  
 وكان عليه ان يشد بعزمه  
 فشمّر للامر الجليل ولم يكن  
 هو الملك لاعلق يباع فيشتري  
 ولكنه الشيء الذي لا معوض  
 وقلبها من كل وجه فسرّه  
 فريقين دينياً ضعيفاً ومحنقاً  
 وبينهما صنف هو الموت عينه  
 ومومات حتى بين الحزم لأنه  
 وأبلغه أن قد تتبع جهده  
 وان حسيماً عثرة في طريقه  
 وأوصاه شراً بالزيري منذرا  
 لو ان ابن ميسون أراد هداية  
 وراح «عبيد الله» يغفل ضعفه  
 نشأ نشأة المستضعفين مرحيا

خوف منها ان تسر ونجها  
 وكان على فض المشاكل اقدرا  
 لعينه اعقاب الامور تبصرا  
 وأدرى بان الصيد اجمع في الفرا  
 من الحكم ملتف الوشائج ابصرا  
 قوى الامر منها ان يجد ويسهرا  
 كثيراً على ماراه ان يشمرا  
 لتصبر نفس عنه او تتصبها  
 يعوض عنه ان تولى وأدبرا  
 بأن راءها مما توقع ايسرا  
 بنفس عنه المال ما الحقدا وغرا  
 وان كان معدوداً أقل وأزرا  
 كتاب حوى رأساً حكيماً مفكرا  
 مواطن ضعف الناقين نخدرا  
 فما استطاع فليستغن ان يتعثرا  
 وأوصاه خيراً بالحسين فأعذرا  
 ولكن غوي راقه ان يغررا  
 وصحبته حتى امتطاه فسرا  
 من الدهر ان يعطيه خيراً وميسرا

وان يتراءى قرده متقدماً  
واقراء حباً باذخيطال شعره  
وقد كان بين الحزن والبشر وجهه  
ترداً على كبره رداء خلافة  
وتثق عليه ان يصور نفسه  
وان يبتلى بالامر والنهي كرهاً  
اذا سلمت كأس يروح مغيباً  
وغنته من شعر «الاخيطال» قينه  
فكل امور المسلمين بساعة  
وشاعت له في مجلس الخمر فلتة  
وقد كان سهلاً عنده ان يتولها  
على أنه بارغم من سقطائه  
فما كان إلا مل قاطع كفه  
وأحسب لولا أن بعد مسافة  
ولولا دخول قدمت في معاشره  
لزعزع يوم الخاف عن مستقره  
أقبل لأقوام مضوا في مصابه  
دعوا روعه المأريج تأخذ محلها  
وخلوا لسان الدهر ينطق فانه

يجي على الفرسان ام متأخرا  
لو استطاع نصرانية لتصرفا  
عشية واقاه البشير فبشرا  
ولم يلق عنه بعد للخمر مئزرا  
على غير ما قد عودت ان تصورا  
وان يجمع الضدين سكرًا ومنبرا  
عليه بها الساقى ويغدو مبكرا  
وطارحها فيه المغني فأبهرها  
من المجلس الزاهى تباع وتشتري  
من الشعر لم تستثن بعثا ومحشرا  
وقد كان سهلاً عنده أن يكفرا  
وقد جاءه نعي الحسين تأثرا  
باخرى ، ولد ثاب رشد تحسرا  
زوت عنه مالا لى الحسين وما جرى  
أقاضوا بها في الطف ديباً تأحرا  
وغير من تاريخه فتطوا  
بسمونه التحريف حتى تغيرا  
ولا نجهدوا كانه ان نحو را  
بلدغ اذ ما حاول النطق عبثا

## يدي هذه رهن

— (\*\*\* ) —

يدي هذه رهن بما يدعي في  
هنمت وما أمك اهتف صارخا  
ولوفتشوا قلبي رأوا في صميمه  
إذا ترك الجمهور يمضي لشابه  
وتلتنا به الأهواء من كل جانب  
وتلتشر فيه كل يوم دعاية  
وتقصي عليه ورقة من مسدّر  
ولم تلد الدنيا له من مؤدّب  
ولا بد من عمقى بسوء دهى النهى  
ولا بد أن يمضي العراق لعنسه

■ \* \*

أقول لأطال تمشت حريته  
مقر بها مما تحاول أنهبها  
ألا سعة من هذه الروح تنجلي  
على وطن ريان فالليل معكم  
مد خطاها كل أصيد صميم  
رأت في اكتساب العرّاء كبر معكم

خدي كل كذاب فسلي لسانه  
 ومري على هدي الهياكل امانات  
 و كان لا يبق على الحال هذه  
 فاحسن من هدي اهل بين ثله  
 فتدلت كف المديت دهره  
 وقد طهت فيه الخري حليه  
 وقد صبح نهيا فانه لاد و مزوت  
 ومري على طهر الدني فتلي  
 عليها حماهير الرعاع شطاي  
 سوى واحد من كل الف فاعم  
 تقوم على هذا الساء المرمه  
 به واستباحات منه كل محرم  
 يصيق بها حتى محال التكلم  
 نظهر وداسوها بحف ومسم

\*\*\*

وانى وان لم يبق قول له  
 فلا بد ان انيك فيما اقصه  
 الا ان هذا الشعب تنوع توامت  
 مقيم على الملوى راا اذا درست  
 يحور غايه الحكم من متامر  
 مساكين اهل المطا بسحور  
 هلا الحكم فالحكمه اصحح اعم  
 تحذته افساف ارا اقصيت  
 ممدأ تحمت ساء السوء واسرفت  
 موهين من افواه ما وصله  
 ولا يبر الاقواء من مرد  
 حاك من لوصع الوب مدمم  
 حايه صره ف الدعر من كل محتم  
 له دككه عظمى ترون ما عظم  
 مسمى به الالهواء من مترعه  
 على سهر هدى مبهه مام  
 ولوا الوب فاشعب الرين امله  
 سانه ولا يصق م محيم  
 ذم ل م س اصحح واعجم  
 على الجمع اه من دمع شكلى واه

يباع التسديد الضرائب ملحف  
 وما رفع الدستور حيفاً وانما  
 ستار بديع النسيج حيك ليختفي  
 به وجدت كف المظالم مكناً  
 فلوذ به من صولة الظلم كالذي  
 بضوء اللساتير استنارت ممالك  
 وهأنحن في عصر من النور نشتكى  
 هنالك في قصر اعدت قبابه  
 تصب على الشعب الرزايا وانما  
 وباقي رتاج او حصير مثل  
 اتونا به لانهب الطف سلم  
 به الشعب مقتولاً تضرّج بالدم  
 نحوم عليه أنة المتظلم  
 يفر من الرمضاء بالنار يحتمي  
 تخبط في ليل من الجهل مظلم  
 غواية دستور من الغش مجهم  
 لتدخين بطالين هوج ونوم  
 يصبونها فيه بشكل منظم



مضت هدرأ تلك الدماء ونصبت  
 ولما استتم الامر وارتد معشر  
 وردت على الأعقاب زحفاً معاشر  
 بدا الشر مخلوع القناع وكشفت  
 وبان لنا الوضع الذي ينعتونه  
 ضخام الكراسي فوق هام محطم  
 خلاه اكف من نهاب مقسم  
 تحاول عوداً من حطام مر كم  
 نوايا صدور قنعت بالتكتم  
 مضيئاً بشكل العايس المتحهم



# الفرات الطاغى

١٩٣٥ « عشري »

وقاض فالارض والاشجار تنفهم  
فمرّ وهو جبان فوقه حذر  
على الضفاف مطل وهي تنحدر  
بالحول منه عظيم البطش مقتدر  
غلب الرجال لما ياتيه تنتظر  
وراح طوع يديه النفع الضرر  
ولا عن الفعلة النكراء يعتذر  
تسمى اتحكيم اسداد وتبتدر  
قوى الطبيعة تاتيه ويندحر  
ولا يستعبد بالانف يقتسر  
على الفرات ولكن كان يذتصر  
ولا عليه افار الناس ام خسروا  
فى كل ثانية عن سيرد خبر  
وملّ اعيينهم من خوفه سهر

طغى فضوعف منه الحسن والخطر  
وراعت الطائر الظمآن هيئته  
كأنما هو فى آذيه جبل  
رب المزارع والملاح راعهما  
باتت على ضفتيه الليل تحرسه  
راحوا اسارى مطاطين الرؤوس له  
مشى على رساله لا الخوف يردعه  
ومر يبرأ من ايد تقاومه  
فكل ما بلغ الانسان من عنت  
وما الفرات بمسطاع فمختضد  
كم من معارك شن الفن غزتها  
نموذج « للأنانيين » ايس له  
فى حين بات جميع الناس يرهبهم  
ملّ القلوب خشوع من مهايته



وراح شغل النوادي عن فظاظته  
وروع السمع حتى بات من ذهل  
واستبطأت عن ثنا خباره برد

\* \* \*

يجري الحديث وفيه ينقض السمر  
يود سمع القتي لو انه بصير  
واستنهض البرق يستقصي به المخبر

هو العرات وكم في امره عجب  
بيننا هو البحر لا تسطاع غضبته  
اذا به واهن المحرى يعارضه  
طعى فرد شباب الارض قاحلة  
واشرفت بقعة اخرى ألم بها  
وودع الزارعون الزرع وانصرفوا  
من كان بالامس يعلو وجهه فرح  
وقطبت بعد تهليل اسرته  
صبت عليها بلاياه ونقمته  
طاقت عليه حنايا الكوخ واقتلعت  
غط الهدير فغضت منه ثاغية  
واستحكمت ضمة من كل ناحية  
ورب طاب له بالماء مرضعهما

في حاله وكم في آية عبر  
ذا استشاط ولا يبقى ولا يذر  
عود ويمنعه عن سيره حجر  
به وعادت الى ريعا نهما الغدر  
على المات فامست وهي تحتضر  
للماء ما زرعوا منه وما بذروا  
بما يرجيه غطى وجهه كدر  
وبان فوق خطاه الضعف والخور  
أما القصور فلا خوف ولا حذر  
مضارب البيت منه فهي تنتثر  
وردت ثغيبها من خلفها اخر  
جاءت اليها بموت عاجل نذر  
ورب عارية بالماء تنذر

\* \* \*

طامى العباب مطلاً فوقه القمر  
منمورة بسناه فهي تزدهر  
فى الماء نصف ونصف فوقه الشجر  
وراح يؤنسنا فى المنظر المخطر  
حتى يجيئ الى البلوى فيختبر  
فى حين آخر يصلي جسمه الشرر

و صفحة من بديع الشعر منظرة  
وقد بدت خضرة الاشجار لامة  
ومن على ضفتيه انصاع منغمرآ  
باتت على خطر ناس بشورته  
وهكذا المرء يغريه تخيله  
كما اتى الحرب فنان ابرسمها



وعسجد سال إلا انه هدر  
فى الرافدين به العمران يندر  
على ننه بنى الخلال والثمر  
موفودة لسنين الجوع تدخر  
فكل ناحية يجري بها نهر  
دوائر لم يبين من سعيها أثر  
جاءته بعد فوات الوقت تبذر  
وفى المقصصة مسرعة فحتكر

روح جرت لم يرد نفعا بها بدن  
هذا المشيد للعمران ريقه  
كان العراق سواداً من مزارعه  
تفيض خيراً على الاقطار غلته  
وورع الماء عدلاً فى مسايله  
باسم الفرات وتنظيم له خلقت  
أغفت طوبى بالاً وماهاجها نجبه  
وهو الماء موت فى زبادته



## تنبيه

بالرغم من كل المحاولات فقد وقعت في الديوان بعض الأخطاء  
التي كنتني عن تخصيص جدول لها بالاعتماد على قطابه القاري وذوقه .  
ولا نرى بدأ من الأسارة إلى مورد بن مهمين .

في صفحة ٥٢ يحيى البيت التالي

بماخرة فيها الحديد مما قل  
تقيها وأساح المايا دوارع  
بعد هذا البيت :

غداة تحلى الموت في غير ريه  
وليست كراء في التهب سامع  
وفي صفحة ٧٥ سطر ١٠ سقط هذا البيت  
ولا الربى مخصره تردهي  
حسناً حواسيها الطاف الرقاق



# فهرست العناوين

الصفحة		الصفحة
٤٩	ثورة العراق	٢ الأهداء
٥٥	تحية العيد	٣ تقديم
٥٧	عقابيل داء	٥ معرض العواطف
٦٢	ابن الطبيعة الشاد	٨ الأنايبه
٦٥	تحفه الحله	١١ صورة الوطن
٦٩	التريده	١٧ عماده السر
٧٦	وادي العأس	٢٠ ثورة النفس
٨٠	المادية في ايران	٢٤ مديعه
٨٢	الدم الصالح	٢٥ الذكرى
٨٤	على كريد	٢٨ البعثه المنصرمة
٨٥	عاطفه الحب	٣٣ دمه على سعد
٨٦	حر يافى	٣٥ حافظ ابراهيم
٩٠	الى أرواح الشعراء الممردن	٣٩ أحمد سوي
٩٢	الأوناس	٤٦ أمان الله

الصفحة		الصفحة
٩٧	شبح الدم	١٥١
١٠٠	جا ئزة الشعور	١٥٣
١٠٢	الذكرى المؤلمة	١٥٤
١٠٤	سحين قبرص	١٥٧
١٠٦	غاب الأسود « جنيف »	١٦١
١١٠	وزارة المفاوضات	١٦٣
١١٤	إلى مناحم بك الباجه جي	١٦٥
١١٨	مدرسة البنات في النجف	١٦٨
١٢١	الرجعيون	١٧٠
١٢٤	الخطوب القاسية	١٧٢
١٢٥	إلى روح السعدون	١٧٥
١٢٩	المجلس المفجوع	١٧٧
١٣٢	في الأربعين	١٨٠
١٣٦	ضحايا الانتخاب	١٨٣
١٣٩	عريانه	١٨٥
١٤٢	الأمير فيصل السعود	١٧٨
١٤٦	تبغات الحياة	١٩١
	دمعة على صديق	
	عند الوداع	
	الشاعر	
	النجوى	
	الأدب الصارخ	
	في أربعين السعدون	
	سلمى أيضاً	
	الحياة في شكها الصحيح	
	الوطن والشباب	
	ذكرى دمشق	
	على ذكر الربيع	
	فلسطين الدائمة	
	بغداد على الفرق	
	الشاعر	
	على حدود فارس	
	درس الشباب	
	تذكر العهد	

الصفحة		الصفحة
١٩٤	يا فراتي	٢٣٥ الساقى
١٩٦	سامراء	٢٣٦ الثورة العراقية
١٩٩	بين قطرين	٢٤٢ المحرقة
٢٠١	العلامة الجواهري	٢٤٦ الحزبان المتآخيان
٢٠٥	النزعة	٢٥٠ ليلة معها
٢٠٩	بعد المطر	٢٥٣ على دمشق
٢١٠	الخريف في فارس	٢٥٦ سلمى على المسرح
٢١١	على اطلال الخيرة	٢٥٩ الزعيم نوري
٢١٣	حالة الملك حسين	٢٦١ إلى «مس ل»
٢١٧	على درب سد	٢٦٢ تائه في حياته
٢١٨	قتل العواطب	٢٦٥ صورة لاخو طر
٢٢١	تحية الو. ير الجري	٢٦٧ الشباب العراقي
٢٢٤	المشهد الخلد	٢٦٨ حناح الشاعر
٢٢٥	تأبين الغراف الميت	٢٦٩ ميم انريخ، في
٢٢٨	احتجاج الواحد	٢٧٣ اغناء لخطوب
٢٣٠	الباحه جي في نظر الخصم	٢٧٥ لشري جنيف
٢٣٣	في بغداد	٢٧٨ يربد العربي

الصفحة		الصفحة
٢٨٥	عناد	٢٨٠ بغداد
٢٨٦	عاشوراء	٢٨١ الخالصي
٢٩٠	الحالة الراهنة	٢٨٣ التحارب
٢٩٣	الفرات الطافي	



# فهرست الادبواب

## الوجہدانیات

## الزجتماعیات

الصفحة		معرض العواطف
۸	الأنما نیه	۲۰
۱۷	عبادة الشر	۲۵
۵۷	عقابیل داء	۶۲
۶۵	نحية الحلة	۹۰
۹۲	الأوباق	۱۰۰
۱۱۸	حول مدرسه البیات	۱۲۴
۱۲۱	»	۱۴۶
۱۷۰	الوطن والسماء	۱۵۲
۱۸۷	درس الشاب	۱۵۶
۱۹۱	تدکر العهود	۱۶۱
۲۲۵	تأین العراف	۱۶۸
۲۶۷	الشباب العرافی	۱۸۳
۲۸۳	التحارب	۱۹۹
۲۹۰	الحلة الراهبه	۲۱۸



الصفحة		الصفحة
٢٢٨	احتجاج الوجدان	١٨٠
٢٤٢	المحرقة	١٨٥
٢٦٢	قائه في حياته	١٩٤
٢٦٥	صورة للحواطر	١٩٦
٢٦٨	حباح الشاعر	٢٠٥
٢٧٣	أشعار الخطوب	٢٠٩
٢٨٢	عناد	٢١٠
		٢١١
		٢١٧
		٢٣٣
		٢٧٨
		٢٨٠
		٢٩٣

## الوصفيات

٩١	الطبعة الصالحة في سامراء	٢٣٣
٦٩	العروة	٢٧٨
٧٦	أدي العرائس في رحله	٢٨٠
٨٠	المادية	٢٩٣

## السياسيات

٨٢	الريف الصالح	
٨٤	على كركند	
١٠٢	ألد كركري المؤلمة	٤٩
١٧٥	على ذكر الربيع	٥٥

الصفحة	الصفحة
٩٧	لعد عشر
١٣٦	ضحايا الأتحتاب
١٧٢	ذكرى دمشق
١٧٧	فلسطين الدامية
٢٣٦	الثورة العراقية

## الشخصيات

٢٤٦	الحرم المآ حيان
٢٥٣	الثورة السورية
٢٦١	مس تل
٢٨	إلى أعضاء المنة العربية
٣٣	دعوى على سعد
٣٥	حافظ ابراهيم
٣٩	أمير الشعراء
٤٦	ما الله

## الفقرات

٢٤	دعاة
٨٥	عاطف الحب
٨٦	ح ناني
١٣٩	سر ناني
١٥٣	حمد الوداع
١٦٥	سلمى أيضاً
٢٢٤	الشيد الخالد
٢٠٤	سحب قرص
١٠٦	عاب الأسد حبيب
١١٠	وراء المقاصات
١١٤	مراحمة لك الـ حـ حـ
١٢٥	ناب السعدون
١٣٩	المجلس المجمع
١٣٢	الأ. نين

الصفحة		الصفحة
٢٢١	تحيةة الوزير	١٤٢
٢٣٠	الباحه حي	١٥١
٢٥٩	الزعيم - نوري	١٦٣
٢٦٩	أمين الريحاني	٢٠١
		٢١٣
		الملك حسين



# فهرست القصائد



الصفحة	الألف	
٩٢		حبلنا ما يراد به فقلنا — الخلفاء
١٦٨		ذوي سبابي لم نعلم لسراة
	الماء	
٨		أرى الدهر مغلوبا ضعيفا وعالما
٥٧		عقابيل داء ما هب مطيب
٦٩		دوق تترع في الثرى — مسكوب
١٠٦		اقميت عصى الحبد والأعد
١٢٩		يكي عليك وكاد أهصاب
١٣٦		سل الأخوين معتبين عالما
١٤٦		عتات مالي من معتبي
١٨٧		أنرعي يا لدني — المصاب
٢١٨		أعدى صحابي معي وبي
٢٢١		حي الوار وحي العالم والأدما
٢٥٣		مثل الذي بك — مابي

الصفحة	
٢٥٦	العي فالهوى لعب
٢٦٥	أنا ان كنت مرهقاً في شبابي
٢٧٣	ما أحوج الشاعر الشاكي لمغضبة — الغضب
٢٨١	صدقت يا برق بهذا النبا
٢٨٣	هو الوضع ان حققت لعبة لا عب
	التاء
١٢١	ستبقى طويلاً هذه الأزمات الحاء
١٦١	ونفس لا قت الصدمات عزلى — السلاح
١٩١	أعد لك النهج الواضح
	الدال
١٧	دع النبيل للعاجز القعد
٥٥	لمن الصفوف تحف بالأبحاد
٧٦	يوم من العمر في واديك معدود
٩٠	أساتذتي أهل الشعور الذين هم — عمادي
١٤٢	عدتني ان ازورك عوادي
١٥٣	أله يصحب بالسلام مودعي — بعاده

أنت زمرّاً فهددت البلاداً	١٧٠
مواطر الغيث حيي جانب الوادي	١٧٥
تزامت الآمال حولك وانبرت	٢٢٤
ان كان طال الأمد	٢٣٦
عليك سلام أيها البطل الفرد	٢٥٩
قل صبري على زمان ألد	٢٦٢
لمن المحافل جمة الوفاة	٢٦٩

## الراء

يا مستثيراً دمة صمدت	٢٥
رسل الثقافة من مخر	٢٨
طوى الموت ربّ القوافي الفرد	٣٩
بهجة القلب جلاء البصر	٨٠
هي الحياة با حلاء وامرار	١٠٤
سلموها فقد كف كم شناراً	١١٨
بدت خوداً لها الأغصان شعر	١٨٠
حذرت وماذا يفيد الحذر	٢٠١
سكت حتى شكتني غر أشعاري	٢٢٨

أحارل خرقاً في الحياة فما اجرا	٢٤٢
لا اكذبك انى بشر	٢٥٠
هي النفس تأبى أن تذلل وتقهرا	٢٨٦
طفى فضوعف منه الحسن والخطر	٢٩٢
السين	
كم نفوس شريفة حساسه	٢٠٥
قل ■ للمس ■ الموفورة العرض التي — لباس	٢٦١
الضاد	
أبرزت قلبي للرماة معرّضا	٥
لا تعدكم من الهوى وفروضه	٢٣٥
العين	
وداعاً ما أردت لك الوداعا	٤٦
امل الذي هلى من الدهر راجع	٤٩
خليلي أحسن ما شافني — الطبيعى	٨٤
قبل أن تبكي النبوغ المضاعا	٩٧
فيم الوجوم وجوكم لا ينفع	١٢٥
حملت اليك رسالة المنجوع	١٥١

أسدى إليّ بك الزمان صنيعة	١٩٦
ياها تُجِين لخريف فارس — ربيع	٢١٠
أحببتنا لو أنزل الشوق والهوى — لنصدعنا	٢١٧

## الف

هزّي بنصفك واتركي نصفاً	٢٤
كل أقطارك يا فارس ريف	٨٢
مرحباً بالمتوج الغطريف	٢٧٥
عناد من الأيام هذا التعسف	٢٨٥

## القاف

إذا خانتك موهبة فحق	٦٢
عاطمت الحب ما أبدعها — خلقي	٨٥
نادمت خلان الأسي — دهاق	١٠٠
أقول وقد شقني الريح سحرة — يشتق	١٠٢
كؤوس الدمع مترعة دق	١١٢
ما سمع السامعون آمي — العراق	١٨٣
أحبنا بنا بين محاني العراق	١٨٥
عاطي نبات الأرض ماء السما — الرحيق	٢٠٩



أرى الشعب في أتواقه كالمعلق ٢١٣

هب النسيم فهبت الأتواق ٢٧٨

### الك ف

قم والنمس أثر الضريح الزاكي ٣٣

أسلمي لي سلمى وحسي بقاءك ١٦٥

### اللام

ودعت شرح صباي قبل رحيله ١١

سكت وصدري فيه تغلي مراجل ٢٠

سقى تربها من ريق المنزل هطال ١٩٩

وقفت عليه وهورمة أطلال ٢١١

عمرت ديار شراذم دخال ٢٢٥

عليكم وإن طال الرجاء المعول ٢٤٦

أ بغداد اذكري كم من دموع — انشأه ٢٨٠

### الميم

ألا انما تبغي العلا والمكارم ١١٤

زان العروبة هذا المفرد العلم ١٣٢

لوا استطعت نشرت الحزن والألما ١٧٧

ييدي هندرهن بما يدعي في ٢٨٩

## النون

عفواً إذا خاني شعري وتبينا في ٦٥

جر بيني من قبل أن تزدريني ٨٦

أنت تدرين أنني ذو لبانه ١٣٨

على سعة وفي طنف الأمان ١٤٢

يقولون ليل علينا أناخ - العيوننا ١٥٦

سلوا الجماهير التي تبصرون ١٦٣

كيفية صورتها فلتكن ٢٣٠

يا نسمة الريح من بين الرياحين ٢٣٣

من شباب العراق تعلو الكابات - وحسن ٢٦٧

## الهاء

نعوا إلى الشعر من قد كان برعد ٣٥

## الباء

انخدأرت أنت بها حفي ١١٠

لا أريد الذي أني - نايا ١٥٤

أي وعيتس مغي عليك بهي ١٩٤

## ملحظة

يتكون هذا الديوان من رهاء أربعة آلاف بيت من الشعر بما فيه المختار من الجزء الأول المطبوع سنة ١٩٢٨ وهو حوالى ألف بيت نظمت بين سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٢٧ . أما الثلاثة آلاف المكونة معظمه فهي مما لم يدخل في الجزء المطبوع المشار اليه وقد نظمت من سنة ١٩٢٨ لحد طبع هذا الديوان ، وزيادة في التوضيح واعانة للقاري والباقد على محري الطواريء النفسيه والآنطهاعات الشعرية المحتماه وصعنا باراء هذه الصفحة -- حدولا يبين القصائد المحسرة من الديوان الأول وهي :

الصفحة	الصفحة
٣٣	دعوة على سعد
٤٩	ثورة العراق
٥٥	نحمد العمد
٨٠	المادية في ايران
٨٢	الريف الصالح
٨٤	على كوند
٨٥	عاطفات الحب
١٠٠	حائزة الشهور
١٠٢	الدكري المؤلمه
١٠٤	سجين قيرص
١٢٤	الخطوب القاسيه
١٣٦	صحايا الاثحاب
١٥٣	عند الوداع
١٥٤	الشاعر

الصفحة		الصفحة
١٥٧	النجوى	٢١١
١٧٢	ذكرى دمشق	٢١٧
١٧٥	على ذكر الربيع	٢٢١
١٨٠	بغداد على العرق	٢٢٤
١٨٣	الشاعر	٢٢٨
١٨٥	على حدود فارس	٢٣٣
١٨٧	درس الشباب	٢٣٥
١٩١	تذكر العهد	٢٣٦
١٩٤	ما فرأتى	٢٥٣
١٩٩	بين قطرين	٢٦٨
٢٠١	العلامة الجواهري	٢٦٩
٢٠٩	بعد المطر	٢٧٨
٢١٠	الخريف في فارس	٢٨٠
		٢٨١
		على اطلال الحيرة
		على در بند
		تحية الوزير الجري
		النشيد الخالد
		احتجاج الوحدان
		في بغداد
		الساقى
		الثورة العراقية
		على دمشق
		حناح الشاعر
		أمين الريحاني
		بريد العربة
		بغداد
		الخا صي



نحو النسخة ١٥٠ قسماً

يطلب من المكتبات الشهيرة في العراق ومن صاحبه

## في النجف